

العنوان:	الأحزاب السياسية السياسية في إسرائيل ودور حزب العمل في السياسية الإسرائيلية " 1948 - 1977 "
المؤلف الرئيسي:	غوانمة، نرمين يوسف
مؤلفين آخرين:	الروسان، ممدوح عارف(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1993
موقع:	إربد
الصفحات:	1 - 415
رقم MD:	566158
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة اليرموك
الكلية:	كلية الآداب
الدولة:	الأردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الأحزاب السياسية ، إسرائيل ، حزب العمل ، النظم السياسية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/566158">http://search.mandumah.com/Record/566158</a>

## الفصل الثالث

# الاحزاب الاسرائيلية

---

١- لمحة تاريخية عن ظهور الاحزاب.

١- خصائص الاحزاب.

٣- تصنيف الاحزاب.

٤- نشأة وبرامج الاحزاب ومقارنتها.

## لمحة تاريخية عن ظهور الاحزاب

تمتد جذور الاحزاب الاسرائيلية الى ما قبل اعلان قيام اسرائيل، وظهرت من البداية على شكل حركات ومجموعات سياسية ولكنها نظمت بعد ذلك على شكل احزاب سياسية. وكانت بداية تأسيسها داخل المجتمعات في شرق اوربا امثال جمعية احباء صهيون التي تأسست عام ١٨٨٢م في روسيا. وهاشوميرها تسعير (الحارس الفتى) الذي تأسس في الفترة ما بين ١٩٠٦-١٩٠٩م في بولونيا والنمسا وبوعالي زيون (عمال صهيون) الذي تأسس في مدينة بينسلو الروسية عام ١٨٩٧م واحدوت هعفودا (العمل الموحد) الذي تأسس نتيجة اندماج عمال صهيون ومنظمة العمال الزراعيين عام ١٩١٩م. والملاحظ بأن هذه الحركات قد تشكلت في اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين<sup>(١)</sup> من اجل تحقيق الحلم في تكوين او بناء (دولة) اسرائيل. على ان يكون هذا البناء الافضل والأحسن للشعب اليهودي<sup>(٢)</sup>. وعندما ظهرت الحركة الصهيونية شجعت قيام الاحزاب الاسرائيلية من اجل تأييدها وتأييد الفكرة الاستعمارية. وهي الاستيلاء على ارض فلسطين، ودليل ذلك ما جاء في البند الثاني من برنامج بال عام ١٨٩٧م وهو الدعوة الى انشاء منظمات دولية صهيونية تعمل على تنظيم اليهود عالمياً<sup>(٣)</sup>. وهذا ما ذكره المؤلف الامريكي كرينز بقوله: «ان المنظمة الصهيونية تشجع كل التشجيع على اقامة الاحزاب بهدف تأييد الصهيونية»<sup>(٤)</sup>. ويوضح هذا مدى الدور الذي تلعبه المنظمة والاحزاب الصهيونية في تهجير اليهود الى داخل فلسطين والعمل على تشجيع الاستيطان تحت ستار استصلاح الأراضي وتعمير البلاد، وري الصحاري القاحلة<sup>(٥)</sup>.

(١) Josef Badi, Op. Cit, P. 39. كذلك Bernstein, Op. Cit, P. 54

(٢) Ibid, t, P. 40.

(٣) Berastein, Op. Cit, P. 54.

عن برنامج مؤتمر بال، راجع ص ١٤٥ من هذه الدراسة.

(٤) Oscar Krains, Op. Cit, P. 63.

(٥) اسعد رزوق، نظره في احزاب اسرائيل، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٦٦م، ص ١٨.

وتعتبر الأحزاب هي الأساس الأول لتكوين (الدولة) الاسرائيلية. وذلك للدور الذي تقوم به من خدمات وأنشطة سياسية واقتصادية واجتماعية واستيطانية للمجتمع اليهودي. فعملت هذه الأحزاب على تطوير انشطتها الاقتصادية. وعززت اقامة المستعمرات الزراعية، ونظمت البنوك وانشأت شركات التأمين، وسعت هذه الأحزاب للحصول على الأموال من الخارج من أجل تحويل المشاريع الاقتصادية، وإقامة المسارح والنوادي الرياضية، وحركات الشبيبة، ومشاريع الاسكان والمدارس<sup>(١)</sup>. وصار لزاماً على كل (مواطن) اسرائيلي ان يشترك في حزب سياسي ليتمتع بهذه الامتيازات: من وظائف ومساكن ومعونات. ونتيجة لذلك أصبحت نسبة الاعضاء في الحزب من الناخبين عالية، حيث قدر أن ثلث أو ربع الناخبين اليهود في انتخابات الكنيست -يحملون العضوية الرسمية في احد الأحزاب الاسرائيلية<sup>(٢)</sup>. وهذا يدل على ارتفاع نسبة الانتماء الايديولوجي داخل اسرائيل. ويلاحظ ان عدد الأحزاب يرتفع وينخفض حسب التيارات السياسية فقبل عام ١٩٤٨م (ونظراً لقلة عدد اليهود)، كان هناك اكثر من ثلاثين حزباً. شارك اربعة وعشرون حزباً منها في الانتخابات الاولى عام ١٩٤٩م وحصل ستة عشر منها على تمثيل في الكنيست الاول<sup>(٣)</sup>.

ولكن عمليات الدمج وتأسيس الكتلة الحزبية الكبيرة، قللت من العدد بحيث شارك واحد وعشرون حزباً فقط في الانتخابات لعام ١٩٧٣م، عشرة احزاب حصلت على مقاعد الكنيست. وفي عام ١٩٧٧م شارك ثلاثة وعشرون حزباً في الانتخابات ثلاثة عشر حزباً حصلت على مقاعد في الكنيست<sup>(٤)</sup>.

ويرجع هذا التعدد الهائل في الأحزاب الى التركيبة الطبقية القائمة في داخل هذا المجتمع، والى طبيعة النظام الانتخابي النسبي السائد في اسرائيل، فكل حزب عدد من المقاعد بنسبة ما يحصل عليه من الاصوات<sup>(٥)</sup>. فالنظام الانتخابي يسمح للأحزاب ان تنال ١٪ فقط من الاصوات الانتخابية، كي تحصل على مقعد في

(١) سعيد تيم، المرجع السابق، ص ٢٢٢ كذلك Badr, Op. Cit, p. 40

(٢) جالينا نيكيتينا، دولة اسرائيل، (خصائص التطور السياسي والاقتصادي)، تقديم احمد بهاء الدين، دار الهلال، ب ت، ص ٥٩.

(٣) Don Peretez, Op. Cit, p. 78.

(٤) Ibid, p. 78

(٥) فوزي تيم، المرجع السابق، ص ١٦٩.

الكنيست<sup>(١)</sup>. فهذا النظام يشجع على تعدد الاحزاب وانشقاقاتها واختلافاتها، إلا ان عدائها للعرب يجمع فيما بينها.

## خصائص الاحزاب:

تحدث عدد كبير من الباحثين عن خصائص ومميزات الاحزاب الاسرائيلية وتبين ان هذه الخصائص واحدة، ويمكن اجمالها بما يلي:-

١- التعدد الكبير للاحزاب الاسرائيلية، فقد وصل عدد الاحزاب في اسرائيل حتى عام ١٩٦٥م سبعة عشر حزباً في جميع الانتخابات التي جرت منذ تأسيس (الدولة)<sup>(٢)</sup>. وعلى الرغم من هذا التعدد، إلا ان همها في الاساس خلق (دولة) ومجتمع جديدين، اي اقامة (دولة) يهودية صهيونية في فلسطين<sup>(٣)</sup>. وعندما تتنافس هذه الاحزاب وتتصارع مع بعضها فذلك لاقتسام الغنائم فيما بينها، وجميع هذه التكتلات التي تأخذ شكل الاحزاب السياسية، بعقائدها الخاصة بها هدفها خدمة الاهداف الصهيونية<sup>(٤)</sup>.

٢- تعكس هذه الاحزاب المتعددة واقع المجتمع الاسرائيلي المتناقض بتركيبه السكاني ذي الثقافات المتعددة، مما جعل الاحزاب تبدو إصطناعية فيما تقوله وفيما تفعله. فجميع قادة الاحزاب اشكناز مما جعل الحكم والتميز قائماً ضد اليهود الشرقيين، وقد ادى ذلك الى إتساع الهوة بين الفئتين<sup>(٥)</sup>.

٣- جميع هذه الاحزاب نشأت خارج فلسطين قبل اعلان الدولة عام ١٩٤٨م ما عدا الاحزاب العربية والحزب الشيوعي، ولم يظهر اي حزب جديد في ذلك الوقت،

(١) Bernstein, Op. Cit, p. 54 كذلك كامل ابو جابر، المرجع السابق، ص ١١٢.

- عن عملية الانتخابات في اسرائيل انظر الفصل الثاني من الدراسة ، كذلك وجيه ضياء الدين، ملامح النظام الحزبي الاسرائيلي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، المجلد الثالث، العدد (٢) نيسان، بغداد، ١٩٧٤م، ص ٩-٢٥.

(٢) علي الدين هلال، صراع القوى السياسية في اسرائيل وانتخابات عام ١٩٦٩م، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٠)، نيسان، ١٩٧٠م، ص ٤٩.

(٣) صبري جريس، الحريات الديمقراطية في اسرائيل، ص ١٤.

(٤) Bernstein, Op. Cit, p. 88.

(٥) اسعد رزوق، نظرة في احزاب اسرائيل، ص ٣١-٣٢.

لقد ارجع فوزي تيم اسباب التعدد الحزبي الى عدة عوامل هي:-

١- العامل النظامي (قانون الانتخابات). ٢- الخصومة الاجتماعية. ٣- التناقض الاقتصادي. ٤- الاختلافات الدينية. ٥- التنوعات العرقية والقومية. انظر:

فوزي تيم، المرجع السابق، ص ٨٣-٨٨.

- وانما الذي حدث انشقاق وانقسام أو تحالف داخل تلك الاحزاب الموجودة<sup>(١)</sup>.
- ٤- أمل هذه الاحزاب أن تصحح نواة المجتمع الاسرائيلي الصهيوني في المستقبل، من خلال إقامة القواعد والمؤسسات والمستوطنات، فهذه الاحزاب أقرب ما تكون الى مؤسسات او منظمات اقتصادية واجتماعية، فهي تصدر صحفاً يومية واسبوعية، بلغات متعددة، وتدير البنوك وشركات التأمين والمستشفيات لهذا فالناخبون عند تأييدهم لاحزاب معينة فذلك ليس تأييداً سياسياً بقدر ما هو تأييداً اقتصادياً واجتماعياً للاعضاء<sup>(٢)</sup>.
- ٥- ان قوة انتماء الشخص الى حزبه أدى الى ابراز دور قادة الحزب وتركيز السلطة في ايديهم، حتى ان اعضاء الحزب يأخذون بآراء وتطلعات القادة السياسيين ويتم اختيار المرشحين لانتخابات الكنيست، وترتيب اولوية الاسماء في لائحة الانتخابات عن طريق قادة الحزب. والنائب العضو في الكنيست يكون ممثلاً عن حزبه، وفي حالة وفاته يقوم الحزب باحلال شخص آخر مكانه<sup>(٣)</sup> وهذا يعني مركزية الاحزاب وسيطرة القيادة العليا على شؤونه.
- ٦- بالرغم من أن جميع هذه الاحزاب أو القوائم عقائدية، وبعضها علمانية او دينية الا أنها تتناسى الخلافات العقائدية وتجمدها في موعد تشكيل الوزارات الائتلافية. فالاحزاب الدينية متضامنه مع الفكرة الصهيونية، على الرغم مما يشاع عنها من انها تعارض فكرة انشاء (الدولة) كما انها تأتلف مع احزاب علمانية واشتراكية. اما سياسة الاحزاب العلمانية الحاكمة، فتقوم بصورة رئيسية على محاولة الابقاء على الوضع الراهن في المسائل الدينية، ومسايرة الاتجاه الديني في مطالبه. لدرجة تخليه عن مبدأ فصل الدين عن (الدولة). او تصميمه على وضع دستور مكتوب لاسرائيل<sup>(٤)</sup>.

(١) Oscar krains, Op. Cit, p. 63 كذلك علي الدين هلال، صراع القوى السياسية، ص ٤٩.

(٢) حامد ربيع، اطار الحركة السياسية، ص ٣١١.

(٣) Oscar krains, Op. Cit, p. 63. كذلك كامل ابو جابر، المرجع السابق، ص ١١٥.

(٤) اسعد رزوق، نظرة في احزاب اسرائيل، ص ٢١، كذلك، نصر شمالي وهشام الدجاني، الاحزاب والكتل السياسية في اسرائيل، مكتب الخدمات الطباعة، دمشق، ١٩٨٦م، ص ٢٤.

## تصنيف الاحزاب:

تعددت الآراء واختلفت في تصنيف الاحزاب الاسرائيلية، وذلك بسبب تنوع واختلاف ولاء هذه الاحزاب بين فترة واخرى، مما أدى الى صعوبة تصنيفها تصنيفاً معيناً. فالاحزاب الاسرائيلية هي احزاب من نوع خاص، تختلف عن الاحزاب الاوروبية الأخرى. فقد قسمت الى احزاب يمينيه ووسط ويسارية. ولكن من الملاحظ ان هناك احزاباً من الوسط لها بعض الصفات المشتركة مع احزاب اليمين وكذلك اليمين واليسار.

وسنعرض في هذه الدراسة الى بعض التقسيمات لعدد من الكتاب والباحثين وسنرى مدى الصعوبة في الوصول الى تقسيم معين لهذه الاحزاب.

فالكاتب دون بيرتز (Don peretz) صنفها الى احزاب عمالية، واحزاب دينية والحزب التقدمي<sup>(١)</sup>. اما جريجوري ما هلار (Gregory Mahlar) فقد صنفها الى ما يلي:-

١- احزاب اليسار: وتشمل حزب العمل الذي انقسم وانشق في الماضي عدة انشقاقات، وشارك كل قسم بقائمة انتخابية مستقلة، مثل حزب المباي وحزب رافي وحزب احدوت هعفودا، واخيراً حزب المپام.

٢- الاحزاب الدينية: وتشمل (الحزب الديني القومي)، وحزبي اغودات يسرائيل، وبوعالي اغودات يسرائيل.

٣- احزاب اليمين والوسط، وتشمل كل من حزب جاحال وحزب حيروت وحزب الاحرار المستقلين. وقد كانت هذه الاحزاب تعمل بشكل منفصل حتى عام ١٩٧٣م ثم تجمع في كتلة واحدة هي الليكود.<sup>(٢)</sup>

أما الكاتب بيرنشتاين (Bernstein) فهو يعارض تقسيم الاحزاب السياسية الاسرائيلية الى احزاب يمين ووسط ويسار ويقسمها على النحو التالي:

أ- الاحزاب العمالية

ب- الاحزاب المتدينة

Don Peretz, Op. Cit, p. 75.

(١)

Gregory S. Mahlar, Reading on the Israel, Political system, Structures and Processes, University press of American, Washington, 1982, pp. 198-199.

(٢)

## ج- الاحزاب الاخرى<sup>(١)</sup>

ويرى بيرنشتاين ان هذا التقسيم هو الافضل للتطور التاريخي للاحزاب الاسرائيلية، خاصة وان الاحزاب الدينية تضم عمالية قوية تقف بجانب حزب المباي في سياسته وافكاره واعتقاداته القومية الى حد ما من المذاهب الاشتراكية<sup>(٢)</sup>.

ولكن بيرنشتاين يعود ليقسم الاحزاب الى:-

أ- المباي      ب- هبوعيل همزراحي      ج- الحزب التقدمي

٢- احزاب اليمين وتتكون من:-

أ- مزراحي      ب- اغودات مزراحي      ج- بوغالي اغودات اسرائيل<sup>(٣)</sup>

اما اوسكار كرينز (Oscar krains) فقد صنفها الى احزاب اليسار والتي تضم، المباي، الحزب التقدمي، واحزاب اليمين وتتضمن الصهيونيين العموميين والحزب التقدمي. واحزاب اليمين وتتضمن : مزراحي، هابوعيل همزراحي، واغودات اسرائيل وحيروت، ثم يضيف اليها بعض الاحزاب اليهودية التي تعمل لمصلحة الأقليات في بلدان معينة<sup>(٤)</sup>.

اما كمال غالي فيصنفها على النحو التالي:-

١- الاحزاب الدينية وتشمل كلاً من:-

أ- نواطير القرية (حراس القرية).

ب- اغودات اسرائيل.

ج- عمال اغودات اسرائيل.

د- حزب المزراحي.

هـ- حزب العمال المزراحي.

٢- الاحزاب المحافظة وتشمل كلاً من:-

Bernstein, Op. Cit, p, 54

Ibid, P, 56

Ibid, p. 56

Oscar krains, Op. Cit, pp. 61-88



- أ- حزب حيروت.
- ب- حزب الاحرار (الليبرالي).
- ج- الحزب التقدمي.
- ٢- الاحزاب الاشتراكية وتتكون من
- أ- حزب المباي.
- ب- حزب احدوت هعفودا
- ج- حزب المپام
- د- الحزب الشيوعي<sup>(١)</sup>
- بينما يصنفها عبد الحميد متولي الى خمس فئات هي:-
- ١- احزاب العمال وتشمل كلاً من: حزب المباي، احدوت هعفودا.
- ٢- احزاب المحافظين وتتكون من: حزب الصهيونيين العموميين، حيروت، الحزب التقدمي.
- ٣- الاحزاب الدينية وتشمل: حزب مزراحي، عمال مزراحي، اغودات، عمال اغودات.
- ٤- الاحزاب الماركسية: تتكون من الحزب الشيوعي، حزب المپام.
- ٥- الاحزاب العربية.<sup>(٢)</sup>
- أما ليونارد فاين (Leonard J. Fein) فيقسم الاحزاب في اسرائيل الى قسمين رئيسيين هما:-
- (أ) من حيث التنظيم الاقتصادي تقسم الى احزاب اليمين والوسط.
- (ب) من حيث التنظيم الديني، تقسم الى احزاب متدينة وعلمانية<sup>(٣)</sup>

(١) كمال غالي، النظام السياسي الاسرائيلي، معهد البحوث والدراسات العربية، تونس، ١٩٦٩، ص ١١٤-١١٩.

(٢) عبد الحميد متولي، المرجع السابق، ص ٧٢-٧٣.

(٣) Fein, Op. Cit, p. 74

اما جوزيف بادى (Josep Badi) فيقسمها الى اربعة اقسام رئيسية هي:-

- ١- احزاب العمال، وتضم (المباي، واحدوت هعفودا، والمبام).
- ٢- الاحزاب المحافظة وتضم (حزب الاحرار الذي يتكون من حزب الصهيونيين العموميين، والحزب التقدمي (جناح أ)، وحزب حيروت.
- ٣- الاحزاب المتدينة، وتضم: (مزراحي، هابوعيل هامزراحي، اغودات يسرائيل بوعالي اغودات يسرائيل).
- ٤- الاحزاب الاخرى

أ- الحزب الشيوعي- ماكي

ب- الاحزاب العربية<sup>(١)</sup>

نلاحظ من هذا الاستعراض لتصنيف الاحزاب ان وجود تصنيف واحد يشمل الاحزاب الاسرائيلية ويكون جامعاً هو أمر صعب، فالاحزاب الاسرائيلية احزاب صهيونية، نشأت داخل الحركة الصهيونية وبتشجيعها. فجميع الاحزاب سواء محافظة او اشتراكية، هي احزاب تؤيد فكرة الحركة الصهيونية في قيام الكيان الاسرائيلي واستمراره. حتى ان الحزب الشيوعي الذي يذكر بعض الباحثين انه لا يؤيد افكار ومبادئ الصهيونية، الا اننا نلاحظ انه ذو اتجاه صهيوني، ودليل ذلك تأييده لقيام الكيان الاسرائيلي عند اعلانه عام ١٩٤٨م، إذن فجميع الاحزاب تتفق على مبدأ واحد هو ايجاد (الدولة) الاسرائيلية.

إن عملية تقسيم الاحزاب الى دينية وعلمانية هو غير صحيح، وذلك لان كل حزب ديني له جناحه العلماني، وينسحب هذا على الأحزاب العلمانية، فهي تقف وتتمشى مع الاحزاب المتدينة مثل المباي، وكذلك بالنسبة للاحزاب التي تدعي أنها احزاب محافظة (الاحرار وحيروت)، فهي احزاب صهيونية متعصبة، وكذلك الحزب الشيوعي الذي يدعي ايضاً انه يحارب ويعادي الصهيونية.

فالدور الذي تلعبه الاحزاب الاسرائيلية يجعل من الصعوبة تصنيفها ويبدو ان التصنيف التقليدي هو افضل هذه التصنيفات، فهو يسهل علينا فهم دور وبرنامج كل حزب دون ارتباك وبموجب هذا التصنيف تقسم الاحزاب الاسرائيلية الى:

أ- الاحزاب اليسارية:-

المباي، المبام، احدوت هعفودا، حزب رافي، الحزب الشيوعي (ماكي)

ب- الاحزاب اليمينية

الاحرار (الليبرالي)، حيروت.

ج- الاحزاب الدينية

المزراحي، هبوعيل همزراحي، اغودات اسرائيل، هبوعيل اغودات اسرائيل  
الحزب الديني القومي (المفدال).

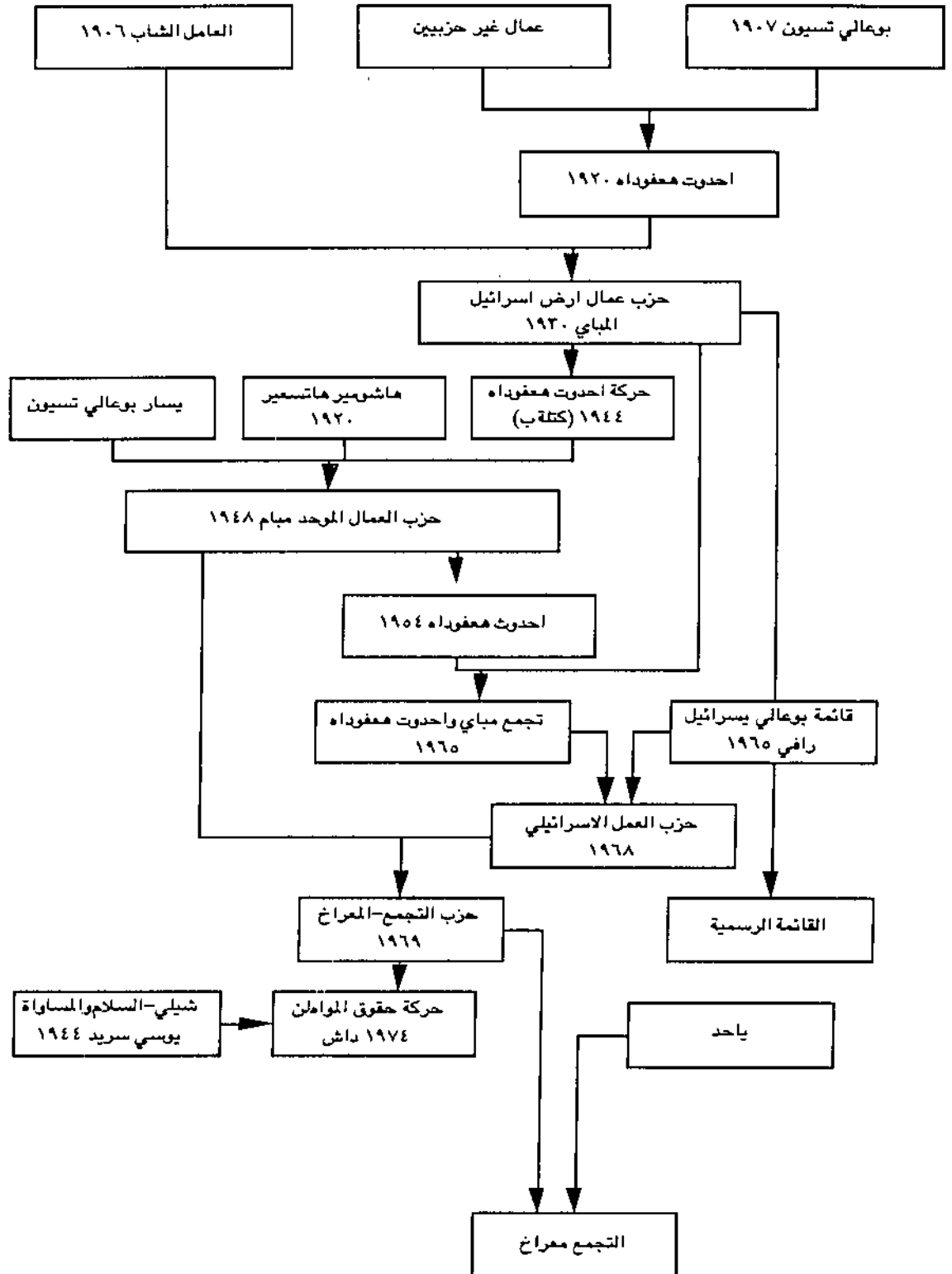
### نشأة الاحزاب وبرامجها ومقارنتها:-

لقد اوضحنا سابقاً بأن الاحزاب الاسرائيلية متعددة وتمثل الركيزة الاولى في الحياة السياسية في اسرائيل بما تقوم به من ادوار هامة في الحياة الاقتصادي والاجتماعية والسياسية اولاً. فهي تحقق اهداف الحركة الصهيونية المتمثلة في انشاء وطن قومي لليهود، ومن ثم (دولة) اسرائيل في داخل الاراضي الفلسطينية العربية.

وفي هذه الدراسة سنتناول نشأة هذه الاحزاب الاسرائيلية، ومن ثم التركيز على مبادئها وبرامجها الانتخابية ومقارنتها، لتوضيح الفكر السائد في هذه الاحزاب ودورها في نشأة (الدولة)، وفي مشاريعهم الى السلام مع الدول العربية المجاورة.

ومعالجتنا لنشأة الاحزاب تقوم على اساس عرض مفصل لكل حزب في ظل التقسيم التقليدي العام لهذه الاحزاب مبتدئين بالأحزاب اليسارية، فاليمينية، فالدينية.

## الاحزاب اليسارية



## اولاً: حزب المباي

نظراً لأن حزب المباي يشكل الأساس لهذه الدراسة فقد افرد له الفصل الرابع ليتم دراسته بصورة منفصلة ولذلك سيتم تجنب الحديث عن نشأة المباي وتأجيلها للفصل الرابع.

مع قيام (الدولة) الاسرائيلية كان حزب المباي الحزب الاكبر على الساحة الحزبية في اسرائيل، واستطاع ان يسيطر على جميع الأمور الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية في اسرائيل، وظل يعمل دائماً على اظهار الفكرة الصهيونية الى حيز الوجود ألا وهي تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

وتتركز مبادئ المباي الاساسية على تحقيق الاهداف الصهيونية المتمثلة في ما يلي:-

- ١- السعي لتوحيد الحركة السياسية واجتذاب الشعب اليهودي وحثه على العمل في مجالات الانتاج المختلفة وعلى كافة المستويات (المدنية-الريفية) من اجل اقامة حياة جديدة وتطوير الحضارة العبرية.
- ٢- يعمل على توثيق علاقة الطبقة العاملة في اسرائيل مع الطبقة العاملة في العالم من اجل انهاء الهيمنة الطبقية والاضطهاد الاجتماعي وتحويل الملكية الانتاجية الى الطبقة العاملة وبشكل متساوي<sup>(١)</sup>
- ٣- دعم المنظمة الصهيونية العالمية بالانضمام الى مؤسساتها المختلفة من اجل تحقيق اهدافها مع الولاء للحركة الاشتراكية العالمية، والمساهمة في نشاطات الحركتين الصهيونية والاشتراكية.

Walter Preuss, Op. Cit, p. 100

(١)

يذكر محمد محمود ربيع، بأن الصهيونية استغلت بعض قشور المبادئ الاشتراكية واضفاء طابع تقديمي على انحرافات الطبقة والشوفينية من جانب، واستقطاب تأييد العناصر اليهودية من شرق اوربا خاصة من جانب آخر وذلك خوفاً من تأثرهم بالمبادئ الماركسية كرد فعل للقهر السياسي والاقتصادي الذي تعرضوا له أيام القيصرية. انظر محمد محمود ربيع، ازمة الفكر الصهيوني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٧٩، ص١٦٢.

٤- يشجع الحزب جميع اعضاءه للقيام بدور فعال في الهستدروت، ويهدف الى توعية اعضاءه توعيه صهيونية-اشتراكية، ويشجع الحركة النقابية داخل الهستدروت واقامة علاقات وفاقية مع العمال العرب بهدف استمرار العلاقات الطيبة بين الشعبين العربي واليهودي<sup>(١)</sup> -

بعث واحياء اللغة العبرية والتراث الحضاري اليهودي بين العمال اليهود، وتعليم الشباب اليهودي في فلسطين وزيادة الهجرة اليهودية الى فلسطين<sup>(٢)</sup>

تبين هذه المبادئ مدى اشتراكية الحزب التي سيطبقها داخل المجتمع الاسرائيلي، وترجع هذه الاشتراكية الى ايدولوجية الحزب التي تأثر بها نتيجة التيارات الفكرية والسياسية التي ظهرت في القرن التاسع عشر. وفي نفس الوقت سوف يعمل الحزب على التقرب من الدول الغربية الرأسمالية خاصة في النظام الاقتصادي، والتعامل معها من خلال برامجه السياسية التي يطرحها داخل الكنيست عند تأسيسه وحتى الوقت الحالي.

ولتوضيح برامج ومبادئ الحزب سوف اقسمها الى مرحلتين:

المرحلة الاولى وتمتد من عام ١٩٤٩-١٩٦٧م وهي مرحلة تأسيس (الدولة) الاسرائيلية. والمرحلة الثانية وتمتد من عام ١٩٦٨-١٩٧٧م وهي مرحلة التوسع والتي امتازت بالدعم الاستيطاني الاسرائيلي في المناطق المحتلة ويتضح هذا من خلال مشاريع التسوية التي قامت في اسرائيل وخاصة من اجل اقامة المستوطنات الاسرائيلية.

### المرحلة الاولى (١٩٤٨-١٩٦٧).

كان اول برنامج وضعه الصهاينة من اجل تأسيس (دولة) اسرائيلية في فلسطين هو برنامج بال عام ١٨٩٧م، والذي جاء فيه ما يلي:

١- العمل على استعمار فلسطين بواسطة العمال الزراعيين والصناعيين اليهود وفق اسس صحيحة.

Walter preuss, Op. Cit, p. 101

(١)

Ibid, p. 101, -

عزير العظمة، المرجع السابق، ص ٩١-٩٣، كذلك

(٢)

\* لقد كانت ايدولوجية الحزب وبرامجه تعبر عن الاشتراكية، ولكن عند تطبيق هذه الايدولوجية، يلاحظ بأن هناك اتصال الحزب مع الدول الغربية، وخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية حيث يعبر هذا الاتصال عن مصالح الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والبرجوازية الكبيرة اليهودية والتي لها علاقات مع الدول الغربية.

٢- تنظيم اليهودية العالمية، وربطها عن طريق منظمات محلية ودولية تتلاءم مع القوانين المتبعة في كل بلد.

٣- تقوية الشعور القومي اليهودي وتغذيته.

٤- اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقة الدولية الضرورية لتحقيق غاية الصهيونية<sup>(١)</sup>.

وكان هذا اول برنامج صهيوني منسق، لتنفيذ الفكرة الصهيونية لايجاد (دولة) اسرائيل في داخل فلسطين العربية، عن طريق خلق اليهودي المزارع الذي سينتمي الى الارض ويتمسك بها. وكانت المنظمة الصهيونية العالمية قد لعبت الدور الكبير في عملية تأسيس (الدولة) وتوطين المهاجرين وادخالهم الى داخل الأراضي الفلسطينية واستيطانهم بها من خلال بناء المستوطنات الجماعية والزراعية.

عند التحدث عن برامج الأحزاب بشكل عام سواء كانت اليسارية او اليمينية او الدينية، نجد انها تهدف الى برنامج قومي صهيوني واحد يتمثل فيما يلي:-

١- مهمة دمج الجاليات اليهودية وجمع الشتات، حيث تعتبر ارض اسرائيل مكان التمرکز الاقليمي لكافة يهود العالم.

٢- اقامة (دولة) عدالة ورفاهية اقتصادية.

٣- اقامة وبناء جيش خاضع للسلطة المدنية.

٤- القدس عاصمة (دولة) اسرائيل<sup>(٢)</sup>.

والملاحظ بأن هذا البرنامج هو يطابق بعض الشيء برنامج مؤتمر بال ١٨٩٧م. الذي هدف هو الآخر بدوره الى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين والتشجيع على الهجرة اليهودية الى داخل فلسطين، وتأسيس هذه (الدولة) من الداخل وذلك ببناء الاقتصاد الاسرائيلي والجيش الصهيوني.

وجرت انتخابات الكنيست الثانية بتاريخ ٣-٧-١٩٥١م، وافتتحت الجلسة الأولى في ٢٠-٨-١٩٥١م. الا ان بن غوريون لم ينجح في تشكيل اقلية ائتلاف جديدة قادرة على كسب موافقة الكنيست الا بحلول الثامن من تشرين الاول عام ١٩٥١م

Walter Laqueur, Op.Cit, pp.11-12"

(١)

(٢) هاني عبدالله، الانتخابات في اسرائيل، (تعزيز لموقع اليمين خارج السلطة وداخلها). مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٢١، آذار، ١٩٧٤، ص١٦٦.

حيث حصل على ٥٦ صوتاً مقابل ٤٠ صوتاً<sup>(١)</sup>.

وكانت الدورة الثانية للكنيست مماثلة في برنامجها للكنيست الاول، الى جانب ان الحكومة القائمة كانت مرنة ترفض المواقف الواضحة، وتبحث عن تدعيم لاتجاهاتها السياسية في المحيط الدولي بحيث تستطيع تحديد دورها في المواقف الدولية. فلهذا كانت الاحزاب والاعضاء اليساريين ومنهم الشيوعيون، يصوتون الى جوار الحكومة خاصة في المشاكل المحلية والداخلية. اما الصهيونيون العموميون فكانوا يقفون موقف المؤيد من الحكومة خاصة في القضايا السياسية الخارجية<sup>(٢)</sup>.

هذا ولم يكن برنامج حزب العمل (المباي) يتأثر في هذه القضايا، وذلك لسبب قوة وهيمنة رئيس الحزب.

وقد وضعت في هذه الدورة التقاليد والمبادئ الأساسية (للدولة) الجديدة ففي كانون الاول عام ١٩٥٢م قدم بن غوريون استقالته، وتوجه الى مستوطنة (سدي بوكر)، وكانت نتيجة الاستقالة. سوء الاوضاع الداخلية في اسرائيل حيث عمت المظاهرات العمالية جميع ارجاء البلاد، مطالبين الحكومة «بالخبز والعمل والسلام». كما كان هناك احتكاكات بين اسرائيل والحدود المصرية، بالإضافة الى الأزمة التي نتجت عن محاكمة كاستز ممثل الوكالة اليهودية في المجر خلال الحرب العالمية الثانية، لتعاونه مع النازيين في إبادة اليهود<sup>(٣)</sup>.

وقد أدى ذلك الى انهيار الائتلاف الحكومي عندئذ شكل موشيه شاريت وزارته الأولى في ٢٦-١-١٩٥٤م من نفس وزراء بن غوريون<sup>(٤)</sup> ثم شكل موشيه شاريت يوم ٢٩-٦-١٩٥٥م حكومة الائتلاف الجديدة، وحصلت على الموافقة بواقع ٦٦ صوتاً مقابل ٢٢ صوتاً<sup>(٥)</sup> واعتبرت هذه الحكومة بمثابة حكومة مؤقتة. وجرى انتخابات الكنيست الثالثة يوم ٢٦-٧-١٩٥٥م. وبعد ثلاثة شهور من الانتخابات، تم تشكيل ائتلاف جديد بقيادة بن غوريون. وكان الائتلاف في هذه المرة يضم احزاب العمل من جناح اليسار والمباي، والصهاينة الماركسيين، واحدوت هعفودا، وهابوعيل هامزراحي، ومزراحي،

Bernstein, Op. Cit, p. 48

(١)

(٢) حامد ربيع، اطار الحركة السياسية، ص ٢٥٤

(٣) جالينا نيكييتينا، المرجع السابق، ص ٧٨-٧٩.

(٤) Israel Government Year Book 5729 (1968-1969), Central Office of Information prime Minister's Office  
Printed In Israel, 1969, P. 23

Bernstein, Op. Cit, p.51.

(٥)



بالأضافة الى التقدميين. وقد حصل الائتلاف في داخل الكنيست وحصل على اغلبيه ٧٣ مقابل ٢٢<sup>(١)</sup>. وقد تسلم موشي شاريت وزارة الخارجية في هذا الائتلاف الا انه قدم استقالته في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٥٥م لتحل سحله غولدا مائير. ثم جاءت حملة سيناء عام ١٩٥٦م<sup>(٢)</sup>.

وفي ٥ يوليو (تموز) عام ١٩٥٩م، استقالت حكومة بن غوريون بسبب الخلافات بين اعضاء الائتلاف، وكان تشكيل وزارة جديدة في فترة الغضب مستحيلاً، لذا اتخذ قراراً بأن على الوزارة المستقلة متابعة مهامها الى حين اجراء انتخابات جديدة<sup>(٣)</sup>

واجريت انتخابات الكنيست الرابعة يوم ١١/٣/١٩٥٩م. وبدأت فترة جديدة وذلك بعد انتهاء فترة من البحث عن الذات القومية، وتأسيس (الدولة) من الداخل. وفي يوم ١٦-١٢-١٩٥٩م. قدم بن غوريون حكومته الجديدة وتم الائتلاف الوزاري الجديد من حزب المباي، والحزب الديني القومي (المفدال)، واحدوت هعفودا، اما الصهيونيون العموميون فقد رفضوا الاشتراك في الحكومة بسبب وجود الاحزاب اليسارية. ولم يستطيع بن غوريون الوصول الى حل مع الصهيونيين العموميين. كما أن تصرفات بن غوريون نفسه لم تقابل بالتأييد المطلق في حزبه. وكان ظهور هذه الخلافات انذاراً بوجود ازمة سببها سياسة بن غوريون. وقد ادى ذلك الى وجود انشقاق في داخل حزب المباي<sup>(٤)</sup> وكان لهذا الانشقاق الاثر الاكبر في استقالة بن غوريون عام ١٩٦١م. وعزل لافون من منصبه كسكرتير عام للهستدروت بقرار من حزب المباي<sup>(٥)</sup>

وجرت انتخابات الكنيست الخامسة يوم ١٥/٨/١٩٦١م. وافتتح اسحق بن تسافي رئيس (الدولة) الكنيست الخامسة يوم ٤/٩/١٩٦١م. ويوم ١٤/٩/١٩٦١م. القى رئيس (الدولة) مهمة تشكيل الحكومة على بن غوريون. بعد أن رفض ليفي اشكول تشكيل الوزارة يوم ٦/٩/١٩٦١م. وبتاريخ ١٢/١١/١٩٦١م. قدم بن غوريون حكومته

Bernstein, Op. Cit, p. 51.

(١)

(٢) تهاني هلسة، دافيد بن غوريون، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٦٨، ص ١٢٤.

(٣) جالينا نيكيتينا، المرجع السابق، ص ٨٧، كذلك (1968-1969), p. 23 Israel Government Year book.

(٤) المرجع السابق، ص ٨٩.

(٥) المرجع السابق، ص ٩٠ كذلك

Israel Government Year Book, (1968-1069), p. 24

الجديدة للكنيست ونالت ثقتها في نفس اليوم بأغلبية ٦٣ صوتاً ضد ٤٦ صوتاً. وكان شعار الحزب «الجيش القوي قبل كل شيء»<sup>(١)</sup>.

وكان البرنامج الحكومي الاقتصادي الجديد قد سبب في خفض مستوى المعيشة للطبقة العاملة، وزاد من امتيازات اصحاب الاموال المحلية والاجنبية<sup>(٢)</sup>

وبسبب هذا البرنامج الاقتصادي السيء عمت الاضرابات في جميع انحاء البلاد الى جانب ازدياد التوتر بين اسرائيل والدول العربية. كما أن زيارة وزير الدفاع الالماني الى اسرائيل كل هذه الامور مجتمعة ادت الى زيادة المعارضة ضد بن غوريون فما لبث ان قدم استقالته في ١٦-٦-١٩٦٣م، وشكلت حكومة جديدة بقيادة ليفي اشكول.<sup>(٣)</sup> وكان اشكول قد صرح بأنه سيسير في الطريق الذي سارت عليه الحكومة السابقة، عندئذ ثارت موجه من الاضرابات العمالية وكانت تطالب بتحسين احوالهم المعيشية المادية والاجتماعية والثقافية. ولا شك ان هذه الاضرابات كانت نتيجة للنظام الاقتصادي الجديد الذي اتبعته الحكومة وقد استمرت هذه الصعوبات الاقتصادية في اسرائيل فنتج عن ذلك ارتفاع في الاسعار ونفقات المعيشة، وتقليل الانتاج، والاستغناء عن العمال وزيادة نسبة البطالة<sup>(٤)</sup>. وفي عام ١٩٦٤م تجددت قضية لافون وكانت النتيجة اعلان جماعة (مين هيسود)\* عن انسحابهم من المباي اذا لم يتم ليفي اشكول بالغاء جميع القرارات الصادرة ضد لافون<sup>(٥)</sup>، فكان ذلك بداية الصراع بين اشكول وبن غوريون.

وفي عام ١٩٦٥م اعلن بن غوريون استعداده لتكوين حزب جديد عرف باسم حزب رافي، بالاضافة الى أن اتصالات جرت بين احدوت هعفودا الذي انشق عن المباح عام ١٩٥٥م، وبين المباي بغية تكوين تحالف عمالي، وفي ١٩ أيار عام ١٩٦٥م توصل

(١) غازي السعدي، المرجع السابق، ص ١٠٨.

(٢) جالينا نيكيتينا، المرجع السابق، ص ٩٦.

(٣) Israel Government Year Book (1968-1969), p.24 كذلك جالينا نيكيتينا، المرجع السابق، ص ٩٨.

(٤) جالينا نيكيتينا، المرجع السابق، ص ٩٩-١٠٠.

\* جماعة من هيسود: معناها من الاساس، وهي كتلة ظهرت عام ١٩٦١م نتيجة صراع داخلي في حزب المباي حيث قام لافون بعد اقالته عن الهستدروت بجمع حوله ١٦٠ من قيادة المباي عام ١٩٦٤م مشكلين كتلة من الهيسود

انظر الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤م، ص ٢٤

(٥) ابراهيم العابد، المباي، ص ١٠٩، كذلك تهاني هلسة، المرجع السابق، ص ١٤٨-١٤٩.

الطرفان الى اتفاق بهذا الشأن<sup>(١)</sup>. وفي عام ١٩٦٦م، ازدادت الضرائب وارتفعت الأسعار، وحاولت الحكومة تفسير هذه الظاهرة على أساس الزيادة العادية في الاستهلاك والتسابق من أجل الراحة. وافرط العمال في مطالبهم وطلباتهم لزيادة الأجور. وهذا ما أوضحه ليفي اشكول في كلمة له من خلال الأذاعة، فقد دعا الطبقة العاملة بالتوقف عن المطالبة بزيادة الأجور لصالح (الدولة)<sup>(٢)</sup>. كما طالب بدراسة اوسع لأوضاع هجرة اليهود في العالم الغربي الى اسرائيل<sup>(٣)</sup>. وعندما شكل حزب المباي الوزارة الجديدة، كانت مشكلة البطالة وسوء الأوضاع الاقتصادية، وسياسة الأجور، الموضوع الرئيسي في البرنامج، أما شؤون الأمن والسياسة الخارجية الاسرائيلية، فقد ذكر بيريز: «بأن اشكول قد ادرك أخيراً انه من الضروري اجراء تقويم حقيقي افضل للأسس التي تركز عليها مشاكل اسرائيل الدفاعية<sup>(٤)</sup>»

أما فيما يتعلق بالوضع السياسي، فقال بيريز الأمين العام لحزب رافي وزير النقل والمواصلات، «بأن المزيد من الناس يطالبون الآن باجراء اصلاح النظام الانتخابي في اسرائيل الى جانب التوسع في إنشاء الصناعات الحديثة»<sup>(٥)</sup> وقد تشكلت ابان فترة الكنيست السادسة حكومة تكتل وطني وذلك عشية العدوان الاسرائيلي على الدول العربية عام ١٩٦٧م. وحظيت بثقة الكنيست يوم ١٩٦٧/٥/٥م بانضمام الاحزاب التالية الى الائتلاف: جاحال ورافي<sup>(٦)</sup>. وفي هذه الحرب حققت اسرائيل استراتيجيتها التوسيعية، حيث تحكمت في مداخل البحر الاحمر. واحتلت قواتها الضفة الشرقية لقناة السويس، كما انتهت معظم عناصر الخطر الذي كان يهددها من قبل الوجود العربي سواء في القدس او في الضفة الغربية من نهر الاردن<sup>(٧)</sup>.

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥م، ص ٣٦١-٣٦٢

(٢) جالينا نيكييتينا، المرجع السابق، ص ١٠٧-١٠٨.

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦م، ص ٢٧٢.

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٥١

(٥) المرجع السابق، ص ٤٥١

(٦) غازي السعدي، المرجع السابق، ص ١٨٠، كذلك Israel Government Year book (1968-1969)

(٧) عبدالسلام ابراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص ٨٨.

بعد حرب ١٩٦٧م. قدم يغال ألون نائب رئيسة الوزراء (جولدا مائير) للحكومة مشروعاً للتسوية مع الاردن والمناطق التي احتلت من فلسطين. وكان سبب وضع هذا المشروع وبعد الحرب مباشرة. لأن الحكومة لم يكن لديها قرار واضح بشأن المناطق المحتلة. خاصة وان الاحزاب الاسرائيلية ومنها حزب حيروت المتشدد رفع شعار «لا شبراً واحداً للتراجع». هذا وكان ألون يطمح الى استغلال مركز اسرائيل القوي خاصة بعد حرب ١٩٦٧م. لانجاز التسوية التي تضمن لاسرائيل اكبر مساحة ممكنة من الاراضي<sup>(١)</sup>. ولكن هذا المشروع لم يحقق اهدافه لأن العرب لم يكونوا آنذاك مستعدين للتسوية، هذا الى جانب ان الاسرائيليين انفسهم لا يريدون اي مشروع للتسوية بعد انتصارهم في حرب ١٩٦٧م.

وقد كان دايان من ابرز المعارضين للمشروع، وفي نفس الوقت كان من ابرز مؤيديه، ولكن دون البروز العلني، فقد نفذ الكثير من بذود هذا المشروع بسبب سياسته المتشددة تجاه عملية الاستيطان، وعدم التراجع عن الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧م. فقد صرح عام ١٩٦٧م ان «اسرائيل لن تعود الى خطوط عام ١٩٤٨م. وانها لن تسمح لأي دولة بوحى من مصالحها لاجبارنا على الوضع السابق<sup>(٢)</sup>. وكان موشي دايان يرفض بشدة فكرة الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة. مهما كان المقابل. فيذكر " ان اهمية هذه المناطق لاسرائيل كبيرة، كما ورد في التوراة حيث ان تلك المناطق جزء من دولتنا. وانه من غير المعقول ان يمنع بعد قيام (الدولة) الاسرائيلية والعودة الى جبل صهيون والا فانها ستعتبر مناطق غريبة علينا كيهود... اننا قد نجبر بالقوة العسكرية على تركها ولكننا لن نتخلى عنها بمحض ارادتنا<sup>(٣)</sup>. كما كان شعاره الدائم «شرم الشيخ دون سلام خير من سلام دون شرم الشيخ»<sup>(٤)</sup>. وكان أبا اييان وزير الخارجية وهو الاقرب لتنفيذ هذا المشروع قد صرح "بأن أي حل لأزمة الشرق الاوسط لا يخدم مصالح اسرائيل ولو كان عن طريق اتفاق بين الدول الكبرى، لن يكون ملزماً لاسرائيل التي تبقى مصرة على موقفها بعدم الانسحاب بدون مفاوضات مباشرة

(١) الياس شوفاني، مشاريع التسوية الاسرائيلية (١٩٦٧-١٩٧٨م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٨م، ص ٥٦.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤١٤.

(٣) موشيه دايان، شهادة شخصية للمفاوضات المصرية الاسرائيلية، ترجمة رضوان ابو عياش، وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر، القدس، ١٩٨٢، ص ١٦.

(٤) الياس الشوفاني، مشاريع التسوية، ص ٢٦

للمصلح<sup>(١)</sup> . وفي عام ١٩٦٧م أخذ يتردد في اوساط اسرائيل بأن الاحزاب العمالية الاربعة (المباي، احدوت هعفودا، رافي، الميام) يجب ان تتحد، وذلك للاسباب التالية:-

١- رغبة اشكول بتوحيد هذه الاحزاب حتى يدعم مركزه قبل انتخابات الكنيست لعام ١٩٦٩م. وبهذا يستطيع ان يشكل الحكومة من هذه الاحزاب دون اشراك الاحزاب الاخرى.

٢- رغبة اغلبية زعماء واعضاء حزبي رافي واحدوت هعفودا في الاندماج في حزب موحد مع المباي، على أمل ان ذلك سيفسح المجال امامهم لخلافة اشكول في الحكومة.

٣- عدم وجود خلافات عقائدية اساسية بين الاحزاب العمالية الثلاثة المباي، احدوت هعفودا، ورافي، فجميع هذه الاحزاب تضع الصهيونية في مقدمة اهدافها كما تنادي بالمساواة الجماعية للعمال وتأمين وجود القطاع العام مع القطاع التعاوني العمالي.

٤- الشعور الذي ساد في اسرائيل قبل وبعد حرب ١٩٦٧م والقائل بضرورة اقامة وحدة وطنية على مختلف المستويات<sup>(١)</sup>

وفي ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨م، تم الاعلان عن تأسيس حزب جديد من المباي واحدوت هعفودا، ورافي دعي باسم (حزب العمل الاسرائيلي) . وهكذا ظهر على المسرح السياسي حزب جديد. وقد سار هذا الحزب على نهج الحزب الاساسي حزب المباي، وتم التوقيع على الميثاق الاساسي للحزب ووقع عليه كلاً من جولدا مائير الامينة العامة لحزب المباي، واسرائيل جاليلي الامين العام لحزب احدوت هعفودا، وشمعون بيريز الامين العام لحزب رافي<sup>(٢)</sup> وقد حددت اهداف وميثاق الحزب الجديد بنقاط أهمها:-

- ١- تجميع الشعب اليهودي في بلاده واقامة مجتمع عمالي حرفي اسرائيلي.
- ٢- السعي من أجل تحقيق الأهداف القومية والاجتماعية على هدى روح تراث الشعب اليهودي ومثل الصهيونية الاشتراكية.
- ٣- المحافظة على مبادئ حرية الفكر والتعبير والمناقشة ووحدة العمل والتنفيذ وقبول سيادة الاكثرية، والنهج الديمقراطي في اتخاذ القرارات.

---

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤١٦

(٢) المرجع السابق، ص ٤٢٩

٤- السعي لضم جميع الاحزاب العمالية والجماعات والافراد الملتزمين بمبادئ الحزب<sup>(١)</sup>.

كما حدد الميثاق الاهداف السياسية والتي تنص على ما يلي:-

- ١- السلام الحقيقي والدائم بين اسرائيل وجاراتها.
- ٢- الحرص الدائب على امن اسرائيل، وابعاد كل خطر يتهدد كيانه وسيادتها وسلامتها ووحد اراضيها.
- ٣- دعم مكانة اسرائيل في العالم. وكسب الاصدقاء بين دول العالم وشعوبها. كما تم تحديد اهداف الحزب في مجالات الهجرة والاستيعاب والتقدم الاقتصادي والسياسي والاستيطان والتعليم والثقافة والبحث العلمي<sup>(٢)</sup>.

وبعد اقامة حزب العمل الاسرائيلي بدأت المفاوضات مع حزب الميام بغية ضمه الى التجمع. لكن الميام أصّر على الاحتفاظ باستقلاله. الا ان تشكيل حزب العمل ترك الميام وحيداً داخل المعسكر العمالي. مما جعله يقبل هذا الارتباط الذي يضمن له المشاركة في الحكومة والكنيست. الى جانب ان عام ١٩٦٩م. كان عام انتخابات، فحزب العمل وجد ان اشتراكه مع الميام في قائمة واحدة في الانتخابات يضمن له المزيد من المقاعد ليحظى بأكثرية معقولة. كما وجد الميام ان الاشتراك مع حزب العمل في كتلة واحدة في الكنيست والحكومة يكفلان له حق المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية المهمة والاشتراك الفعلي في الحكم. وبعد اجراء مفاوضات تم التوصل الى اتفاق بين الطرفين على قيام التجمع (المعراخ) بين حزب العمل والميام بصورة رسمية يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩م، واتفق الحزبان على انتهاز سياسة موحدة في مجال السياسة الخارجية والامن وضمان حرية العمل للميام في بعض المجالات الداخلية<sup>(٣)</sup>

وكان اهم ما جاء في ميثاق التجمع- بعد اتفاق الحزبين ما يلي:

- ١- ان حكومة اسرائيل ستستمر في اتخاذ المبادرات من اجل السلام والمساعدة في الجهود المخلصة التي تبذلها أية جهة كانت في هذا السبيل، وستبقى اسرائيل محتفظة بخطوط وقف القتال، ما دام احراز سلام دائم وحدود أمنه ومتفق عليها لم يتم بعد.

(١) لكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٢٩.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٢٩

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص ٢٧٠.

- ٢- ان (دولة ) اسرائيل ستستمر في اظهار استعدادها للمفاوضات مع دول عربية على انفراد من اجل السلام، وتشمل مفاوضات السلام ايضاً ايجاد حل لمشكلة اللاجئين.
- ٣- يؤكد الميثاق ان التجمع سيحافظ على القيم الاساسية للحركة العمالية.
- ٤- تشكل ادارة للتجمع من تسعة اعضاء من حزب العمل، وستة اعضاء من الحزبين ووظيفتها التنسيق بين التنظيمات الرئيسية للتجمع ، وهي التي ستنقل الى الحزبين مضمون مناقشاتها، وسيكون من بين اعضائها الوزراء الذين ينتمون الى الحزبين وكذلك اعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست.
- ٥- سيظهر التجمع في قائمة واحدة في انتخابات الكنيست وسيخوض الانتخابات ببرنامج انتخابي مشترك يحدد الاسس التي تم الاتفاق عليها حول السياسة الداخلية والخارجية والسلام والامن والارتباط بالشعب اليهودي والصهيونية. والحياة الاقتصادية عامة والتربية والتعليم<sup>(١)</sup>.
- ٦- تشمل القائمة المشتركة للكنيست اثنين من العرب من اعضاء الميام، ويوضع احدهما في مرتبة مضمونة على القائمة.
- ٧- للميام حرية العمل في القضايا المتعلقة بتغيير نظام الانتخابات وسن القوانين الاساسية والمسائل المتعلقة بالعلاقات الالمانية.
- ٨- سيشترك الحزبان في قائمة واحدة في الهستدروت وستحسم المواضيع المتعلقة بالهستدروت عن طريق الاكثرية. ما عدا ثمانية مواضيع طلب الميام ان تكون له حرية التصرف فيها وهي تجميد الاجور، غلاء المعيشة، اختصار اسبوع العمل وساعات الصيف، والامتيازات الاجتماعية لعمال الانتاج، ومشاريع القوانين في مجال علاقات العمل، واشتراك رؤوس الاموال خاصة في مشاريع الهستدروت الاقتصادية او تشكيل التعاونيات كما تم الاتفاق ايضاً على ان يطالب ميام بغلاء المعيشة للعاملين مرتين في العام ورفع الاجر الاساسي اذا كان هناك ارتفاع في الانتاج القومي. ومعارضة قانون تجميد الاحزاب ، والعمل لاقامة مدارس للفقراء.<sup>(٢)</sup>

(١) لكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص ٢٧٠

(٢) المرجع السابق، ص ٢٧١

٩- تم التوصل الى اتفاق حول اقامة تجمع بين الحزبين في البلديات والمجالس المحلية، والاشتراك في انتخابات المجالس المحلية بقائمة واحدة، وينص الاتفاق على مراعاة تطوير الخدمات البلدية على اساس المساواة في مستوى الخدمات في القرى المختلفة، وتطوير الخدمات في المدن الرئيسية ومدن التعمير وتجمعات المهاجرين والضواحي والاحياء. وسيعمل التجمع لتوسيع مجال الحكم الذاتي للسلطات المحلية. ومنع التدخل الزائد للحكم المحلي في نشاطاتها. وتغيير نظام الضرائب الحالي في اتجاه الضرائب التصاعدية.

١٠- سيعمل التجمع ككتلة ليس في الكنيست والمؤسسات الرئيسية للهستدروت فحسب. بل في كل واحدة من الخلايا المحلية في البلديات والمجالس المحلية والנقابات المهنية ايضاً<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ في هذا البرنامج بأن حزب المابام قد ركز على الامور الاشتراكية والداخلية لانه يعد حزباً أكثر يسارية من حزب المباي.

واجريت انتخابات الكنيست السابعة في يوم ٢٨-١٠-١٩٦٩م، وافتتحت الكنيست السابعة يوم ١٧-١١-١٩٦٩م. وفي يوم ١٠-١١-١٩٦٩م. تم تكليف جولدا مائير بمهمة تشكيل الحكومة وحظيت بثقة الكنيست باغلبية ٩٠ صوتاً ضد عشرة اصوات، وفي ١٥-١٢-١٩٦٩م قدمت رئيسة الوزراء برنامج حكومتها الى الكنيست ونالت الثقة<sup>(٢)</sup>.

وفي خلال فترة الكنيست السابعة يوم ١٢-٨-١٩٧٠م، حلت وزارة التكتل الوطني بسبب معارضتهم لقرار الحكومة بقبول مبادرة السلام الامريكية، القائلة بوجوب التوصل الى اتفاق سلام. تحت رعاية جونار يارنغ سفير الامم المتحدة، ضمن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢<sup>(٣)</sup>. واستمرت حكومة جولدا مائير في عملها حتى موعد اجراء انتخابات الكنيست الثامنة، وقد حددت برنامجها لحزب العمل الاسرائيلي (المعراخ) لعام ١٩٧١م، على أساس نفس البرنامج الذي حدد في ١٩٦٩-١٩٧٠م.<sup>(٤)</sup> ولكن الحكومة واجهت عدة مشكلات اجتماعية متناقضة للبرنامج الحكومي من حيث علاقات

(١) كتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص ٢٧١

(٢) غازي السعدي، المرجع السابق، ص ١١٢ كذلك Israel Government Year book, (1969-1970), P.25

(٣) غازي السعدي، المرجع السابق، ص ١١٢ كذلك Israel Government Year book, (1971-1972), P.13

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١، ص ٢٧٥



العمل والاجور، بالإضافة الى التناقضات الاقتصادية والاجتماعية، خاصة عند توقف الحرب واستتباب السلام، و التغييرات التي ستنتج عن انتقال المستخدمين من الصناعة العسكرية الى صناعات اخرى، كما ان المشكلات الطائفية والاضطرابات الطلابية ستنفجر<sup>(١)</sup>.

ومن الملاحظ أن الفقر قد انتشر في اسرائيل بشكل كبير كما أن ارتفاع اسعار المساكن والازدحام والفساد والفضائح الاقتصادية والرشوات والاختلاسات، أصبحت منتشرة في جميع انحاء اسرائيل<sup>(٢)</sup>. وهذا التدهور الاقتصادي- الاجتماعي في اسرائيل عام ١٩٧١م، كشف عن ضعف حكومة جولدا مائير، وعجزها عن مواجهة تلك الاوضاع، خاصة عندما اثير وبصورة واضحة «خطر تسييس الجيش للحكومة الاسرائيلية»<sup>(٣)</sup> وناقش البرنامج اضراب المعلمين الذي قام عام ١٩٧٠م ومحاولة تحسين الاحوال المعيشية لهؤلاء المعلمين. ولكن المناقشة لم تسفر عن نتيجة. فقد طالب وزير التعليم يغال ألون من هؤلاء المعلمين الرجوع الى اعمالهم والكف عن الاضرابات<sup>(٤)</sup>، كما تم مناقشة مسألة الاضرابات في مطار اللد بين الطاقم الجوي وسائقي الشاحنات الذين طالبوا هم بدورهم بتحسين احوالهم المعيشية. كما ناقشوا العلاقات السيئة القائمة بين العمل والاضرابات العمالية التي كانت تقام من اجل سياسة الاجور<sup>(٥)</sup>.

وفي البرنامج الحكومي لعام ١٩٧٢م تمسكت الحكومة الاسرائيلية بمواقفها التقليدية على الصعيدين الداخلي والخارجي، فلم يطرأ اي تحول يذكر على السياسة الاسرائيلية وعلى تركيبة الحكومة ايضاً. ولكن اجرت سكرتيرية حزب العمل الحاكم في اسرائيل نقاشاً حول مسألة المناطق المحتلة، وكان قد برز النقاش بين الحماثم والصقور، فكانت وجهة نظر الحماثم حول السلام مع العرب بأنهم سيتخلون عن المناطق المزدحمة بالسكان بحلول السلام، والاكتفاء بضم المساحات الضرورية فقط لامن اسرائيل، واتباع سياسة استيطانية واقتصادية تنسجم مع هذا الموقف. وذلك بحصر الاستيطان. ونشاطات الدمج الاقتصادي في المساحات التي تنوي اسرائيل

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١، ص ٢٥٥

(٢) المرجع السابق، ص ٢٥٧.

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١، ص ٢٦٠

(٤) Israel Government Year Book (1971-1972), P.22

(٥) Ibid, p. 22.

ضمها اليها في المستقبل، مع مراعاة امكان احلال السلام مع العرب. اما الصقور فكانت وجهة نظرهم حول مسألة السلام مع العرب بأنها بعيدة المنال، فالجولان وأجزاء من سيناء هي ضرورية لأمن اسرائيل، وان الضفة الغربية وقطاع غزة جزء من ارض اسرائيل، وانه سوف يتم تنفيذ البرنامج الاستيطاني في جميع انحاءها، وتحقيق الدمج الاقتصادي. اما بالنسبة لموضوع الكيان الفلسطيني فان الصقور والحمائم لم يبدؤا أي منهم استعداداً للاعتراف بوجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني، او وجود دولة مستقلة فلسطينية لهم لها كيائها الخاص<sup>(١)</sup>

وعند اقتراب موعد انتخابات الكنيست الثامنة والتي جرت بتاريخ ٢١-١٢-١٩٧٣م، كان دايان قد وضع برنامجاً حكومياً لتنفيذه وهو توسيع حدود بلدية القدس والاستيطان في اماكن معينة من الضفة الغربية، وتوطين اللاجئين وتأهيلهم، وانشاء مركز اقليمي من هضبة الجولان وانشاء ميناء يमित في مشارف رفح، والسماح للأفراد والشركات الخاصة بشراء الاراضي في المناطق المحتلة وتسجيل الشراء بصورة قانونية، كما طالب بالموافقة على تخصيص ملياري ليرة اسرائيلية في السنوات الاربعة القادمة لتنفيذ هذا البرنامج<sup>(٢)</sup>. وكانت هذه المطالب قد قوبلت بالرفض في بادئ الامر ولكن في النهاية تم الموافقة عليها واطلق عليها اسم وثيقة جاليلي.

لقد اوضحت الوثيقة بأن الحكومة ستهتم بالمناطق المحتلة لتطويرها والاستفادة منها وذلك عندما خصصت لها مليارات الليرات، وهذا ان دل على شيء ، فانه يدل على مدى تمسك اسرائيل بالاراضي المحتلة وان تصريحاتها عن السلام لهو مراوغة وتضليل للرأي العام العربي والعالمي وهناك دليل آخر على التشبث في الاراضي المحتلة وهو تشجيع الحكومة نفسها لسياسة الضم والتوسع.

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، ص ٢٨٠-٢٨١.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، ص ٢٨٢. كذلك الياس شوفاني، مشاريع التسوية، ص ١٠٢-١٠٦.

عن وثيقة جاليلي: انظر

- نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٧، ١-٩-١٩٧٣م، ص ٥٣٧-٥٣٩.  
- نسرين محمود حمزة، انتخابات الكنيست الاسرائيلي وبرنامج حزب العمل الحاكم، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، المجلد الثالث، العدد الثاني، نيسان، بغداد، ١٩٧٤، ص ٤٦-٤٩.

- الياس شوفاني، المرجع السابق، ص ١١٢-١١٥.

كما انظر الجدول الدراسي في هذا الفصل.

وكانت هذه الوثيقة قد حازت على موافقة اغلبية اعضاء حزب العمل ولكنها انسحبت بعد حرب تشرين ١٩٧٣م نتيجة الارتباك الذي حصل في القرارات السياسية الاسرائيلية خلال الحرب، فمن هنا ظهرت الانتقادات لبعض نصوص الاتفاقية بحجة انه لا يمكن تطبيقها، وانها لا تلبي الحاجات الراهنة. مما يؤدي الى استعدادات امنية جديدة اكثر في هذه الوثيقة، فجاءت وثيقة جديدة اخرى كانت جزءاً من برنامج الانتخابات التي قامت بعد حرب تشرين ١٩٧٣م وعرفت باسم وثيقة (المبادئ الاربعة عشر)\*. وكان قد حدد موعد انتخابات الكنيست الثامنة يوم ٣٠-١-١٩٧٣م. وتم تأجيله بسبب حرب اكتوبر حتى يوم ٢١-١٢-١٩٧٣م وتم تكليف جولدا مائير مهمة تشكيل الحكومة يوم ٣٠-١-١٩٧٤م وفي ١٠-٣-١٩٧٤م قدمت جولدا مائير حكومتها للكنيست وحظيت بثقتها باغلبية ٦٢ صوتاً ضد ٤٦. وضمت الحكومة الجديدة ٢٢ وزيراً يمثلون احزاب الائتلاف الثلاثة وهي (التجمع، المفدال، الحزب الليبرالي المستقل)<sup>(١)</sup>

وبعد شهر واحد من تشكيل الحكومة قدمت جولدا مائير استقالتها يوم ١١-٤-١٩٧٤م على أثر التقرير الذي قدمته لجنة اجرائات\*\* في اعقاب حرب ١٩٧٣م ، وتم تكليف اسحق رابين من حزب التجمع يوم ٢٦-٤-١٩٧٤م بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة حيث حظيت بثقة الكنيست يوم ٣-٦-١٩٧٤م بأغلبية ٦١ صوتاً ضد ٥١<sup>(٢)</sup> كما قدمت برنامجها الذي حظي بثقة الكنيست\*\*\*.

لقد استمرت البرامج الانتخابية في اسرائيل في تقوية نفوذ الحكومة خارجياً واستمرت في ذكر تحقيق السلام العادل والشامل، وعلان التنازلات الاقليمية التي ستكون اسرائيل مستعدة للقيام بها في مقابل السلام، ولكن هذه التصريحات كانت عبارة عن (حبر على ورق) فلم ينفذ أي مشروع منها، وقد استمرت سياسة الحزب لعام ١٩٧٦م، تعتمد على وثيقة المبادئ الاربعة عشر التي ورد ذكرها واجريت انتخابات الكنيست التاسعة قبل موعدها بسبعة اشهر نتيجة اقتراح حجب الثقة الذي تقدم به حزب (عمال اغودات اسرائيل) بتاريخ ١٤-١٢-١٩٧٦م بسبب خرق

\* عن وثيقة المبادئ الاربعة عشر انظر الجدول الدراسي الخاص بالبرامج الحكومية.

(١) غازي السعدي، المرجع السابق، ص ١١٣-١١٤.

\*\* لجنة اجرائات: لجنة عقدت للتحقيق في اسباب فشل الحكومة الاسرائيلية في حرب اكتوبر ١٩٧٣م وللتحقيق عن الاخطاء التي حدثت في كلية الحرب، ودعيت بجرانات نسبة الى قاضي محكمة العدل العليا الاسرائيلي

انظر ملحق العدد (٨) من نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٦ نيسان (ابريل)، ص ١٧٤-١٧٨.

(٢) المرجع السابق، ص ١١٤

\*\*\* انظر الجدول الدراسي الخاص ببرنامج الاحزاب اليسارية

حرمة يوم السبت واستقبال طائرات (اف-١٥) في إحدى قواعد العدو الجوية، مما أدى إلى امتناع حزب المفدال المشارك في الائتلاف الحكومي عن التصويت، وبعد يومين قدم رابين استقالة حكومته، وبتاريخ ١٥-١١-١٩٧٧م صادق الكنيست على قانون حل الحكومة وأجراء الانتخابات الجديدة<sup>(١)</sup>.

وقد أجريت انتخابات الكنيست التاسعة يوم ١٧-٥-١٩٧٧م وافتتحت دورة الكنيست التاسعة يوم ١٣-٦-١٩٧٧م، وانتخب اسحق شامير من الكتلة لرئاسته، ويوم ١٧-٦-١٩٧٧م، تم تكليف مناحيم بيغن بمهمة تشكيل حكومة، ويوم ٢٠-٦-١٩٧٧م، قدم حكومته الجديدة إلى الكنيست وحظيت بثقتها بأغلبية ٦٣ صوتاً ضد ٥٣<sup>(٢)</sup>.

## حزب المباد

يعرف حزب المباد بحزب العمال الموحد «مفعليجت هابوعاليم هاميوشيديت»<sup>(٣)</sup> أسس هذا الحزب في شهر يناير كانون الثاني عام ١٩٤٨م، بعد اتفاق جرى بين ثلاث كتل سياسية هما: الحارس الفتى، (هاشومير هاتسعير)، و (احدوت هعفودا)، العمل الموحد التي انشقت عن حزب المبادي، ثم (بوعالي تسيون) العمال الصهاينة اليساريين<sup>(٤)</sup>.

ظهرت حركة الحارس الفتى (هاشومير هاتسعير) في أوروبا الشرقية، وخاصة في بولونيا إبان فترة الحرب العالمية الأولى، فتكون بذلك قد تأثرت بالماركسية التي انتشرت في هذه البلاد، وبكبار المفكرين اليهود الاشتراكيين، أمثال بيرو بورخوف (١٨٨١-١٩١٧م) الذي حاول أن يطبق الأفكار الماركسية على الوضع اليهودي، لإيجاد حل للمشكلة اليهودية<sup>(٥)</sup>.

(١) غازي السعدي، المرجع السابق، ص ١١٤

(٢) المرجع السابق، ص ١١٦، انظر كذلك  
نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ملحق العدد ٥، ٣١ أيار (مايو) ١٩٧٧، ص ٣٣٥-٣٧٥

(٣) الموسوعة الفلسطينية، المجلد الرابع، ١٩٨٤م، ص ٦٢

(٤) Bernstein, Op. Cit, p. 65

(٥) لمياء جميل مجاعص، المباد، (حزب العمال الموحد في إسرائيل)، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت ١٩٦٨، ص ١٠-٢٢، للمزيد من أفكار بروخوف، انظر  
- عزيز العظمة، المرجع السابق، ص ٤٤-٥٠  
- الفكرة الصهيونية، النصوص الأساسية، ترجمة لطفي العابد موسى عنز، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦٥، ص ٢٣٩-٢٥٢.

وقد طبق افكاره الماركسية هذه على الطبقة العاملة لان الماركسية تقوم على نبذ الطبقيّة (الصراع الطبقي) وتنادي بوحدة الطبقة العاملة، ولكن عند النظر الى مبادئ بورخوف داخل المجتمع اليهودي، نرى مدى الصراع الطبقي القائم داخل الطبقة العاملة اليهودية، والطبقة العاملة غير اليهودية، فالحركة اعتمدت المقولة الماركسية اضافة الى المقولة القومية<sup>(١)</sup>. فهي بذلك تخدم اهداف الحركة الصهيونية ودليل ذلك البرنامج الذي وضع عام ١٩٠٦م فقد اعده بروخوف بمشاركة اسحق بن زفي (ثاني رئيس لدولة اسرائيل) واطلق على هذا البرنامج (برنامجنا) ويدعو إلى:-

١- هجرة البرجوازية اليهودية الصغيرة في العالم الى فلسطين لتتحول هناك الى بروليتاريا.

٢- تركيز وزيادة الهجرة.

٣- الضبط المنظم لهذه الهجرة<sup>(٢)</sup>.

ثم اخذت ترسل روادها الى فلسطين منذ تأسيسها في اوروبا، وقد أعيد تشكيلها في فلسطين في عام ١٩٠٩م، واخذت هذه الحركة بتنفيذ برنامجها، فجمعت الشباب اليهودي من حولها، وقاموا ببناء المستعمرات الزراعية، لكي يربطوهم بالاراضي، وتشجيعهم على العمل الزراعي، وتعلم اللغة العبرية، خاصة لليهود الذين يأتون حديثاً للبلاد<sup>(٣)</sup>. وظلت هذه الحركة لمدة ١٦ عاماً. منظمة تنظيماً مستقلاً شبه حزب سياسي، لا يطالب (بدولة) يهودية، ولكن (بدولة) تضم العرب واليهود<sup>(٤)</sup>.

وقد استمرت هذه الحركة حتى بعد قيام (الدولة) الاسرائيلية على معتقداتها لا تتطور فقد كانت تؤمن بالصراع الطبقي المتواجد في المجتمع الرأسمالي، كما تؤمن بأنه يجب تحديد المشاريع الخاصة والاستثمارات الخارجية لضمان العدالة الاجتماعية<sup>(٥)</sup>.

(١) لياء مجاعص، المرجع السابق، ص ١٢

(٢) لياء مجاعص، المرجع السابق، ص ١٣-١٤، كذلك الفكرة الصهيونية النصوص الاساسية، ص ٢٤٠.

(٣) Walter Preuss, Op. Cit, p. 142

المزيد عن النشاطات التي يعملها الحزب للشباب اليهودي انظر

لياء مجاعص، المرجع السابق، ص ١٥-١٦

(٤) Oscarkrains, Op. Cit, p. 69.

(٥) Bernstein, Op. Cit, pp. 65-66

اما حركة منظمة عمال صهيون (بوعالي تسيون)، والتي نشأت بدورها في أوروبا الشرقية- روسيا، فقد تأثرت بافكار اليهودي الروسي بيروخوف، الذي كان يرى بأن اليهود غير مستقلين اقتصادياً، وذلك لعدم وجود الأقليم الذي يضمهم، وانهم يعانون في داخل المجتمعات التي يعيشون بها، حيث الوظائف الهامشية التي يتولونها فهو يرى ان الحل الوحيد هو ايجاد هذا الاقليم حتى يستطيعوا ممارسة اعمالهم الاقتصادية والاجتماعية تحت اسم قومية يهودية<sup>(١)</sup>. ثم يذكر ان هذا الاقليم هو فلسطين، وان على اليهود المتواجدين في داخل فلسطين ان يتعاونوا مع اليهود الجدد، خاصة وانه يذكر بأن اليهود في فلسطين يكونون طبقة برجوازية، فهؤلاء اليهود يجب أن يشاركوهم لإنهاء الصراع الطبقي وايجاد طبقة اشتراكية<sup>(٢)</sup>.

وقد سعى حزب عمال صهيون لأن يكون حزباً عالمياً فأنشأ له فروعاً في النمسا وبولندا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، كما سعى في نفس الوقت كي يفتح فرعاً له في فلسطين عن طريق المهاجرين اليهود، وفي عام ١٩٠٦م تم افتتاح فرع له في فلسطين، ثم اخذ بالتوسع والامتداد داخل الاراضي الفلسطينية<sup>(٣)</sup>. وقد وقع انشقاق في هذه الحركة عام ١٩٠٧م اذ انشقت جماعة عنها عرفت باسم الجناح اليساري لحركة عمال صهيون، او (العمال الصهاينة اليساريين) وكان سبب انشقاقها انها طالبت بأنشاء روابط أكثر مكانة مع الاتحاد السوفيتي وكان طلبها هذا قد رفض من اكثرية اعضاء حركة عمال صهيون، مما ادى الى الانشقاق<sup>(٤)</sup>. وكان من اهم مبادئ هذه الحركة هو تعليم اللغة اليديشية لجميع اليهود، حتى المتواجدين في فلسطين. بغض النظر عن الحاجة الى لغة واحدة يتفاهم بواسطتها جميع المهاجرين اليهود الذين قد يسهل عليهم تعليم اللغة العبرية بدلاً عنها<sup>(٥)</sup>. اما عن برنامج حزب بوعالي تسيون فكان:

Walter pruss, Op. Cit, pp. 26-27

(١)

Walter pruss, Op. Cit, p. 28.

(٢)

(٣) عزيز العظمة، المرجع السابق، ص ٥٠-٥١، كذلك

سعيد تيم، المرجع السابق، ص ٢٣٩

Walter Preuss, Op. Cit, p. 29

(٤)

يذكر بأنه واثناء المؤتمر الثامن عام ١٩٠٧م في مدينة لاهاي، تم تأسيس (الاتحاد العالمي لعمال صهيون) على يد مندوبين عن منظمات عمال صهيون في روسيا وبولندا والنمسا وبريطانيا وامريكا وفلسطين ورومانيا، وكان من ابرز المؤسسين بيروخوف عن روسيا، وشلوموكا بلانسكي عن النمسا، واسحق بن زفي عن فلسطين، انظر، عزيز العظمة، المرجع السابق، ص ٥٢-٥٣.

(٥) عزيز العظمة، المرجع السابق، ص ٦٨

١- الاستقلال الذاتي القومي الذي سيكون على الاسس الديمقراطية لاجل الشعب اليهودي.

٢- الاستقلال السياسي لليهود في فلسطين.

٣- بناء مجتمع اشتراكي يقوم على المبادئ الجماعية الاشتراكية

٤- تعزيز الهجرة، خاصة من العمال اليهود الى فلسطين للمحافظة على قوة العمل. كما ان الحزب يقترح مقاومة المتدفعين من المهاجرين اليهود الذين يعارضون الهجرة اليهودية الى فلسطين، كما دعا الى تنظيم صهيوني يشرف على امور الهجرة.

٥- من اجل فلسطين ومصلحة العمل فيها، سيحضر الحزب المؤتمر الصهيوني العالمي بأرسال مندوب عنه يكون منفصلاً عن الاحزاب الاخرى<sup>(١)</sup>

وفي عام ١٩٤٨م، وبعد اعلان قيام (الدولة) الاسرائيلية ظهر حزب الميام بأجنحته الثلاثة، وحمل الميام منذ تأسيسه الافكار والشعارات المتعلقة بالربط بين الصهيونية والاشتراكية، والايان بفكر الصراع الطبقي، واقامة نظام اقتصادي جماعي. منتهجاً بذلك خطأ صهيونياً ماركسياً. وانسجماً مع هدفه هذا سعى لاقامة المستوطنات الجماعية ذات النمط الاشتراكي. معتمداً في ذلك على جماعية العمل والانتاج والاستهلاك. وجماعية الادارة والتسيير واتخاذ القرارات. فقد وجد أن هذه الطريقة تحقق المشروع الصهيوني من جهة ، كما أنها من جهة اخرى تخلق مجتمعاً اشتراكياً، وهذه المستوطنات هي التي تقود طبقة اليهود الكادحين لخوض الصراع الطبقي واقامة المجتمع الاشتراكي، وذلك من خلال توجهه لاقامة المستوطنات الزراعية. فقد اعتمد على العمال الزراعيين في هذه المستوطنة باعتبارهم القوة التي تؤيده وتناصره. وفي نفس الوقت لم يهمل عمال المدن باعتبارهم اداة اخرى للصراع الطبقي في مواجهة الرأسمالية المتحكمة في وسائل الانتاج<sup>(٢)</sup>.

أما عن قوة الحزب الانتخابية تشير انتخابات الكنيست لعام ١٩٤٩م بأن الحرب سوف تلعب دوراً في التوجيه السياسي لاسرائيل، فقد حصل الحزب على المرتبة الثانية بعد حزب المباي. اذ حصل على ٢٠ مقعداً في الكنيست، مقابل ٤٧ مقعداً للمباي. ولكنه في انتخابات الكنيست لعام ١٩٥١م تراجع الى المرتبة الثالثة، ثم الى السادسة عام ١٩٥٥م، ثم لتعود وترتفع هذه القوة في انتخابات عام ١٩٥٩م الى

(١) Walter Preuss, Op. Cit. p. 28 كذلك عزيز العظمة، المرجع السابق، ص ٦٩-٧٠.

(٢) لمياء مجاعص، المرجع السابق، ص ٢٧، كذلك سعيد تيم، المرجع السابق، ص ٣٨٨.

المرتبة الرابعة. ومن ثم تراجعَت الى المرتبة الخامسة في انتخابات عام ١٩٦٦-١٩٦٥م<sup>(١)</sup>. وكان سبب هذه الاخفاقات في الانتخابات هو الانشقاقات التي حصلت بين صفوفه، اهمها محاكمات «ستالين سلانسكي»\* في تشيكوسلوفاكيا، حيث اعتقل اليهودي موردخاي أوري عام ١٩٥١م بتهمة التجسس لصالح اسرائيل والدول الغربية، وفي عام ١٩٥٢م اعتقلت السلطات التشيكوسلوفاكية أربعة عشر شخصاً شيوعياً وحاكمتهم بتهمة القيام بنشاط ضد مصلحة الدولة لصالح اسرائيل وهكذا فقد تعرض الحزب لخلافات شديدة بين اعضائه وزادت هذه الخلافات عندما قامت المحاكمات في روسيا عام ١٩٥٣م لمجموعة من الأطباء اليهود في روسيا متهمين بالتآمر ضد القادة السوفيت. وكانت النتيجة أن قطعت العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي<sup>(٢)</sup>.

وقد ادت هذه الحادثة الى ظهور ثلاثة تيارات مختلفة:

فالتيار الاول ينادي بعدم الجدوى من التقرب للاتحاد السوفيتي والمعسكر الشرقي، ونادت بسياسة عدم الانحياز بين المعسكرين الشرقي والغربي ولكنه من جهة اخرى شدد على ضرورة قبول المساعدة من الغرب، وتمثل هذا التيار بحركة احدثت هغفودا التي استقلت عن الميام.

اما التيار الثاني، فقد رفض الاعتراف بان المحاكمات التي جرت في تشيكوسلوفاكيا وروسيا تعكس موقف الاتحاد السوفيتي من اسرائيل وكان يطالب بالتقرب من الاتحاد السوفيتي على الرغم من ان سياسة الاتحاد السوفيتي قائمة على التعاون مع العرب، وتمثل هذا التيار بخروج بعض القادة المفكرين من حزب الميام بقيادة موشيه سنيه الذي انضم الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

اما التيار الثالث، فقد تأثر بالمحاكمات التي جرت فلم يتقرب الى الغرب أو بسياسة حزب الميباي الحاكم نحو الاقليمية العربية في اسرائيل ولكنه عدل سياسته ونادى بسياسة الحياد بين الشرق والغرب، وتمثل هذا التيار بالحركة الام في الميام

Bernstein, Op. Cit, p. 60

(١)

\* ستالين سلانسكي: هو يهودي صهيوني تمكن من الوصول الى منصب رئيس الوزراء في تشيكوسلوفاكيا وتمكن بفضل نفوذه من تزويد منظمة الـهاجاناه في فلسطين بأحدث الاسلحة، الا انه روقب وقبض عليه وحكم عليه بالاعدام بتهمة الانتماء للمخابرات الامريكية، وكانت هذه المحاكمة بداية الصراع بين الشيوعية والصهيونية واوروبا. لمياء مجاعص، المرجع السابق، ص ١٩

كذلك Oscar Krains, Op. Cit, p. 70.

Oscar Krains, Op. Cit, p. 70

(٢)



وهو هاشومير هاتسغير<sup>(١)</sup>.

وعندما اندلعت حرب ١٩٦٧م صرح حزب المباب بما يلي:

«علينا ان نجاهد من اجل وضع حد لحالة الحرب التي يريد العرب ان يحافظوا عليها ضدنا كما علينا ان نستبدل اتفاقات الهدنة باتفاقات سلم دائم يضمن حدوداً أمنه، هادئة لاسرائيل»<sup>(٢)</sup>

ومنذ تشكيل حزب العمل الاسرائيلي عام ١٩٦٨م، والمفاوضات جارية مع المباب للوصول الى اتفاق معه، الا أن الاتفاق لم يتم فقد كانت الخلافات بين هذه الاحزاب قائمة على الامور التالية:

١- الموقف ازاء الاتحاد السوفيتي

٢- الشؤون الخارجية والامن.

٣- السياسة الاقتصادية<sup>(٣)</sup>

ولم تكن هذه الخلافات قائمة بين هذه الأحزاب فقط بل وفي داخل حزب المباب نفسه، وكان الخلاف يدور حول مشروع السلام الذي عرضه الحزب، فبعضهم عارض المشروع والبعض الآخر وافق عليه، بالاضافة الى الخلافات التي كانت حول قضايا الاجور وغلاء المعيشة، ويذكر بأن اعضاء من حزب المباب كانوا قد ايدوا حزب المباب حول هذه المسألة<sup>(٤)</sup>.

ثم حدث انقسام في داخل حزب المباب حول مسألة التحالف مع حزب العمل، وفي المؤتمر الخامس لحزب المباب في ٢٣ مارس (اذار) ١٩٦٨م، قدم (روبين آرزي) رئيس اللجنة الدائمة مشروعاً ينص على ما يلي:

١- ان المعركة السياسية والعسكرية التي تخوضها اسرائيل منذ حرب الأيام الستة تتطلب تكتل الاحزاب العمالية الصهيونية الاشتراكية للكفاح من اجل الامن والسلام واستكمال عملية جمع الجاليات اليهودية واقامة نظام اقتصادي تقدمي، وضمان هيمنة القوى العاملة والطلائعية في اسرائيل وازاء هذه المهام

(١) لمياء مجاعص، المرجع السابق، ص ٢٠-٢١، كذلك

Fein, Op. Cit. pp. 85-86

OScar Kraiss. pp. 70-71.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م، ص ٢٩٢-٢٩٣.

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، ص ٤٣٥

(٤) المرجع السابق، ص ٤٣٧.

التاريخية سيكون المبدأ مستعداً لاقامة جبهة مع حزب العمل الاسرائيلي على اساس اتفاق مبرمج، والاشتراك في قائمة مشتركة للكنيست والمجالس البلدية، مع المحافظة على استقلالية العمل في الهستدروت والحركة الصهيونية، وحركتي الكيبوتز والشباب، وفي العلاقات مع الحركة العمالية العالمية، ومن الممكن الاشتراك في قائمة واحدة لانتخابات الهستدروت اذا تم الاتفاق على برنامج يتفق مع اسس عملنا المستقبلية في الهستدروت وهيئة العاملين، وسيحتفظ المبدأ باستقلاليته الايديولوجية والسياسية والتنظيمية.

٢- يفوض المؤتمر مؤسسات الحزب باجراء مفاوضات مع حزب العمل بناء على المبادئ المذكورة اعلاه<sup>(١)</sup>.

كما اكد الحزب في مؤثره على أن يكون البرنامج في السياسة الخارجية واحداً والسعي الى ايجاد حدود تحفظ السلام والامن واحترام الحقوق العادلة للطرفين. فقد ذكر بأنه ينبغي على اسرائيل ان تنتهج سياسة المبادرة وتواظب على السعي من اجل التسوية السلمية على ان تكون قائمة على حدود آمنه متفق عليها، وعلى احترام الحقوق العادلة لجميع الأطراف<sup>(٢)</sup>. كما ذكر الحزب بأن سياسة التمييز التي تتبعها حكومة الاتحاد السوفيتي تزيد من كراهية العرب لاسرائيل بسبب موقفها العدائي فهذه السياسة تمثل تهديداً للسلام. كما دعا حزب المبدأ اليهود في المهجر لتقديم التبرعات وتوثيق العلاقات مع الدولة اليهودية وذلك بتشجيع الهجرة الجماعية لدعم اسرائيل، كما ذكر بأن الحزب سيشارك الحكومة الاسرائيلية في قيادة الشعب في معاركها العسكرية والسياسية<sup>(٣)</sup>. وعندما قام التحالف يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩م العمالي المعراخ. طالب حزب المبدأ بما يلي:-

- ١- توطيد التعليم الابتدائي المجاني لاهل العمال.
- ٢- الغاء مشروع القانون الذي يقضي بالاعلان المسبق عن الاضرابات قبل تنفيذها.
- ٣- دفع علاوة غلاء معيشة مرتين في العام.
- ٤- اقتطاع المخصصات المالية لحركة هاشومير هاتسعين من ميزانية حركة الشباب العامل.

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، ص ٤٣٧-٤٣٨

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، ص ٤٣٩

(٣) المرجع السابق، ص ٤٣٩

٥- ضم المرشحين العرب من اعضاء الحزب الى قائمة الانتخابات المشتركة<sup>(١)</sup>.

وفي تعليق لشمعون بيريز حول هذا التجمع بقوله: «ان حزب العمل حزب صهيوني في حين ان الميام حزب مزدوج القومية»<sup>(٢)</sup>

وبذلك يكون حزب الميام قد انتهج نفس سياسة حزب العمل ومتفقاً معه بالسياسة الخارجية التي تتفق مع الولايات المتحدة الامريكية وسياسة الامن والاستيطان وتعيين الحدود. ورغم هذه العقيدة الواحدة بين الميام والعمل الا ان الميام كان يحاول دائماً ان يظهر نفسه بأنه مستقل. فقد قدم مشروعاً له في عام ١٩٦٧م، ثم عاد مرة اخرى وقدم مشروعاً آخر للسلام قدمه (مائير يعري) زعيم حزب الميام، وذلك عام ١٩٧٠م وهو مشروع معدل لعام ١٩٦٧م.

وفي عام ١٩٧٢م انعقد المؤتمر السادس لحزب الميام في تل ابيب الذي اكد في مؤتمره بأستمراره الاشتراك مع حزب العمل ضمن اطار (التجمع) وادخال تعديلات على برنامج الحزب للسلام مع العرب. وعندما اعلن مئير يعري زعيم الحزب تخليه عن منصبه واعتزاله العمل الحزبي خلفه (يعقوب حزان)<sup>(٣)</sup>

وفي عام ١٩٧٣-١٩٧٤م، وعندما وضع حزب التجمع (المعراخ) برنامجه الانتخابي، الذي تمثل بوثيقة المبادئ الاربعة عشر، قبل حزب الميام هذا البرنامج، وذكر: «على اسرائيل ان تقف موقفاً ايجابياً من التوصل الى الحل السياسي للقضية الفلسطينية، وذلك عن طريق اقامة دولتين مستقلتين: اسرائيل من ناحية، ودولة عربية من ناحية اخرى وفي نطاق هذه الدولة العربية المستقلة يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره والى جانب ذلك فعلى اسرائيل ان يكون موقفها التفهم والاحترام لكل قرار يتخذه الفلسطينيون والاردنيون بالنسبة لمصيرهم وسيادتهم واستقلالهم خارج حدود اسرائيل ولكن بتحفظ واحد فقط الا وهو ان يقوم ذلك على حسن الجوار مع (دولة اسرائيل)<sup>(٤)</sup>.

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، ص ٤٤٠  
لقد قامت مشكلة حول ترشيح العرب في القائمة الانتخابية، حول هذه المشكلة انظر، المرجع السابق، ص ٤٤٠-٢٤٢

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، ص ٤٤٦

(٣) نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد (٢)، ١٦ كانون الثاني (يناير)، ١٩٧٣م، ص ٤٢-٤٥.

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، ص ٢٨٧

اما في عام ١٩٧٥م فقد طالب اعضاء من حزب المباب الانسحاب من المعراخ وان يكونوا قائمة مستقلة في الانتخابات القادمة وقد ذكر هؤلاء ان سبب الانسحاب هو ما يلي:-

- ١- ان المعراخ فقد ثقة جمهوره لافتقاره الى رأي واضح حول أغلبية المسائل الهامة.
  - ٢- ان حكومة رابين لم تعط اجابات واضحة وجديدة حول السلام.
  - ٣- ان وجود المباب مع المعراخ ادى الى تدهور صورته كحزب مميز.
  - ٤- ان تأثير المباب في القرارات التي يضعها المعراخ وتأثيره في داخل الحكومة ضعيف، اذ ليس له ممثل في اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، وليس له تأثير في السياستين الخارجية أو الامنية، كما ان وزارتيه هامشيتان<sup>(١)</sup>.
- ومع ذلك استمر وجود الحزب داخل المعراخ وخاض انتخابات عام ١٩٧٧م والتي اسفرت عن هزيمة المعراخ.

وكان الحزب قد شارك في الحكومات الاسرائيلية التي تشكلت منذ اعلان قيام اسرائيل، حيث حصل في عام ١٩٤٩م على حقيبتين وزاريتين هما حقيبة وزارة الزراعة التي تولاه اهارون زيلنغ، ووزارة العمل والاشغال العامة وتولاها مردخاي ينتوف، كما انه شارك في الحكومة عام ١٩٥٥-١٩٥٨م بحقيبتين وزاريتين، وفي الحكومة الثانية عام ١٩٥٨-١٩٥٩م حصل على حقيبتين، وشارك في الحكومة التاسعة لعام ١٩٥٩م-١٩٦١م بحقيبتين وزاريتين، ثم عاد واشترك في الحكومة لعام ١٩٦٦-١٩٦٧ بحقيبتين وزاريتين وعندما اتحد مع حزب العمل في عام ١٩٦٩م اخذ يشارك في الحكومات المتعاقبة حتى عام ١٩٧٧م عندما اعتلى الحكومة تكتل الليكود<sup>(٢)</sup>.

ومما تجدر الاشارة اليه ان زعماء حزب المباب يؤيدون جوهر الصهيونية وذلك بتشكيل (اسرائيل الكبرى). فالأمين العام وزعيم الحزب مائير يعري كان قد ذكر «نحن بوصفنا من الصهاينة الرواد، نعمل على توحيد القسم الاكبر من الشعب اليهودي في ارض فلسطين كلها كهدف من اهدافنا»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٥م، ص ٣١٧

(٢) سعيد تيم، المرجع السابق، ص ٢٨٩.

(٣) داداياني، الصهيونية على حقيقتها، ترجمة الياس شاهين، دار التقدم، موسكو، ٢٩٨٩، ص ٣٠٥.

هذا وقد برهن قادة المباد أنهم اشد تطرفاً من زعماء المبادي، فقد كان المباد ضد اجلاء القوات الاسرائيلية عن قطاع غزة، عندما كان بن غوريون يفكر بالتخلي عن هذه المنطقة، فنشبت خلافات جدية بين الاحزاب الاشتراكية والصهيونية<sup>(١)</sup>، هذا وكان زعماء المباد يزعمون بأن حزبهم يعارض حملة سيناء على مصر عام ١٩٥٦م، وفي الوقت نفسه وعندما قامت الحملة كانوا قد اخفوا ارائهم عن الرأي العام العالمي<sup>(٢)</sup> وعندما اشترك المباد في الحكومة الائتلافية حاول زعماء المباد ان يقنعوا اعضاء حزبهم والاطراف الاشتراكية اليسارية في الخارج بان اشتركهم في الحكومة يخدم قضية السلام والديمقراطية لأنهم يشلون (الصقور) في الحكومة، ودليل ذلك عندما هددت جولدا مائير بالاستقالة اذا ما ايد نواب المباد في الكنيست مشروع القانون الذي تقدم به الحزب البرجوازي- حزب الليبراليين المستقلين والذي يطالب بالسماح في اسرائيل بالزواج المدني حين لا يستطيع الزوج او الزوجة لاسباب متعلقة بالقانون الديني اليهودي ان يعقدا زواجاً مدنياً، حتى عدل المباد عن تأييد مشروع القانون<sup>(٣)</sup>.

### حزب احدثت هعفودا: (وحدة العمل)

تعود بدايات هذا الحزب الى عام ١٩٢٠، عندما انشقت منظمة عمال صهيون (بوعالي تسيون) الى جناحين نتيجة رفض الاغلبية الانضمام الى الشيوعية الدولية (الكومنترون) واتحدت هذه الاغلبية المنفصلة مع منظمة العمال الزراعيين ليشكلا معاً ما سمي بوحدة العمل «احدثت هعفودا». وفي عام ١٩٣٠م تم الاتحاد بين احدثت هعفودا (وحدة العمل) وحركة العامل الفتى (هبوعيل هتسعير) في فلسطين، ليشكلا معاً حزب المبادي (حزب العمال اليهودي في فلسطين)، وقد اصبح هذا الحزب الجديد اكبر الاحزاب والمنظمات الصهيونية في فلسطين قوة<sup>(٤)</sup>.

الا ان الخلافات دبّت من جديد في داخل حزب المبادي، فانشقت عن الحزب عام ١٩٤٤م كتلة اطلقت على نفسها (احدثت هعفودا)، وهي غير (احدثت هعفودا) السابقة، وقد اندمجت هذه الكتلة مع حركة الحارس الفتى (هاشومير هاتسعير) والجناح

(١) داديانى، المرجع السابق، ص ٣٠٦

(٢) المرجع السابق، ص ٣٠٦، انظر كذلك لمياء مجامع، المرجع السابق، ص ٥١-٥٥

(٣) المرجع السابق، ص ٣٠٨-٣٠٩

(٤) عزيز العظمة، المرجع السابق، ص ٧٤-٧٧

المنشق عن منظمة عمال صهيون (بوعالي تسيون)، حيث شكلوا معاً حزب المبابم (حزب العمال الموحد في اسرائيل)، وذلك عام ١٩٤٨م<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٩٥٤م، انفصل احدوت هعفودا عن المبابم واسس حزباً مستقلاً خاصاً به، وكان سبب الانشقاق اتهام احدوت هعفودا حزب المبابم بأن سياسته تتمشى مع الاتحاد السوفيتي، خاصة وان هناك بعض العناصر في الحزب تعارض سياسة الاتحاد السوفيتي المعادية للصهيونية. وكان هذا واضحاً من محاكمات رادولف سلانسكي وموردخاي ادرين في براغ، ومؤامرة أحباء موسكو في أواخر أيام ستالين<sup>(٢)</sup>. كما يمكن إرجاع سبب الخلاف بين المبابي واحدوت هعفودا الى أسباب شخصية وعقائدية، فقد دعا ديفيد بن غوريون بعد قيام (الدولة) الاسرائيلية عام ١٩٤٨م الى حل البالماخ بالقوة العسكرية لحزب احدوت هعفودا مما سبب شعوراً بالاستياء بين صفوف الحزب، حيث فسر هذا التصرف بأنه نوع من الانتقام السياسي، بجانب الاعتقاد بأن الحزب اكثر جدارة من حزب المبابي ليتسلم وزارة الدفاع بسبب خبرته في البالماخ<sup>(٣)</sup>.

وكان احدوت هعفودا في البداية الرابطة لطبقة العاملين من اجل فعاليات اقتصادية واجتماعية وسياسية، ويعمل على تنظيم وتوفير العمل لليهود ونشر الثقافة والتربية الى جانب اقامة مراكز لاستيعاب المهاجرين وصندوق المرضى وبناك للعمال، ومراكز ثقافية وتربوية وصحف ودار للنشر<sup>(٤)</sup>.

كما كان برنامجها السياسي يدعو الى اقامة (دولة) اسرائيلية في فلسطين وايجاد منظمة عمالية لتنفيذ برنامجها. كما انه يؤكد على الوجود الاسرائيلي واحقيته لارض فلسطين فقد اكد على ذلك بقوله "نعم ان ارض اسرائيل غير خالية من السكان، ولكن معظم أراضيها خراب والعرب لا يملكون القدرة على تطويرها". كما انها عارضت فيما بعد فصل الضفة الغربية عن (ارض اسرائيل) واغلاقها بوجه المستوطنين اليهود اذ انه لا يجوز اخلاقياً للعرب او غيرهم عدم اعطاء اراضي جرداء لأناس محتاجين ومستعدين لحياتها، وكان تفسير الحزب رفض العرب للمشروع

(١) لمياء مجاعص، المرجع السابق، ص ١٦-١٩ كذلك سعيد تيم، المرجع السابق، ص ٣٤١.

للمزيد عن نشأة احدوت هعفودا، انظر Yonathan Shapiro, The Formative Years of the Israel, The Organization Power(1919-1930), SAGE Publication LTD., London, 1976.

(٢) لمياء مجاعص، المرجع السابق، ص ٧١

Josef Badi, Op. Cit, p. 47

(٤) كاميليا عراف بدر، المرجع السابق، ص ٧١

الصهيوني على انه نتيجة تحريض من القادة العرب، وسبب ذلك تخوفهم من التأثير الايجابي للصهيونية على الفلاحين والكادحين العرب<sup>(١)</sup>.

هذا وقد جرت اتصالات بين احدوت هعفودا وبين المباي بغية تشكيل تحالف عمالي، ففي ١٩ أيار مايو ١٩٦٥م توصل الطرفان الى اتفاق بهذا الشأن، ونص اتفاق التحالف على ان يتقدم كل من الحزبين بقائمة مشتركة للمرشحين في انتخابات الكنيست والهستدروت والبلديات والحركة الصهيونية العالمية والهيئات الأخرى التي يجري فيها الانتخابات على اساس حزبي<sup>(٢)</sup>. وتقرر ان يشكل الحزبان جبهة موحدة في الكنيست في حين يحتفظ كل منهما باستقلاله في داخل الهستدروت، وذلك بأن يدخلوا الانتخابات في الهستدروت بقائمة مشتركة، ولكن ينفصلا بعد الانتخابات، وجاء اتفاقهما الموحد على الصعيدين الداخلي والخارجي كما يلي:-

- ١- دعم سلامة اسرائيل واستقلالها والاستعداد الدائم لصد أية محاولة عسكرية او سياسية تستهدفها.
- ٢- النهوض بمركز اسرائيل الدولي والسعي الحثيث لاحتلال السلام في المنطقة على اساس احترام السيادة لكل دولة على اراضيها.
- ٣- زيادة الهجرة لاسرائيل من جميع انحاء العالم ومن جميع قطاعات الشعب اليهودي.
- ٤- الاستيعاب المنتج للمهاجرين ودمجهم في حياة العمل والثقافة للمجتمع الاسرائيلي.
- ٥- التخطيط السريع للاقتصاد الاسرائيلي وتطوير الثروة الطبيعية وزيادة الانتاج<sup>(٣)</sup>.

وكانت غولدا مائير وزيرة الخارجية قد نادت بضرورة تحويل التحالف بين المباي واحدوت هعفودا الى دمج كلي خوفاً من انقراض التحالف او ضعفه او فشله. وهذا ما ايده ايضاً ليفي اشكول في اول اجتماع (الحلقة الفكرية) للتحالف، عقد في القدس في ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٦م بأنه اذا لم يتطور التحالف الى اندماج كامل

---

(١) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ٧٢

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥م، ص ٢٢٧

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥م، ص ٢٢٨

بين الحزبين فإنه يعتبر ذلك علامة ضعف وفشل<sup>(١)</sup> وعقد اجتماع في ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٦٧م بين زعماء المباي واحدوت هعفودا حضره من جانب المباي اشكول وبنحاس سابير ورؤبين بركات نائب الامين العام لحزب المباي اما من جانب احدوت هعفودا فحضره الوزراء الثلاثة اسرائيل جاليلي يغال لون وموشي كارمل، وتم الاتفاق على دمج المباي مع احدوت هعفودا على ان يتم تعيين هيئة المؤتمر للحزب الموحد بعد انتخابات الكنيست السابع<sup>(٢)</sup>.

## حزب رافي

استقال بن غوريون في عام ١٩٦٣م من رئاسة الوزراء لأنه اراد متابعة التحقيق في عملية لافون. مع العلم بأن المجتمع الاسرائيلي في ذلك الوقت كان يؤيد القيادة الجديدة تحت رئاسة اشكول وفي نفس الوقت كان لافون قد جمع حوله عدداً من قيادة الحزب الحاكم، وشكلوا مجموعة عرفت (كتلة مين هايسود) وراحوا يطالبون بنسخ القرار الذي اتخذ بعزل لافون<sup>(٣)</sup>. ولم يأت عام ١٩٦٤م حتى اعلنت هذه المجموعة بانها مضطرة للانسحاب من المباي اذا لم يبلغ اشكول جميع القرارات الصادرة ضد لافون. وبهذا يكون ليفي اشكول قد تعرض للضغط من قبل جماعة لافون وبن غوريون. وفي النهاية قرر ليفي اشكول عند انعقاد مؤتمر (كتلة مين هايسود) إرسال كتاب شخصي بأسمه ونيابة عن مجموعة من قادة المباي الى اللجنة المركزية يبين ان قضية عزل لافون لم تعد مهمة في هذا الوقت وانه يرحب بعودة لافون<sup>(٤)</sup>. وهذه الرسالة تنسجم مع سياسة ليفي اشكول الميالة الى التسويات والمساومات من اجل الحفاظ على وحدة صفوف المباي، كما حصل على مساعدة قادة حزب احدوت هعفودا الذين اشترطوا من اجل التعاون مع المباي اعادة اعتبار لافون<sup>(٥)</sup>. وارسل بن غوريون رسالة الى سكرتارية الحزب بين فيها ان اللجنة المركزية هي وحدها التي لها الحق في نقص القرار الخاص بلافون. واخذ جماعة بن غوريون في سكرتارية المباي

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦م، ص ٢٨١

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٦١-٤٦٢

(٣) تهاني هلسة، المرجع السابق، ص ١٥٩.

(٤) ابراهيم العابد، المرجع السابق، ص ١١٣، كذلك تهاني هلسة، المرجع السابق، ص ١٦٠.

(٥) تهاني هلسة، المرجع السابق، ص ١٦٠.

ابراهيم العابد، المرجع السابق، ص ١٦٠.



يحاربون بشدة من أجل اصدار قرار يدين ليفي اشكول. وكانت هذه الجماعة بقيادة دايان ويوسف الموجي، إلا ان الاغلبية كانت تدعم ليفي اشكول الذي كان بإمكانه ان يصدر قراراً من سكرتارية الحزب تؤيد ما جاء في الرسالة ولكنه لم يفعل، واكتفى بأنهاء القضية على اساس ان السكرتارية تعلم ما جاء في الرسالة<sup>(١)</sup>، وهذه الرسالة اكسبت ليفي اشكول تأييداً كبيراً في صفوف الحزب، إنه المحافظ على وحدة الحزب. وحاول بن غوريون اسقاط الحكومة عن طريق طلبه من دايان الاستقالة من وزارة الزراعة، ولكن ليفي اشكول كان قد عين وزيراً آخر للزراعة مما يوضح بأنه كان مسيطراً على الحزب<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٩٦٥م، انعقد المؤتمر العاشر لحزب المباي وقرر ما يلي:

- ١- عدم بحث قضية لافون في اية هيئة من هيئات الحزب وحصر موضوعه في وزارة الحزب فقط، وصدر هذا القرار بأغلبية الاصوات التي بلغت ٥٩٪.
- ٢- تأييد اقتراح ليفي اشكول بالاتفاق مع حزب احدوت هعفودا في قائمة واحدة في الانتخابات القادمة. وايد هذا القرار بأغلبية ٦٣/٥٩<sup>(٣)</sup>.

واخذ بن غوريون يعلن عن انشقاقه من المباي وعن تشكيل لائحة سياسية منفصلة في انتخابات الكنيست السادس، وكان ذلك بعد نجاح ليفي اشكول، وكانت النتيجة ان سكرتارية حزب المباي عام ١٩٦٥م استنكرت هذا التصرف، وعارضت كل خطر موجه الى وحدة الحزب سواء أكان ذلك بالدعوة الى الانشقاق أو تشكيل قائمة منفصلة، وذكرت ان سبب هذه الأزمة هي رفض جماعة بن غوريون قرار سلطات الحزب وفي النهاية تم تشكيل قائمة مستقلة عن المباي وتشكيل حزب جديد يدعى (رافي)<sup>(٤)</sup>. واعرب زعماء حزب المباي عن شعورهم تجاه الانشقاق «بالصدمة والألم والمرارة، وذكروا بأنهم لم يجدوا مبرراً سياسياً او ايديولوجياً لقرار بن غوريون

---

(١) ابراهيم العابد، المرجع السابق، ص ١١٧

(٢) المرجع السابق، ص ١١٨

(٣) تهاني هلسة، المرجع السابق، ص ١٦٢، كذلك ابراهيم العابد، المرجع السابق، ص ١١٨  
لقد كان بن غوريون يعارض تقدم المباي واحدوت هعفودا في قائمة واحدة على ان يكون لكل منهما الحق في الانسحاب من الاتفاق بعد الانتخابات.

تهاني هلسة، المرجع السابق، ص ١٦٢

(٤) ابراهيم العابد، المرجع السابق، ص ١١٨-١١٩، كذلك تهاني هلسة، المرجع السابق، ص ١٠٦٣.

المدمر<sup>(١)</sup>. وفي اجتماع عقد في ٢٢/٧/١٩٦٥م بحضور ١٥٠٠ من أعضاء المباي المؤيدين لبن غوريون، ومنهم موشي دايان أعلن بن غوريون (القائمة الرسمية) لاسماء حزب رافي برئاسته، وصرح بن غوريون بأنه يهدف الى الحصول على اغلبيه الاصوات في الانتخابات العامة للكنيست السادسة في ٢/١١/١٩٦٥م<sup>(٢)</sup>. ونزلت قائمة حزب رافي بقيادة دافيد بن غوريون ومعه شمعون بيرز ويوسف الموجي وموشى دايان واسحق نافون وتسفي تسور. وكان اهم ما قدم في برنامج هذه القائمة، عدم ادخال السياسة في الجيش والسعي لتحقيق السلام، والصداقة مع جميع شغوب الأرض، وتدعيم امكانيات الجيش الاسرائيلي<sup>(٣)</sup>. وحصل حزب رافي على ١٠ مقاعد في الكنيست السادسة بينما حصل المباي على ٣٧ مقعداً واحدوت هعفودا على ١١ مقعداً وبذلك كون الحزبان اغلبيه المقاعد ومجموعها ٤٧ مقعداً<sup>(٤)</sup>.

وكان من اسباب الانشقاق ان بن غوريون كان يأمل بأن حزبه سيصبح بديلاً عن حزب المباي في قيادة (الدولة)، وانه سيفوز بحوالي عشرين مقعداً في الكنيست بسبب الاسماء البارزة التي نزلت في قائمة الحزب، الا أنه حصل على عشرة مقاعد فقط في انتخابات الكنيست السادسة<sup>(٥)</sup>، وكانت المفاجأة بأن الجيش لم يتدخل لصالح بن غوريون وذلك لاسباب اهمها:

- ١- تدخل الجيش يعطي صورة من اضطراب الاحوال السياسية داخل اسرائيل مما يؤثر على حركة الهجرة اليها، بل وقد يؤدي الى زيادة الهجرة منها.
- ٢- ان نسبة كبيرة من ضباط الجيش هم أعضاء في المباي وموالون لقياداته القائمة.
- ٣- ان جماعة اشكول لا ترفض فكرة الحرب والتوسع انما تختلف مع جماعة بن غوريون في التكتيك ووقف الحرب، ويحاول رافي ان يظهر بأنه متطرف اكثر من اشكول خاصة بسياسته تجاه العرب<sup>(٦)</sup>.

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥م، ص ٣٤٢.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥م، ص ٣٤٣.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٦٣.

(٤) تهاني هلسة، المرجع السابق، ص ١٦٤.

(٥) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٥٨.

Israel Government Year Book, (1968-1969), P.22

(٦) ابراهيم العابد، المرجع السابق، ص ١٢٨.

وفي عام ١٩٦٦م عقد حزب رافي مؤتمره التأسيسي الاول، وقد اعلن شمعون بيريز في هذا المؤتمر ان الحزب هو حزب الشباب المتطلعين الى الامام لمحاربة القيادات المتعفنه وغير الكفؤة في الاحزاب الاخرى، وخاصة حزب المباي، كما دعا الشباب المتواجدين في الاحزاب الاخرى الى التمرد والانضمام الى رافي لتشكيل حكومة من الشباب<sup>(١)</sup>، اما بن غوريون فقال: ان حزبه مستعد لتشكيل الحكومة الجديدة او الاشتراك فيها في حالة انهيار حكومة اشكول، ولكنه اشترط لتحقيق ذلك ما يلي:-

- ١- الحفاظ على أمن اسرائيل.
- ٢- السعي للصلح مع الدول العربية.
- ٣- العمل على تحقيق استقلال اسرائيل الاقتصادي.
- ٤- ضمان مستوى معيشة مرتفع لكل مواطن.
- ٥- تغيير طريقة الانتخابات العامة في اسرائيل<sup>(٢)</sup>

وكانت هذه الشروط تعتبر بمثابة مبادئ وبرنامج الحزب اذ راح يعمل على تحسين هذه الامور في داخل اسرائيل، بل وزاد عليها بتامين التعليم الثانوي المجاني للمجتمع او بأجور قليلة، كما اعتبر القدس عاصمة اسرائيل، كما طالب بعدم زيادة الاجور دون زيادة الانتاج، كما طالب بتخفيض تكاليف الانتاج لزيادة التصدير الى الخارج<sup>(٣)</sup>.

واكد حزب رافي في برنامجه السياسي الخارجي على العلاقات الاسرائيلية العربية. وقال دايان وزير الدفاع في هذا الصدد بأنهم سيتبنون خطة مستقبلية على اساسن النقاط التالية:

- ١- الحفاظ على طابع اسرائيل (كدولة) يهودية.
- ٢- اعتراف صريح باسرائيل (كدولة) يهودية ذات سيادة من قبل جيرانها الدول العربية.
- ٣- تحقيق السيادة الاقليمية في المنطقة، وتأمين حرية الملاحة لاسرائيل في جميع الممرات المائية الدولية.

---

(١) ابراهيم العابد، المرجع السابق، ص ١٢٦

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦م، ص ٢٩٢

(٣) المرجع السابق، ص ٢٩٣

- ٤- الاتفاق على حدود جديدة تؤمن سلامة اسرائيل وسيادتها في المنطقة.
- ٥- عقد اتفاقيات سلام مع الدول العربية على أسس تضمن حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين<sup>(١)</sup>.
- وفي عام ١٩٦٧م اعلن شمعون بيريز الامين العام لحزب رافي بأنه على استعداد للتحالف مع المباي واحدوت هعفودا. ولكن مقابل شروط وهي:-
- ١- اصلاح النظام الانتخابي، بأن يصبح التمثيل في الكنيست على اساس اقليمي بدلاً من نسبي.
- ٢- ايجاد قيادة سياسية جديدة للتحالف.
- ٣- تأمين كافة حقوق الاقليات المنظمة الى التحالف الموسع، مقابل ان تؤخذ القرارات بأغلبية الاصوات<sup>(٢)</sup>.
- ولم يأت عام ١٩٦٨م الا وقد اتحدت الاحزاب العمالية الثلاثة رافي والمباي واحدوت هعفودا. وكونا (حزب العمل الاسرائيلي). وفي عام ١٩٦٩م عقد حزب رافي مؤتمراً لتوضيح العلاقات بين المباي واحدوت هعفودا وذكرت جولدا مائير رئيسة الحكومة، بأنه لا يوجد هناك مشاكل بين رافي والاحزاب المندمجة الاخرى في العمل ما دام لم يوافق احد على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة. فقالت «عندنا مشكلتان او ثلاث، ومشكلة الامن تمثل المكان الاول، لكنني لا اعرف خلافات في الرأي بيننا حول شؤون الامن، ومن المحتمل ان تكون هناك خلافات في الرأي حول موضوع حساس وحقيقي لكن بالنسبة الى سياسة الامن لا توجد خلافات<sup>(٣)</sup>. ثم طالب رافي بمطالب اساسية وهي:-
- ١- الالتزام ببقاء موشيه دايان وزيراً للدفاع في الحكومة المقبلة.
- ٢- ضمان عشرة اماكن مضمونة في قائمة المرشحين للكنيست لاعضاء رافي بدلاً من تسعة اماكن التي كانت له ومن بينها مكان ليوسف الموجي.
- ٤- الالتزام بمساواة عدد وزراء رافي لعدد وزراء احدوت هعفودا.

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٢٩

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٥٩، كذلك ابراهيم العابد، المرجع السابق، ص ١٢٦

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م، ص ٢٧٩ كذلك

٥- انتخاب عضو من رافي لادارة الوكالة اليهودية.

٦- تعيين عضو من رافي في منصب رئاسة تحرير صحيفة دافار.

ولم يكن هناك اعتراض على هذه المطالب خاصة فيما يتعلق برئاسة الحكومة ووزارة الدفاع وقائمة المرشحين للكنيست واعضاء الحكومة<sup>(١)</sup>.

ثم عقد حزب العمل مؤتمراً في ٣ اغسطس (آب) عام ١٩٦٨م واخذوا يناقشون فيه البرنامج الانتخابي للكنيست السابع، ودارت المناقشات بين الاعضاء المؤيدين لضم الاراضي العربية وبين اولئك المعارضين، كما نوقشت السياسة في المناطق العربية المحتلة. ومستقبل الحكومة الاسرائيلية الموسعة، ومشكلات اسرائيل الاقتصادية، وضرورة الحفاظ على وحدة الحزب<sup>(٢)</sup>.

وكان من نتائج المؤتمر بأنه تم الاتفاق وبالإجماع بأن يمثل رافي في الكنيست السابع وبستة نواب ينتخبهم اعضاء رافي نفسه، وان يكون لرافي وزيران في الحكومة القادمة القادمة، وان يمثل شخص من رافي منصب رئيس في احدى الدوائر المركزية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، وكما ينتخب عضو من رافي لادارة الوكالة اليهودية<sup>(٣)</sup>. وفي ١٩ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٩م تم دمج حزب المبام وحزب العمل الاسرائيلي تحت تجمع واحد عرف (بالمعراخ)<sup>(٤)</sup>.

وفي عام ١٩٧٣م رفض عدد من كبار الضباط النابعين لرافي الانضمام الى حزب العمل، وكونوا القائمة الرسمية التي انضمت الى حزب الليكود<sup>(٥)</sup>.

ثم عقد حزب رافي -القائمة الرسمية مؤتمراً في ٢٠ فبراير (شباط) عام ١٩٧٣م حضره دافيد بن غوريون، موشيه ديان وزعماء حزب رافي سابقاً، وناشد معظم المتحدثين في المؤتمر هؤلاء الزعماء واعضاء رافي سابقاً الذين انشقوا عنه عام ١٩٦٨م، للمشاركة في تأسيس حزب العمل الاسرائيلي والعودة الى صفوف القائمة

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م، ص ٢٨١

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م، ص ٢٨٥

(٣) المرجع السابق، ص ٢٨٥-٢٨٦

(٤) نصر الشمالي وهشام الدجاني. المرجع السابق، ص ١٠٥

(5) Myron J. Aronoff, Glossary of Political parties in Israel At The Polls, The Knesset Elections of 1977(ed) Howard R. Penniman, American Enterprise Institute For public policy Research, washington, D. C., 1979, p. 320.

الرسمية. وكان البرنامج لحزب رافي -القائمة الرسمية: ان الأردن الحد الطبيعي(لدولة) اسرائيل من الشرق، ولن تكون هناك سيادة سياسية اخرى في المنطقة الواقعة بين نهر الأردن والبحر المتوسط غير السيادة الإسرائيلية. اما عن الاستيطان فذكر الحزب بانه ينظر بقلق الى بقاء حركة الاستيطان في المناطق المحررة كما يدعو الحكومة الى العمل بسرعة لتوسيع الاستيطان في جميع المناطق، وتمكين اليهود من شراء اراضي فيها<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٩٧٦م اتحدت ثلاث كتل برلمانية كانت تعمل في اطار الليكود وهي القائمة الرسمية-رافاي، والمركز المستقل والحركة من اجل ارض اسرائيل الكاملة، وكونت حركة العمل الرسمية -لعام<sup>(٢)</sup>، التي انضمت الى الاحزاب اليمينية وشكلت كتلة الليكود وخاضوا انتخابات الكنيست الثامن ١٩٧٣م، معاً ثم التاسع عام ١٩٧٧م، حيث فازت على التجمع(المعراخ).

### الحزب الشيوعي:

نشأ الحزب الشيوعي بعد نجاح الحركة البلشفية والثورة الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧م، وعلى اثرها قام الحزب الشيوعي الروسي واحزاب شيوعية اخرى من الدول الاشتراكية الشيوعية من شرق اوربا بأنشاء الكومنتون الشيوعي بعد عقد المؤتمر في موسكو عام ١٩١٩م، وكان من اهدافه أنشاء احزاب شيوعية اخرى في البلدان العربية<sup>(٣)</sup>، فالحزب بهذا يكون قد نشأ من بين صفوف اليهود ودعي باسم «حزب العمال الاشتراكي في فلسطين واعتبر النواة الأولى للحركة الشيوعية في فلسطين. واعلن مؤسسوا الحزب بأنهم سيقفون الى جانب ثورة أكتوبر الاشتراكية

(١) نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد(٦)، السنة الثالثة، ١٦ آذار(مارس) ١٩٧٣، ص.١٧٠-١٧١، كذلك الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، ص.٢٨٩-٢٩٠.

(٢) هاني عبدالله، الاحزاب السياسية، ص ١٦.

كان سبب انخراط القائمة الرسمية لليكود هي انها لا تستطيع الحصول عن قوة انتخابية ذاتية بدون بن غوريون فقد طالب منير البياز الانضمام لحزب العمل، بينما اتجه يغال هورومنتش وايسرهريل الى حزب الليكود. أنظر

غازي السعدي، دراسة وتحليل انظر عن الاحزاب الاسرائيلية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، والانتخابات للكنيست العاشرة التي ستجري بتاريخ ١٩٨١/٦/٣٠. دارالجليل للنشر والخدمات الصحفية، عمان، ١٩٨١، ص.٢٧

(٣) سميح سمارة، العمل الشيوعي في فلسطين، تقديم، اميل حبيبي، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٩م، ص.٤٤.

في مواجهة الامبريالية العمالية، والى جانب الاممية الثالثة الشيوعية في مواجهة احزاب الاممية الثانية الانتهازية والاصلاحية. كما اكدوا أنهم سيناضلون من اجل ضمان انتصار الثورة الاشتراكية، في فلسطين، وتحقيق مبادئ الصهيونية البروليتارية الحقيقية، كما حاولوا تمييز موقفهم بالنسبة للعلاقة مع الواقع العربي، عن موقف بقية الاطراف العمالية الصهيونية في فلسطين<sup>(١)</sup>. واخذ الحزب يعمل على التخلص من الافكار الصهيونية، ومن ثم التعامل مع العمال الكادحين العرب، وكان قد حذر قائد الحزب في المؤتمر التأسيسي «مثير زون» العمال اليهود في فلسطين من الانجراف وراء السياسة المعادية للعرب، حيث ذكر أن نجاح كل مهاجر صهيوني باحتلال البلاد واستثمار سكانها العرب سيؤدي الى زيادة المادة المتفجرة الموجودة تحت اسم بنائنا<sup>(٢)</sup>.

وفي الفترة ما بين ١٧-١٩ اكتوبر / تشرين اول من عام ١٩١٩م انعقد الاجتماع العام لحزب العمال الاشتراكي في فلسطين والذي كان بمثابة المؤتمر التأسيسي لحزب العمال الاشتراكي وجاءت مبادئه كما يلي:

- ١- ان الاجتماع يوضح وجوب اعلام الاتحاد العالمي لبوعالي تسيون حول تجديد نشاط الحزب، وانه يعارض الاممية الثانية الانتهازية، وانه يوكل اي شخص لتمثيله فيها.
- ٢- طيلة الوقت الذي يرسل فيه الاتحاد العالمي ممثله الى الاممية الثانية فان الحزب لا يعترف ايضاً بالاتحاد العالمي.
- ٣- يعارض الحزب معارضة تامه الهستدروت، الصهيونية، البرجوازية، ولا يشترك

---

(١) ماهر الشريف، الشيوعية والمسألة القومية العربية في فلسطين (١٩١٩-١٩٤٨)، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٨١، ص ١٩-٢٠.

ترجع جذور الحركة العمالية اليهودية في فلسطين الى الجناح الصهيوني لبوعالي تسيون داخل الحركة العمالية اليهودية في روسيا القيصرية الذي كان ينطلق في مواقفه وسياساته من امكانية الجمع بين الصهيونية والاشتراكية. ويدعوا العمال اليهود الى الهجرة الى فلسطين، وتصدر النضال من اجل ضمان الاستقلال الاقليمي للشعب اليهودي في فلسطين وايجاد حل اشتراكي للمسألة اليهودية، فلماذا قررت جماعة لبوعالي تسيون الروسي في بداية القرن العشرين الانتقال الى فلسطين للمساهمة في عملية التجميع الاقليمي للشعب اليهودي والنضال من اجل ضمان نجاح الحل الاشتراكي للمسألة اليهودية. وبوصول هذه المجموعة ومع تشكيل حزب البوعالي تسيون الفلسطيني في عام ١٩٠٦م ارسيت اسس الحركة العمالية اليهودية في فلسطين. انظر ماهر الشريف، المرجع السابق، ص ١٧-١٨.

(٢) ماهر الشريف، المرجع السابق، ص ٢٠.

في حيثياتها، كما دعا الاجتماع العمال اليهود ان يسيروا سوية مع كل جماهير العمال في البلاد دون فرق في القومية، وعلى الحزب ان يجد طريقاً للتقارب والتفاهم بينهم<sup>(١)</sup>

وفي عام ١٩٢٠م اعترف الاتحاد العالمي لبوعالي تسيون بحزب العمال الاشتراكي ولكن اضيف اليه كلمة عبري فأصبح يعرف باسم حزب العمال الاشتراكي العبري<sup>(٢)</sup>.

اما عن العلاقة بين هذا الحزب والاحزاب الصهيونية التي قدمت الى فلسطين مع المهاجرين فلم تكن مجرد علاقة تنافر كما هو الحال بين الاحزاب الصهيونية مع بعضها البعض من اجل فرض سيطرتها على المجتمع الاسرائيلي في فلسطين او للحصول على المزيد من الموارد المالية، بل كانت العلاقة بينهما عداً مستحكماً، فعندما قامت احتفالات الحزب بعيد العمال في ١ مايو (أيار) ١٩٢١م، اصطدم اعضاؤه مع الحركة الصهيونية اليمينية احدثت هعفودا، ووقع عنف بين الطرفين ادى الى تدخل السلطات البريطانية، وطاردت اعضاءه حيث نفت عدداً من قادته الى خارج فلسطين، فاضطر بسبب غياب قيادته الى الانضمام الى حزب بوعالي تسيون اليساري وحل الحزب<sup>(٣)</sup>. وكان هذا سبباً، من اسباب الانشقاق في الحزب وكانت ثمة سبب آخر وهو في عام ١٩٢٢م. اشتد الصراع الايديولوجي في صفوف الحزب منذ تأسيسه، حول الموقف من الصهيونية البروليتارية، وحول الانضمام الى الاممية الشيوعية، وكان هناك علاقة بين القضيتين حيث كان انتساب الحزب رسمياً الى صفوف الاممية مرهوناً بتخلصه من بقايا الايديولوجية الصهيونية. وكان نتيجة الصراع انه انشقت جماعة معادية للصهيونية عندما انعقد المؤتمر الرابع في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٢٢م عن الحزب بعد ان رفضت غالبية مندوبي المؤتمر الموافقة على مطالبها الداعية الى انسحاب الحزب الفوري من الاتحاد العالمي - بوعالي تسيون او انضمامه غير المشروط، الى صفوف الاممية الشيوعية<sup>(٤)</sup>. ولم يستمر الانشقاق داخل صفوف الحزب، سوى اشهر قليلة معدودة، ففي عام ١٩٢٣م كانت اوهام أنصار إتجاه الاغلبية بخصوص تحقيق أهداف الصهيونية البروليتارية في فلسطين قد

(١) سميع سمارة، المرجع السابق، ص ٥٣

(٢) Dunia Habib Nahas, The Israel Communist Party, Croom Helm, London, 1976, p. 16.

(٣) سميع سمارة، المرجع السابق، ص ٦٦-٧٠.

(٤) ماهر الشريف، المرجع السابق، ص ٢٤



تداعت، وقطع الحزب جميع روابطه القيمة مع الاتجاهات الاشتراكية داخل الحركة الصهيونية، وأعرب عن استعداده لدعم نضال الحركة القومية العربية والتعاون معها، وفي ٩ يوليو (تموز) ١٩٢٣م، أقر الاجتماع الذي عقده ممثلوا الاتجاهين الوحدة الحزبية. وتبني نهائياً اسم (الحزب الشيوعي الفلسطيني)<sup>(١)</sup> واتخذ الحزب شعاراً «أهربوا من جحيم الصهيونية»<sup>(٢)</sup>. وهذا يبين بأن افكار الحزب ومبادئه السياسية جاءت لتحارب الصهيونية، ولكنه لم يستمر في هذا الاتجاه، بل عاد وتقرّب مجدداً من المبادئ الصهيونية، وذلك بدمجه بين الصهيونية والشيوعية، فأعتبر بأن اليهودي عند قدومه الى فلسطين لا يعتبر هزيمة للحزب وفشل الحزب في معارضة استمرار الهجرة<sup>(٣)</sup>، أما اعضاء الحزب فكانت اغلبيتهم من اليهود وبعد انسحاب الحزب من الكومنترن عام ١٩٢٤م رفع شعار التعريب وادخلت بعض العناصر العربية في صفوفه، وظاهرة التعريب التي اتبعها الحزب ما هي إلا ظاهرة لتخفي استغلاله للعامل العربي. فالحزب الشيوعي اخذ يتطبع بالطابع الصهيوني من خلال برامج التي وضعها والتي تنادي بالسيطرة على الاراضي الفلسطينية، وفرض النظام الاشتراكي على البلاد. وایجاد حكم ذاتي ومجلس تأسيسی في فلسطين<sup>(٤)</sup>. وهذا ان دل على شيء فهو يدل على انهم لا يقفون الى جانب العرب، وبذلك ظهرت بوادر الاختلافات القومية في الحزب، ففي عام ١٩٢٨م وفي المؤتمر السابع ظهر تياران متناقضان:-

الاول: يمثل الاقلية في هذا المؤتمر، حيث يرى ان الوطن اليهودي هو المكان الذي سينشأ فيه، وان فلسطين هي ملك للعرب، وان واجب الشيوعيين هو النضال الى جانب العرب ضد الصهيونية.

الثاني: رفض ما ادعته الاقلية، كما جهر بالصهيونية وقيادتها التي اعتبرت انها مقصرة بحق الشعب اليهودي، واخذوا ينادون بأن يتجه الحزب الى الخط الصهيوني<sup>(٥)</sup>. وبعد الحرب العالمية الثانية اشتد النزاع بين التيارين حول الاستمرار

(١) المرجع السابق، ص ٢٤-٢٥.

(٢) سميح سمارة، المرجع السابق، ص ٩٨.

(٣) المرجع السابق، ص ٩٨.

(٤) المرجع السابق، ص ١١٥.

(٥) عبدالقادر ياسين، الحزب الشيوعي الفلسطيني والقضية الوطنية، مجلة الكتاب السنة ٨١، العدد ١٢٠، القاهرة، ب ت ، ص ٩٣.

في الخط الشيوعي او الصهيوني داخل الحزب، حتى ان معظم القادة اليهود في الحزب طالبوا بأحياء اللغة العبرية ودعو الى تجمع اليهود في فلسطين، واهياء العادات والتقاليد اليهودية في فلسطين، مما ادى الى غضب العرب الفلسطينيين داخل الحزب<sup>(١)</sup>. وكانت النتيجة ان برز الانشقاق داخل الحزب، حيث انقسم الحزب عام ١٩٤٣، ١٩٤٤م الى جناحين جناح عربي حمل اسم «عصبة التحرر الوطني»، وجناح يهودي احتفظ باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني» واستمر الجناحان يعملان بشكل مستقل حتى عام ١٩٤٨م<sup>(٢)</sup>.

اما عن برنامج العصبة فكان ينادي بأن الجماهير اليهودية مضللة من قبل الصهيونية وانها معبأة. في فلسطين لتكون اداة ضد نمو موجة الحركة العربية التحررية، كما جاء في البرنامج السياسي عن مستقبل فلسطين «إن النضال الديمقراطي ضد الامبريالية، في فلسطين هو من اجل التحرر، فمن هنا تتقدم العصبة بالحل الديمقراطي الوحيد عندما تنادي بجلاء القوات الاجنبية وبانشاء دولة فلسطينية مستقلة حرة ديمقراطية تستطيع ان تضمن الحقوق المدنية والديمقراطية لمواطنيها على سواء. وتعترف العصبة لدى تقديمها هذا الحل بالحاجة الى حماية حقوق اليهود الموجودين حاليا في فلسطين، وتعترف كذلك بأن هذه الحقوق لا يمكن حمايتها الا في دولة فلسطينية حرة مستقلة»<sup>(٣)</sup>. كما جاء في البرنامج بأن العصبة ترفض الهجرة اليهودية.

كما كانت ترفض مشروع التقسيم الصادر في ٢٩ نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٤٧م، إلا أنها عادت ووافقت عليه بعد ان ايدته الاتحاد السوفيتي، وكانت هذه الموافقة هي بداية الانسجام بين عصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي الفلسطيني. حيث اصبح اسمه في البداية «الحزب الشيوعي في ارض اسرائيل - (ماكي)، وقد دعا الى وحدة كافة القوى السياسية وعند اعلانه قيام (الدولة) الاسرائيلية عام ١٩٤٨م غير الحزب اسمه مرة ثانية وحذف كلمة ارض اسرائيل

(١) عبد القادر ياسين، المرجع السابق، ص ٩٢.

(٢) كامل ابو جابر، المرجع السابق، ص ١٤٠-١٤١. عن عصبة التحرر انظر محمد حافظ يعقوب، من تاريخ الحركة الثورية في فلسطين، عصبة التحرر الوطني في منتصف الاربعينات، مجلة دراسات عربية السنة التاسعة، العدد (١)، تشرين ، ١٩٧٢، ص ٣٩-٦٥.

(٣) سميح سمارة، المرجع السابق، ص ٢٥٤.

واصبح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي-ماكي) <sup>(١)</sup> وجاءت مبادئه كما يلي:

١- دعا الحزب الى وحدة النضال العمالي عرباً ويهوداً معتبراً ايهم اداة الكفاح ضد الرأسمالية من العرب والصهاينة والانتداب البريطاني، وكان يحافظ على هذا المبدأ حين هاجم الصهاينة متهماً ايهم بالشوفينية، والعمالة للامبريالية إلا انه رجع عن هذا الاتجاه بعد ان اعترف الاتحاد السوفيتي بقيام اسرائيل، وقام الحزب بعد ذلك بالاعتراف باسرائيل، ولكنه بقي على عدائه مع الفكرة الصهيونية <sup>(٢)</sup>.

٢- تبني الحزب مبدأ الحياد، وبدأ يدعو الى عقد مفاوضات مباشرة مع الدول العربية واسرائيل. وعندما بدأ الاتحاد السوفيتي في دعم وتأييد حركة التحرر العربي تحول عندئذ الى هذا الخط المؤيد للنضال العربي <sup>(٣)</sup>.

اما فيما يتعلق بسياسة الحزب العربية فقد سارت في اتجاهين:

أ- العمل بين الجماهير العربية واحتضان قضايها والمطالبة باعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، والتعويض الكامل لهم عن ممتلكاتهم مما اهل نفسية الناخب العربي لدعم الحزب في الانتخابات العامة، وقد اتضح للحزب بأنه يحصل على نصف مجموع اصواته الانتخابية من المواطنين العرب <sup>(٤)</sup>.

ب- محاربة اية اتجاهات وطنية عربية تحاول النزول الى الساحة السياسية ملء الفراغ السياسي في المحيط العربي مستقلة عن الحزب الشيوعي، خاصة اذا شعر الحزب بأن هذه العناصر تسعى لخوض الانتخابات العامة. وكانت السلطات الاسرائيلية قد حاولت الاستفادة من وضع الحزب هذا في المحيط العربي عن طريق ابقائه في حجمه الصغير حتى لا يستطيع امتصاص النقمة في الوسط العربي كي لا يكون هناك مبرر قوي لقيام حزب عربي بديل يقوم على اساس

(١) المرجع السابق، ص ٢٨٢.

(٢) كامل ابو جابر، المرجع السابق، ص ١٤٠، كذلك اسعد رزوق، نظرة في احزاب اسرائيل، ص ٦٨-٦٩.

(٣) Oscar Krains, Op. Cit, P. 73 كذلك

كامل ابو جابر، المرجع السابق، ص ١٤٠.

Oscar Krains, Op. Cit, p. 74

(٤)

وكانت السلطات الاسرائيلية قد تعاطفت مع الحزب في بداية الامر بسبب موقف الاتحاد السوفيتي (والموقف العربي- عصابة التحرر الوطني) التي وافقت على قرار التقسيم، في الوقت الذي عارضته جميع الاوساط الفلسطينية والعربية واعتبرته اعتداءً على الحق التاريخي المشروع، فمن هنا اخذ الحزب يعمل للحصول على تأييد الاقلية العربية في فلسطين هذا اذا علمنا ان هناك غياباً للتنظيمات الحزبية العربية القومية، وغياب القادة العرب لهذه التنظيمات. فهذا الحزب وحد نفسه مؤهلاً لملء الفراغ السياسي في القطاع العربي، مما جعله يحتضن القضايا العربية. ولكن الحزب استطاع ان يثبت وجوده ويقوي صفوفه بعد ان انضم اليه الحزب اليساري المنشق عن حزب المابام الذي يتزعمه د. موشيه سنيه، بسبب الخلافات حول الموقف من الاتحاد السوفيتي<sup>(٢)</sup>. وفي مؤتمره الحادي عشر الذي عقد في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٤٩م دعا الحزب «القوى الديمقراطية في اسرائيل» تقديم المساعدة وبكل الوسائل لنضال الشعب العربي في البلاد من اجل اقامة دولته، وان السلام سيتحقق فقط عندما يمارس الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره. واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واثتوصل الى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات هيئة الامم المتحدة وناشد الحزب اسرائيل بالتخلي عن ارتباطاتها بالدول الامبريالية<sup>(٣)</sup>. وعندما قامت انتخابات الكنيست الاول عام ١٩٤٩م، حصل الحزب الشيوعي على اربعة مقاعد<sup>(٤)</sup>. وكان قد حصل على اغلبيه الاصوات من العرب، حيث كان يطالب بالحرية القومية، وتدعيم مطالب العرب جميعها ونادى بتأسيس دولة فلسطينية منفصلة لها نفس الحقوق التي ينالها الاسرائيليون كما طالب بعودة اللاجئين الفلسطينيين وتحديد قوة السلاح، ووقف الهجرة اليهودية. وفي هذه الدورة انتخب توفيق الطوبي عضواً في الكنيست، وفي انتخابات عام ١٩٥١م القى ميكونيس خطابه في الناصرة ووضع القاعدة الاساسية للحزب فقد ذكر بأن الدفاع عن الاقلية العربية يتم عن طريق الشيوعية. ووصف هذا الدفاع بأنه دفاع ديمقراطي. كما طالب بالغاء التدخلات العسكرية، وطالب بأعطاء

(١) حبيب قهوجي، العرب في ظل الاحتلال الاسرائيلي منذ ١٩٤٨م، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث، بيروت، ص ٤٢٧-٢٣٥.

(٢) حبيب قهوجي، المرجع السابق، ص ٤٢٧-٤٣٥.

(٣) Oscar Krains, Op. Cit, p. 73-74

(٤) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ١٣٥ كذلك

Israel Government Year Book (1968-1969), p. 22

قروض زراعية، وإيجاد حقوق متساوية وتامة، والاجبار على الخدمة العسكرية بين العرب واليهود<sup>(١)</sup> وكان قد انعقد المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٩-٣١ مايو (أيار) عام ١٩٥٢م. وجاء في برنامج الحزب الشيوعي الذي اقره المؤتمر ما يلي: «أن حكومة الماباي البرجوازية قد اختارت منذ اليوم الاول طريق الخيانة الوطنية وتحويل اسرائيل الى قاعدة استراتيجية للأمريكيين مشعلي الحرب. كما اشار الى ان السنوات الاربع التي مضت منذ لحظة قيام حكومة اسرائيل، كانت سنوات كلها تبعية للمستعمرين الأمريكيين وادماج البلاد في خطط عدوانية موجهة ضد معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية<sup>(٢)</sup>».

وفي الكنيست الرابع الذي انعقد عام ١٩٥٩-١٩٦١م، استمر الحزب الشيوعي في دعمه للنضال العربي، وتأييده للجنسيات العربية، وكان ذلك في دعم الحزب لجمال عبدالناصر. واخذ الحزب يؤكد على التصويت العربي، وفي انهاء التدخلات العسكرية، كما اخذ يطالب بانقاذ العمالة ويقوم على تطوير النواحي الزراعية والصناعية ويشجع على الانشطة الثقافية، كما طالب بانخفاض الاسعار وزيادة الرواتب، خاصة انه وجدت حركة من قبل العمال والمزارعين يطالبون بذلك<sup>(٣)</sup>.

وعندما انعقد المؤتمر الرابع عشر في يونيو (حزيران) عام ١٩٦١م، اكد الحزب مجدداً مواقفه السابقة، وافر بأنه في حال غياب تنظيم تمثيلي شامل للشعب العربي الفلسطيني فان التعاون الودي مع الشعوب العربية المحيطة بنا، وضمان حقوق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ضمن بقاء اسرائيل ومستقبلها. وان على اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما في ذلك حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى موطنهم او الحصول على التعويض<sup>(٤)</sup>. واستمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدافع عن القضايا العربية في اسرائيل، حيث كان العرب يعتقدون بأن هذا الحزب هو الوحيد الذي يستطيعون ان يعبروا من خلاله عن آمالهم الوطنية والقومية، الا ان خلافاً بقي في وجهات النظر، وذلك لوجود قوميتين مختلفتين في داخله، اذ اخذ عضو الكنيست العربي الشيوعي اميل حبيب يطالب بفصل الاراضي الكثيفة بالسكان عن الجسم الرئيسي (للدولة) فقد كان يرى ان الصراع في المنطقة، هو بين اسرائيل وشعبها، وبين الدولة العربية مما اثار ردود فعل عنيفة في معظم المنشورات الاسرائيلية الداخلية، وما لبث هذا الاختلاف ان ادى

Dunia, OP. Cit, PP.39-40

(١)

(٢) جالينا نيكيتينا، المرجع السابق، ص ٧٥

Dunia, Op. Cit, p. 40

(٣)

(٤) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ١٣٥

الى انقسام الحزب عام ١٩٦٥م الى جناحين<sup>(١)</sup>.

وقد دفع الانقسام قبيل المؤتمر الخامس عشر للحزب الجناح الصهيوني، الذي عمل تحت اسم (ماكي)، والجناح الذي يضم اغلبية عربية، وهو الجناح المناهض للصهيونية، واسس هؤلاء القائمة الشيوعية الجديدة- (راكاح)<sup>(٢)</sup>.

وعقد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب، واكد على حق شعبي فلسطين العرب واليهود في تقرير المصير، وفي الكيان القومي هو في صلب قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧م، وان تحقيق حق تقرير المصير لكل من الشعبين يخدم مصلحة الشعبين معاً. وان مبدأ حل القضية الفلسطينية المتفق عليه يستوجب اعتراف اسرائيل أولاً بحق اللاجئين العرب في العودة او قبول التعويض، واستعداد الطرفين لحل القضية الاقليمية حلاً عادلاً وسلمياً، ووضع حدود سلام دائمة ومتفق عليها، بين اسرائيل وجاراتها، كما ان حل الأزمة يتم بالطرق السلمية وبالاتفاق المتبادل بين الممثلين العرب والاسرائيليين، وذلك بأن يخططوا معاً حدوداً ثابتة وأمنة يقبلها الطرفان وفق حق تقرير المصير للشعبين. أي ان الحدود ستكون بين (دولة) اسرائيل ودولة فلسطين، التي ستقوم بموجب حق تقرير المصير للشعوب<sup>(٣)</sup>. اما ما ذكره عن منظمة التحرير الفلسطينية. فقد قال على الرغم من اعتراف مؤتمر القمة العربي الذي انعقد عام ١٩٦٤م بمنظمة التحرير الفلسطينية الا ان الحزب يرى ان مواقف الدول العربية التي تعارض حق اسرائيل في الوجود وفي (الدولة) المستقلة، والتي تشجع برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، وجيش التحرير الفلسطيني، وتعريف انظمة الدول العربية لاسرائيل بأنها قاعدة للامبريالية، او دولة مصطنعة للامبريالية الانجلو- امريكية، فهو يناقض المبدأ الديمقراطي بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل. كما يناقض الوقائع التاريخية بأن اسرائيل قامت

(١) السيد عليوه حسن، اليسار الجديد في اسرائيل، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١، السنة السادسة يوليو(سبتمبر)، ١٩٧٠، ص ١٢٥.

وذكر بأنه في هذه السنة خرجت جماعة منشقة من الشيوعيين اليهود ذوي الميول القومية اليهودية عن الحزب بزعامة موشيه سنيه وشموئيل ميكونس على خلفية مطالبتها بتقييم النزاع العربي- اليهودي، وادعى المنشقون ان مسؤولية استمرار النزاع تقع على عاتق الدول العربية واسرائيل، وادعوا بان الحزب فقد استقلاليته حيث اصبح ينسق خطواته مع موسكو، وعندما خاض هؤلاء المنشقون الانتخابات عام ١٩٦٥م حصلوا على مقعد واحد، وعرف اسمهم فيما بعد باسم (موكيد). انظر

كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ١٢٧.

(٢) عليوه حسن، اليسار الجديد، ص ١٢٥.

(٣) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ١٣٦-١٣٧.

بموجب قرار الامم المتحدة. وان هذه المواقف مرفوضة. لأنها تضر بوحدة شعوب المنطقة وبالمعركة ضد الامبريالية. وتنمي العناصر المتشددة والعسكرية في اسرائيل وتضر بمصلحة الشعب العربي الفلسطيني، وتشكل حاجزاً في طريق الحل السلمي للنزاع<sup>(١)</sup>.

وقد تأكد الانقسام عام ١٩٦٥م، وذلك بسبب استمرار التعارض في وجهات النظر بين الطرفين، حيث رفضت الاقلية العربية في داخل الحزب استمرار تسلط الاكثرية اليهودية، واستمرار الانحراف عن الخط الشيوعي. فقد كان ماكي ذا اتجاه قومي يهودي. اما راكاح فكان يضع المفاهيم الماركسية في المرتبة الاولى من المفاهيم القومية، وكان يطالب العرب الشيوعيين بأن يبقى الحزب مخلصاً الى التعاليم الماركسية- اللينينية<sup>(٢)</sup>. وفي النهاية يتضح بأن راكاح كان يرى بأن الداعم الوحيد له هو الاقلية العربية، اما ماكي فوجد ان الداعم له هو مجموع الاغلبية اليهودية. وكان هاتان المجموعتان قد عرفتا باسم، الاولى مجموعة ميكونيس سينه وهم مجموعة حزب ماكي. اما المجموعة الثانية فعرفت باسم فليمر- طوبي وهو راكاح<sup>(٣)</sup>.

ومن الاسباب الاخرى التي ادت الى انقسام المجموعتين ما يلي:

- ١- التأثير الكبير لايديولوجية الصهيونية على اليهود.
  - ٢- استمرار النزاع العربي- الاسرائيلي وتعاضمة.
  - ٣- تحركات عناصر معادية داخل الحزب تريد اقامة حزب شيوعي اسرائيلي يؤيد الاوساط الحاكمة.
  - ٤- الوضع في الحركة الشيوعية العالمية ومواقف الحزب الشيوعي من بكين التي اوجدت ردود فعل في الحركة الشيوعية<sup>(٤)</sup>.
- وجاءت مبادئ الحزب الشيوعي الجديد- راكاح بما يلي:

---

(١) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ١٢٧

(٢) Dunia, Op. Cit, pp. 60-67

(٣) اياد قزاز، الحزب الشيوعي في اسرائيل، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٤٨، آب، (اغسطس، ١٩٧٥م، ص ٢٥١).

(٤) عن اسباب الانقسام انظر:

المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي- راكاح، تل اببيب، ١٩٧٠، ص ٥١٧-٥٢٤.

١- إقامة نظام اشتراكي في إسرائيل، يجتث من الجذور الاستغلال الطبقي واستغلال الإنسان لآخيه الإنسان واضطهاد شعب لشعب<sup>(١)</sup>.

٢- يدين الحزب بالتحاليم الماركسية- اللينينية على طريقة الحزب الشيوعي السوفيتي ويعادي الاستعمار الغربي، وفي نفس الوقت فهو يؤيد استمرار قيام إسرائيل، ولكنه يدعو أيضاً إلى إعادة اللاجئين العرب ومنح الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة، ويؤيد شرعية المقاومة العربية، كما يتهم الحكومة بانتهاج التوسع، واستخدام القوة في تنفيذ مخططاتها، ورفض تنفيذ قرار مجلس الأمن. كما كان يصرح بأن الانتصارات العسكرية والاعتماد على قوى الاستعمار المنهار وسياسه العدوان والاحتلال والضم مصيرها الفشل والانهار وأن الاحتلال لا يثير إلا المقاومة المتزايدة وليس هناك من شعب يسلم بالاحتلال<sup>(٢)</sup>.

وكان هذان الحزبان قد دخلا في انتخابات الكنيست عام ١٩٦٥م بقائمتين منفصلتين، الأولى قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي-ماكي، والقائمة الثانية، قائمة الحزب الشيوعي الجديد- راكاح، وقدمت كل منهما برنامجاً مستقلاً<sup>(٣)</sup>. وكان حزب راكاح قد حصل في الانتخابات على ثلاثة مقاعد في الكنيست<sup>(٤)</sup>، وجاء في برنامجه الانتخابي: رفض كل فكرة أو تصريح ينفي حق (دولة) إسرائيل، لأن لإسرائيل حقاً بالوجود كأي دولة، وتطالب هذه القائمة بالسعي لإقامة سلام عادل ومستقر بينهم إسرائيل والدول العربية، وأن حل القضية الفلسطينية يتم عن طريق الاعتراف والاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة للعرب واليهود. كما تطالب بتأييد الكفاح الوطني لجميع الشعوب التي تناضل ضد العبودية والاستعمار أو تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي، وعدم الارتباط بالدول الغربية، ووقف صفقات التسليح المتبادلة مع المانيا الغربية واتباع سياسة الحياد، وتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفيتي، والدول الاشتراكية الأخرى<sup>(٥)</sup>. وكان حزب راكاح بعد انشقاقه عن الحزب الام قد اصبح الحزب العالمي

(١) المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المرجع السابق، ص ٧٩

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨، ص ٤٥٩

(٣) المرجع السابق، ص ٣٦٣ كذلك

Israel Government Year Book (1968-1969), P.22

(٤) Israel Government Year Book (68-69) p. 22 كذلك Dunia, Op. Cit, P.74

(٥) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥، ص ٣٦٣-٣٦٤



الحقيقي، وهذا ما صرح به الاتحاد السوفيتي حين ذكر بانه الحزب العالمي والذي يمثل الطبقة العاملة في اسرائيل واعترف بحزب راكاح، كحزب رسمي وذلك في يوليو (تموز) عام ١٩٦٧م من قبل الاتحاد السوفيتي. ومن قبل الاحزاب الشيوعية الكبرى<sup>(١)</sup>. وكانت جميع الاحزاب الصهيونية تخشى من راكاح خوفاً من ان يتحول الى حزب عربي قومي خاصة، وانه يضم اغلبية عربية، هدفها الاساسي هو ازالة (دولة) اسرائيل<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٩٧١م لم تحدث اية تطورات جديدة في حزب راكاح الشيوعي، ولكنه كان يشن حملات عنيفة ضد الاعمال الوحشية التي ارتكبتها الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة، من اعتداءات على المدنيين وقتل الابرياء، كما شاركت الصحافة التي يصدرها راكاح في اظهار فضائح المواقف الاسرائيلية العنصرية، وتعرية عمليات القمع والتهويد وسرقة الاراضي والاستغلال التي كانت اسرائيل تمارسها في المناطق المحتلة<sup>(٣)</sup>.

في عام ١٩٧٢م، استمر راكاح برفضه للفكرة الصهيونية واخذ يتمسك بمبادئه وايدولوجيته، فقد كان يرفض كل الاعمال التي تقوم بها الحكومة ضد العرب الفلسطينيين، خاصة فيما يتعلق بقضية اللاجئين، التي ارادت الحكومة توزيعهم وطردهم من قطاع غزة، وتوزيعهم على السكان. وكان فلنر قد اشار الى هذا العمل حيث ذكر «ان مواطني هذه المناطق يتعرضون لارهاب وحشي واستغلال اقتصادي مشين، كما ذكر بان هذه المناطق المحتلة تشكل مستعمرة اسرائيلية»<sup>(٤)</sup>، كما انتقد حزب راكاح الحكومة الاسرائيلية لشنها الحرب على العرب عام ١٩٧٣م، فقد اصدر مثير فلنر تصريحاً جاء فيه «ان مصر والبلدان العربية كانت مستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود كدولة ذات سيادة، ولكن حكومة جولدا مائير رفضت تكرار جميع مبادرات السلام التي عرضتها الامم المتحدة، ومشروع روجرز. وزعم ان من الاسباب الحقيقية لحرب اكتوبر (تشرين اول) هي تبني وثيقة جاليلي والعمليات

Duniq, Op. Cit, p. 78

(١)

يذكر بانه فقط رومانيا وبعض الدول الاوروبية الصغيرة مثل هولندا، الاراضي السويسرية والاسكندنافية قد اعترفوا بحزب ماكي الاسرائيلي. انظر

Dunia, Op. Cit, p. 78

Ervin Birnbaum, The Politics of Compromise, Fairleigh Dickinson University, New Jersey, 1970,

(٢)

p. 59

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١م، ص ٢٩٣

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢م، ص ٢٦٤

العدوانية المتعمدة ضد سوريا ولبنان، والانكار المستمر للحقوق بشرعية شعب فلسطين العربي<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٩٧٤م قدم راکاح برنامجہ الانتخابي القائم على قراري مجلس الامن التابع للامم المتحدة، رقم ٢٤٢، ٢٨٨، وجاء في برنامجہ الداعي للسلام اربعة نقاط هي:

- ١- انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.
- ٢- ضمان سيادة وسلامة اراضي جميع بلدان المنطقة بما فيها اسرائيل.
- ٣- الاعتراف بالحقوق الشرعية للفلسطينيين.
- ٤- الاعتراف بحقوق مرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس ومضائق تيران<sup>(٢)</sup>.

كما جاء في البرنامج انتقاده لسياسة الحكومة الجديدة برئاسة رابين، وهي سياسة الاراضي والحدود الامنة فقد اعتبرها استمرار لسياسة الضم التي تنتهجها جولدا مائير، لأنها لن تؤدي الى السلام بل الى المزيد من الحرب. كما انتقد الحكومة لعدم اعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني ومعارضة الحكومة لعدم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال مؤتمر جنيف، كما عارض تشكيل حكومة وحدة وطنية او حكومة طوارئ، مع اشتراك مجموعة ليكود اليمينية المتطرفة باعتبار ان حكومة كهذه من شأنها ان تحبط جهود مؤتمر جنيف وتؤدي مباشرة الى حرب جديدة<sup>(٣)</sup>. وانتقد راکاح حكومتي جولدا مئير ورايين لنفقاتهما العسكرية الباهضة التي ادت الى زيادة في الاسعار وعجز في التجارة الخارجية. وزيادة الابعاء الضريبية التي كانت نتيجتها العناء الكبير والفقر لتلك الطبقات من السكان التي تعيش على الاجور والرواتب.

وفي عام ١٩٧٦م عقد المؤتمر الثامن عشر لحزب راکاح، وقدم مشروعاً للسلام كان بمثابة البرنامج السياسي لعام ١٩٧٧م.\*

---

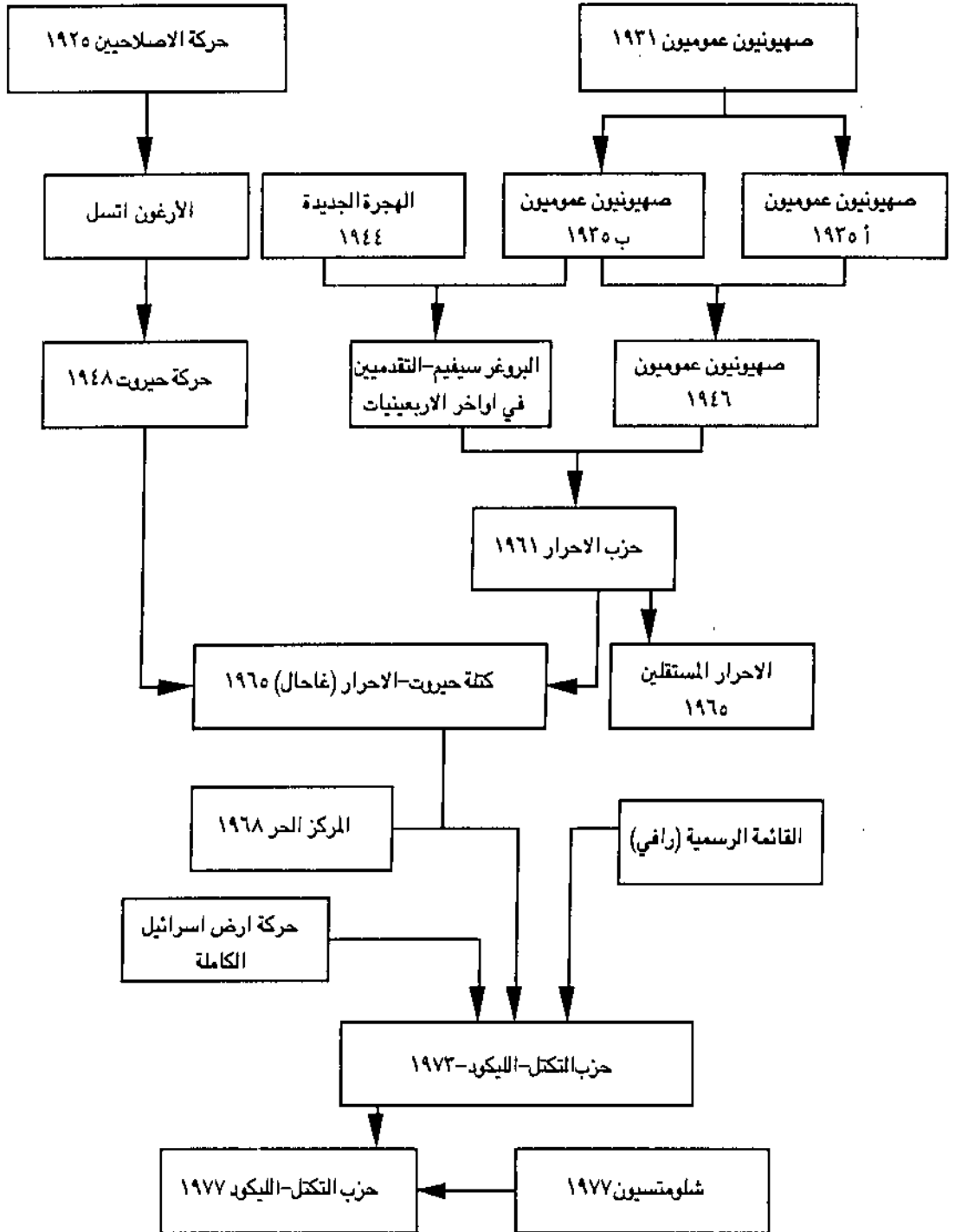
(١) اياد قزاز، الحزب الشيوعي، المرجع السابق، ص ٢٥٢.

(٢) نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية العدد (١)، السنة الثامنة، ٦ يناير (كانون الثاني)، ١٩٧٨م، ص ٣٤-٣٥.

(٣) اياد قزاز، الحزب الشيوعي، المرجع السابق، ص ٢٥٢.

\* يمكن الرجوع لبرنامج الحزب في الجدول الدراسي، الى جانب المشاريع التي قدمها الحزب وزعمائه.

## الاحزاب اليمينية



## الاحزاب اليمينية

### ١- حزب الاحرار (الليبرالي):-

تعود جذور هذا الحزب الى الصهيونيين العموميين والحزب التقدمي اللذان اتحدا معا عام ١٩٦١م، وكونا حزب الاحرار، ونشأ حزب الاحرار الصهيونيين العموميين منذ قيام المنظمة الصهيونية العالمية وقبولهم لبرنامج مؤتمر بال ١٨٩٧م<sup>(١)</sup>، ويعتبر هذا الحزب حزباً برجوازياً رأسمالياً يهدف لأن يكون محور المعارضة المعادية للاحزاب العمالية، ليقوم في اسرائيل نظاماً سياسياً قائماً على حزبين كبيرين مثل بريطانيا، فهو يعمل على ان يصبح حزب اليمين الموحد ضد الاحزاب العمالية اليسارية<sup>(٢)</sup>. ويذكر انه في السنوات العشر الاولى لنشوء المنظمة الصهيونية العالمية، لم تكن هناك اتجاهات فكرية وبرامج مبلورة لتكوين احزاب سياسية، ولذلك كانت الصهيونية العمومية مرادفة للصهيونية ذاتها، ولكن في عام ١٩٠٧م تبلور تياران داخل الحركة الصهيونية. احدهما التيار المتدين الذي حمل اسم (مزارحي)، والثاني التيار العمالي الذي حمل اسم (بوعالي تسيون) اي عمال صهيون، اما الاغلبية الكبرى من الصهيونيين فلم تكن تنتمي الى اي من هذين التيارين، وهذه الاغلبية التي لم يكن لها شكل تنظيمي ولا مضمون فكري، اطلق عليها اسم الصهيونيين العموميين، بسبب عدم توفر اسم آخر ونظراً لصغر حجم التيارين، الديني والعمالي، فقد ظل الصهيونيون العموميون، مسيطرين سيطرة كاملة على المنظمة الصهيونية العالمية حتى عام ١٩٢٥م<sup>(٣)</sup>، وعندما استطاعت الاحزاب الصهيونية العمالية والمتدينة تثبيت موقعها في المنظمة الصهيونية، شعر الصهيونيون العموميون بضرورة اقامة حزب سياسي، خاصة بعد قدوم الهجرة الخامسة عام ١٩٢٣م، والتي تكونت في معظمها من الآف المهاجرين الالمان عن الطبقة الوسطى الذين يمكن ان يكونوا المجال الخصب لهذا الاتجاه، وقد وضع حجر الاساس لهذا الحزب في مؤتمر عقد في مدينة كراكوف ببولندا عام ١٩٣٤م<sup>(٤)</sup>.

ولم ينشأ الحزب كحزب مستقل إلا في عام ١٩٤٦م، عندما اجتمع الاتحاد العمالي للصهيونيين العموميين، الذين ارادوا دمج الفئتين من الصهيونيين

Josef Badi, Op. Cit. p. 52

(١)

Oscar Krains, Op. Cit, p. 75

(٢)

Josef Badi, Op. Cit, p. 52

(٣)

Oscar Krains, Op. Cit, p. 75

(٤)

العموميين (أ+ب)، فالفئة الاولى عبارة عن تنظيم يساري مرتبط بالحركة العمالية ويقودها حايم وايزمن، والفئة الثانية تتألف من الصناعيين والملاك الذين عارضوا سيطرة الحركة العمالية على الحركة الصهيونية، ويعارضون سياسة وايزمن اتجاه المنظمة الصهيونية العالمية<sup>(١)</sup>.

يؤكد الحزب في ايديولوجيته على حق (الشعب) اليهودي في ارض اسرائيل التاريخية، معتبراً ان فلسطين تشكل فقط ارض اسرائيل الغربية، وبهذا يكون قد التقى بخط حيروت من حيث الاعلان الصريح الواضح عن الهدف الصهيوني التوسعي<sup>(٢)</sup>. غير ان الفئتين اللتين كونتا الحزب نتيجة اندماجهما، لم تستطعا الاستمرار طويلاً بسبب الاختلافات الايديولوجية الاساسية التي تعتنقها كل منهما، فكان الانشقاق عام ١٩٤٨م، حيث انشقت الفئة (ب)، مكونه حزباً آخر يدعى الحزب التقدمي، وبقيت الفئة (أ) ممثلة للحزب الصهيوني في اسرائيل محتفظاً بالاسم القديم «الصهيونيون العموميون» الى عام ١٩٦١<sup>(٣)</sup>.

وقد حصل حزب الصهيونيين العموميين على الترتيب الثاني بين الاحزاب الاسرائيلية في انتخابات الكنيست الثانية لعام ١٩٥١م، اي انه كان اكبر الاحزاب بعد حزب المباي، ولكنه كان بعيداً عن الاشتراك في الحكم، لانه يقف دائماً موقف المعارضة عن الحكومة. الا انه اشترك في الوزارة الائتلافية ما بين ديسمبر (كانون أول) عام ١٩٥٢م ويونيه (حزيران) عام ١٩٥٥م، وذلك من اجل التصويت على مشروع قانون يدعو الى تعديل نظام الانتخابات، وعندما فشل المشروع عاد الى المعارضة<sup>(٤)</sup>، ومن ثم نزل بعد عام ١٩٥٥م الى الترتيب الثالث بين الاحزاب ثم نزل الى الترتيب الخامس في عام ١٩٥٩م<sup>(٥)</sup>.

(١) الحركات والتكتل السياسية في اسرائيل، حركة التحرير الوطني الفلسطيني ، فتح، تونس، ب (ت) ، ص ٢٣-٢٤.

(٢) محمود خالد، معسكر اليمين الصهيوني، دار الكرمل، صامد لنشر، عمان ١٩٨٨م، ص ٣١.

(٣) Oscar Krains, Op. Cit, p. 76.

(٤) عبد الحميد متولي، المرجع السابق، ص ٩٢ كذلك

Oscar Krains Op. Cit, p. 75

Israel Government Year Book (1968-1969) p. 22-32

Israel Government Year Book (1968, 1969), p. 22 Ocar krains, Op. Cit, p. 75 (٥)

هذا وقد ظل حزب الصهيونيين العموميين ضعيفاً، وذلك للأسباب التالية

- ١- عدم الدقة في تنظيماته.
  - ٢- كان بإمكان أن يكون أقوى الأحزاب بين تلك الطائفة من المواطنين الاثرياء الذين كانوا في فترة الانتداب، ولكن هذه الطائفة كانت قليلة.
  - ٣- يحرز الحزب اصواتاً ونفوذاً قليلاً من المهاجرين الجدد الذين رحلوا الى اسرائيل بعد إنشائها. حيث كانوا اغلبية المواطنين، وهم يعتمدون على مساعدة (الدولة) لفترة من الوقت، قبل ان يستقر بهم المقام في اسرائيل<sup>(١)</sup>
- اما الحزب التقدمي فهو قريب من حزب الاحرار البريطاني، ويتمتع بتأثير ونفوذ اخلاقي من الاحرار الاسرائيليين المعتدلين والحرفيين، وافراد من الطبقة الوسطى الذين يؤكدون على وجهات النظر الوطنية المستقلة<sup>(٢)</sup> ومن يهود الالمان الذين دخلوا فلسطين عام ١٩٣٣م ومن يهود وسط اوروبا<sup>(٣)</sup>. ويتفق هذا الحزب عقيدة تتصف بالاعتدال، حيث عارض اعضاءه منذ البداية وقبل نشوئه كحزب مستقل، التطرف في السياسة التي تتبعها المنظمة الصهيونية العالمية، ويعتبر هذا الحزب اقرب الاحزاب الاسرائيلية الى حزب المباي.<sup>(٤)</sup> هذا ولم ينجح حزب التقدميين في استقطاب جمهور الناخبين للتصويت معه وبقي ضعيفاً بين الاحزاب وذلك لأسباب اهمها: -

- ١- ان عدداً كبيراً من الناخبين الذين كان من المتوقع ان يقترعوا لصالحه، يفضلون الاقتراع لحزب المباي ولبطلهم القومي- بن غوريون.
- ٢- ان الطبقة التي ينتمي اليها الحزب هي الطبقة الوسطى، وحزب المباي الذي لا يختلف في مبادئه عن هذا الحزب بشكل كبير ذو قوة سياسية واقتصادية اكبر من الحزب التقدمي بنسبة اكبر كما ان المباي اقدر على تقديم المنافع الاقتصادية لناخبيه من الحزب التقدمي.
- ٣- لم تستطع الفئة التي تكون الحزب منها في الاصل وهم المهاجرون الالمان بعد اقامتهم في اسرائيل طويلاً ان يصبحوا جسماً متجانساً، مما ادى الى توزيع

(١) عبدالحميد متولي، المرجع السابق، ص ٩٤

Bernstein, Op. Cit, p. 77

Josef Badi, Op. Cit, p. 50

Bernstein, Op. Cit, p. 50

الاصوات الانتخابية الخاصة بهم وقد اثر هذا على قوة الحزب<sup>(١)</sup>.

هذا وقد حصل الحزب في انتخابات الكنيست الاول عام ١٩٤٩م، على خمسة مقاعد اي بنسبة ٤٪ من الاصوات، وفي الانتخابات الثانية عام ١٩٥١، حصل على اربعة مقاعد الى بنسبة ٣٪ من مجموع الاصوات وهكذا فقد انخفضت مقاعده في الكنيست، وفي عام ١٩٥٥م ارتفع نصيبه من الاصوات نتيجة حصوله على اصوات من الصهيونيين العموميين، فحصل على خمسة مقاعد أي بنسبة ٤ر٤٪ من الاصوات<sup>(٢)</sup>. ولما كان الحزبان ضعيفان داخل اسرائيل، وجدا من الافضل الاندماج معاً مشكلان حزباً واحداً. وفي عام ١٩٦١م تم توحيد حزب الصهيونيين العموميين وحزب التقدميين وسمي الحزب الجديد (حزب الاحرار الليبراليين) وخاض الانتخابات العامة للكنيست في نفس السنة، وحصل على ١٧ مقعداً، وحصلت حيروت كذلك على ١٧ مقعداً في الانتخابات نفسها.

وفي عام ١٩٦٥م اقام حزب الاحرار الليبراليين مع حركة حيروت كتلة جاحال\* من اجل اقامة تحالف انتخابي برلماني بين حزب الاحرار الليبرالي وحركة حيروت لمواجهة التحالف العمالي في انتخابات ١٩٦٥م. الا ان جناح التقدميين لم يتجاوبوا مع هذا الاتحاد، وأثروا الانشقاق وتشكيل حزب الاحرار المستقلين، وخاضت جاحال انتخابات عام ١٩٦٥م وحصلت على ٢٦ مقعداً، (١٤) لحيروت و ١٢ للاحرار) وتشكلت بذلك معارضة قوية ضد الحكومة العمالية<sup>(٣)</sup> وفي اوائل عام ١٩٦٧م، انقسمت حركة حيروت، وانفصلت عنها جماعة بزعامة شموئيل نامير واسست حزب (المركز الحر). وقد ذكر (يهود اولمرت) عضو حزب حيروت والمعارضين لكتلة حيروت «ان جاحال مني بهزيمة في انتخابات الكنيست السادس حيث حصل فقط على ستة وعشرين مقعداً، وبذلك لم يتمكن من تدمير المباي وتشكيل حكومة معارضة... وبما ان بيغن لن يستطع الاستيلاء على الحكم فعليه ان يستقيل وليستقيل معه جميع اعضاء اللجنة التنفيذية للحركة، فان الاف الشباب من اعضاء الحركة، وعشرات الالاف من الناخبين. يريدون زعيماً يقودهم الى

Josef Badi, Op. Cit, pp. 50-51

(١)

Israel Government Year Book (9168-9169) p. 22, Benstein, Op. Cit, p. 78

(٢)

\* جاحال: الاحرف الاولى لكتلة (حيروت-الاحرار) وترجمتها بالعبرية، (حيروت-ليبراليم).

(٣) هاني عبدالله، الاحزاب السياسية، ص ١٢-١٤ كذلك

Israel Government Year Book (1968-1969), P.22

الحكم<sup>(١)</sup>». ونتيجة لهذا الانقسام انخفض عدد مقاعد كتلة جاحال من ٢٦-٢٣ مقعداً وتحولت حيروت من اكثرية الى اقلية قوامها (١١) مقعداً مقابل ١٢ مقعداً للاحرار وبعد انفصال النائب كوهين تسيدون عن حزب الاحرار اصبح النواب التابعين لكتلة جاحال موزعين بالتساوي بين الحزبين اما حزب الاحرار المستقلين فقد حصل على خمسة مقاعد فقط <sup>(٢)</sup>.

وتتمثل مبادئ حزب الاحرار الليبراليين بما يلي:

- ١- ان اسرائيل في حاجة الى المحافظة على قدرتها الدفاعية، والعمل على زيادتها وتنسيق التعاون بين القوات الداخلية وقوات الحركة الصهيونية والى كسب تأييد الذين يستطيعون مساعدتها في العيش بسلام وتنمية مواردها.
- ٢- حزب الاحرار ضرورة لحياء اسرائيل الديمقراطية. فيذكر ان ديمقراطية البلد، وحرريات المواطنين تتعرض للخطر عندما تسيطر الحكومة على جهاز حزب قوي. وتسيطر على حياة المواطنين الاقتصادية. وبهذا تصبح هذه الحكومة قادرة على منع أي تغيير في الادارة.
- ٣- ان المواطن المفكر سيجد في حزب الاحرار الليبرالي اداة فعالة لتصحيح الأوضاع الخاطئة وتغيير ما يحتاج الى تغيير.
- ٤- حزب الاحرار الليبرالي ضرورة لتوازن اسرائيل الاجتماعي
- ٥- حزب الاحرار الليبرالي يدافع عن الضمان الاجتماعي وعن الحرية الفردية . كما ينادي جميع المواطنين بأن يجعلوا اسرائيل بلداً للقانون والهجرة والحرية والرخاء<sup>(٣)</sup>

ويرى الحزب بأن أهداف (دولة) اسرائيل هي:-

- ١- ان تكون مرفأ امنأ من الناحية القومية والاقتصادية والاجتماعية للشعب اليهودي المتفوق.
- ٢- اقامة اسس قوية لاعادة بناء عظمة اسرائيل الماضية.

---

(١) الياس شوفاني، مناحيم بيغن من الارهاب الى السلطة، دراسة في طبيعة السلطة السياسية الجديدة في اسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٧٧م، ص ٥١ كذلك، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦م، ص ٢٨٧-٢٨٨.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، ص ٤٦٠.

(٣) علي محمد علي، المرجع السابق، ص ١١٩-١٢٠.



٣- ان تصبح أداة دائمة لاقامة مجتمع اسرائيلي حر متقدم يضم كل العناصر الطيبة. ولتحقيق هذه الاهداف يجب تحقيق ما يلي:

أ- جعل أمن (الدولة) وسلامة حدودها من ناحية، والاستمرار في نشر الثقافة القومية اليهودية في العالم اجمع من ناحية اخرى هو الهدف الاول.

ب- المحافظة على الحركة الصهيونية كقنطرة بين الأمة والمهجر و (دولة اسرائيل).

ج- الدعوة الى حرية الهجرة لليهود الراغبين في الهجرة الى اسرائيل.

د- اظهار مقدرة اليهود السياسية عن طريق تحسين موقفهم من أمين القوات المتنافسة على سيادة العالم.

هـ- النضال من أجل اقرار سلام اقليمي وبذل الجهود المستمرة لتحقيق هذا الغرض.

و- توسيع التعاون مع الامم المتحدة في افريقيا وآسيا<sup>(١)</sup>.

وعندما اندمج حزب الاحرار الليبرالي مع حيروت تحت اسم جاحال عام ١٩٦٥م اصبحت مواقفه السياسية تتماثل مع مواقف حيروت السياسية وكان الاتفاق قد وقع عليه مناحيم بيغن من جانب حيروت، ويوسف سابير من جانب حزب الاحرار الليبرالي وكانت اهم الامور التي تناولها برنامج هذا التحالف هي:

١- الاستمرار في معارضة عودة اللاجئين لفلسطينيين الى ديارهم.

٢- التوصل إلى عملية اكتمال (الوطن) الاسرائيلي.

٣- ان (دولة) اسرائيل قائمة وذلك حسب النبؤة (العودة الى صهيون)<sup>(٢)</sup>.

وبعد حرب ١٩٦٧م، عقد مؤتمراً للحزب في ٢ يوليو (تموز) ١٩٦٨م في القدس وافتتح المؤتمر يوسف سيرلين وهو نائب رئيس الكنيست فقال: «ان النصر لم يجلب السلام في اعقابه، اضاف ما من قوة سياسية تستطيع ان تنافس حزب العمل. فالقوة الوحيدة التي تستطيع ذلك هي جاحال، وتابع قوله.. انني لا اجد أي بديل لجاحال» كما دعا حزب الاحرار المستقلين للعودة الى جاحال<sup>(٣)</sup>

(١) علي محمد علي، المرجع السابق، ص ١٢٠

(٢) الياس شوفاني، مناحيم بيغن، ص ٤٧-٤٨

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، ص ٤٦٣

ثم القى الوزير يوسف سابير خطاباً بين فيه ان كل ما حققته اسرائيل الى الآن لم يتم الا بواسطة استخدام القوة والعنف، وانه لولا القوة لما امكن انشاء اسرائيل، كما عبر عن نوايا الصهيونية التوسعية التي ينادي بها حزبه، خاصة بالنسبة لاهداف اسرائيل في لبنان والاردن، فقال «لولا الكراهية لاسرائيل، ولولا الحرب السياسية والعسكرية الدائرة بيننا وبين الدول العربية، لكان من الممكن ان نرى على الاقل ارض اسرائيل وشرق الاردن ولبنان- وحدة جغرافية سياسية ذات احتمالات كبيرة للتطور والنمو»<sup>(١)</sup>.

وفي هذا المؤتمر قدم موردي شتيرن عضو الكنيست مشروعاً جاء فيه «يتوجه المؤتمر بدعوة الى جميع مواطني اسرائيل للتكتل في معسكر واحد كبير وشامل، واقامة قوة سياسية موحدة مع جاحال. ويكلف المؤتمر مؤسسات الحزب بالعمل على تنفيذ هذه الغاية»<sup>(٢)</sup>. واصدر المؤتمر سلسلة قرارات عبر فيها عن تأييده لحكومة التكتل الوطني، ونادى بمواصلة السيطرة على جميع المناطق العربية المحتلة داخل حدود وقف القتال، الى ان يتم التوقيع على معاهدة سلام، كما أشاد بسياسة ادارة المناطق المحتلة، ودعا الى تخفيض عدد وزارات الحكومة الى ١٢ وزارة، كما طالب بتطبيق نظام الانتخاب النسبي الاقليمي<sup>(٣)</sup>.

وبقيت كتلة جاحال (حيروت-الاحرار الليبرالي) تخوض الانتخابات البرلمانية، في اسرائيل بقائمة واحدة وبرنامج مشترك- اي العمل ككتلة برلمانية واحدة مع احتفاظ كل منهما بوجوده المستقل، وكان أمل زعماء الحزبين وقتها، بان يؤدي اتحادهما، في اطار كتلة جاحال الى حصول الكتلة في انتخابات الكنيست على عدد من المقاعد يمكنها من طرح نفسها بديلاً للحركة الصهيونية العمالية في الحكم. خاصة وان المباني كان يعاني من انشقاقات عنيفة فقد تدهورت سمعته نتيجة الصراعات الداخلية بين بن غوريون وانصاره، وبين اكثرية الحزب، ولكن آمال مؤسسي الكتلة لم تتحقق، اذ حصلت جاحال في انتخابات عام ١٩٦٥م على ٢٦ مقعداً فقط مقابل ٥٥ مقعداً لمباي واحدوت هعفودا<sup>(٤)</sup>. ورغم ذلك بقيت كتلة جاحال قائمة ودخلت انتخابات الكنيست السابع لعام ١٩٦٩م، وشاركت في حكومة التكتل الوطني الى حين

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، ص ٤٦٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٦٥

(٣) المرجع السابق، ص ٤٦٥-٤٦٦

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١م، ص ٢٨٦.

انسحابها منها في اغسطس(آب)عام ١٩٧٠م، وقد تم انسحاب جاحال من حكومة التكتل الوطني على الرغم من رغبة الاحرار الليبراليين في الاستمرار في المشاركة في الحكومة، وكان واضحاً ان بيغن لم يكن مستعداً لقبول اي من مشروعات التسوية المطروحة، وانه غير مستعد ان يبتعد عن الاصول الفكرية لحركته، حيث ظل بيغن متمسكاً بجوهر موقفه على الرغم من الهزات التي تعرض لها حركته وتكتله ومع هذا فقد ظل يربط، رغم كل ما مر به من خيبات بشأن الوصول الى الحكم. بين موقفه السياسي وطموحه الى السلطة، حيث كان يرى نفسه وحزبه القوة السياسية الجديدة وحدها لاستلام السلطة من حزب العمل<sup>(١)</sup>.

وفي كانون الاول عام ١٩٧٢م، انعقد المؤتمر الحادي عشر لحركة حيروت ليعزز مواقف بيغن داخل حركته، حيث ذكر: « لا يوجد في حركة حيروت صراعات على الوراثة كما في حزب العمل، فالجميع يعترفون بزعامة بيغن كرقم واحد لا ينازع في الحركة، كذلك لا يوجد صراع عقائدي، كما في سكرتارية حزب العمل. فالجميع صقور<sup>(٢)</sup> ».

واتسبت العلاقات بين الشريكين في كتلة جاحال خلال عام ١٩٧١م بالتوتر. فقد مرت الحركة بازميتين كادت ان تطيح بهما ويمكن تلخيصهما بما يلي:-

الازمة الاولى: دعم زعماء حركة حيروت كتلة المعارضة في حزب الاحرار التي دعت الى التوحيد الفوري بين الحزبين فكانت الاستجابة في شهر مايو (ايار) لنداء المعارضة من حزب الاحرار بتشكيل لجان مشتركة من اعضاء حيروت والاحرار لتنشيط العمل من اجل تحقيق التوحيد. وقد اعتبر قيادة حزب الاحرار التي كانت تعارض التوحيد بشدة. هذه الخطوة تدخلاً في شؤون الحزب الداخلية وطالبت زعماء حيروت بحل اللجان المشتركة والا انسحب الاحرار من الكتلة. وقد تراجع زعماء حيروت امام التهديد، ووافقوا على تجميد اللجان<sup>(٣)</sup>.

اما سبب الازمة الثانية: فعندما عقد اتحادالصهيونيين العموميين الذي ينتمي اليه حزب الاحرار الليبرالي اتفاقاً مع المركز الحر الذي انشق عن حيروت عام ١٩٦٥م والقائمة الرسمية التي انشقت عن رافي عام ١٩٦٨م من اجل تشكيل كتلة موحدة في

(١) الياس شوفاني، مناحيم بيغن، ص ٥٢.

(٢) نصر الشمالي وهشام الدجاني، المرجع السابق، ص ١٦.

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١م، ص ٢٨٧، كذلك

الياس شوفاني، مناحيم بيغن، ص ٥٢-٥٣.

المؤتمر الصهيوني المقرر انعقاده في اسرائيل بين ١٨-٢٨- يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٢م وقد تم ذلك دون علم او استشارة حيروت، مما ادى الى غضب مناحيم بيغن زعيم حيروت الذي هاجم الاحرار واتهمهم بخرق اتفاقية تأسيس جاحال التي تحظر في بند من بنودها على اي من الشريكين الارتباط بترتيبات سياسية او كتلة اخرى الا بموافقة الشريك الآخر. وقد سويت الازمة بين الطرفين في اجتماع عقده زعماء الحزبين لاعادة توضيح الاسس التي تقوم عليها كتلة جاحال<sup>(١)</sup>.

وفي يوليو (تموز) ١٩٧١، عقد حزب الاحرار الليبراليين مؤتمراً رأب فيه مسألة الصراع القائمة على التوحيد مع حيروت واتخذت قرارات سياسية منسجمة مع برنامج جاحال الانتخابي، والموقف عن الانسحاب المتضمن من الحل الجزئي<sup>(٢)</sup>.

وفي ١٢ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٣م. اتفقت الاحزاب اليمينية الاربعة حيروت والاحرار والقائمة الرسمية- (رافي) والمركز الحر، على خوض انتخابات الكنيست الثامن ضمن كتلة واحدة اطلق عليها اسم (الليكود)، وقد تم تحديد البرنامج السياسي الذي خاضت هذه الاحزاب انتخابات الكنيست الثامن على اساسه، وخاضت الليكود الانتخابات عام ١٩٧٣م وحصلت على ٢٩ مقعد<sup>(٣)</sup>.

ويعكس البرنامج الانتخابي تصلب التكتل الايديولوجي كبديل للمعراخ في الحكم. واهم ما جاء من هذا البرنامج.

- ١- حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل وعدم تقسيم الارض.
- ٢- السلام يعني توقيع معاهدات عن طريق المفاوضات المباشرة بين الاطراف.
- ٣- شروط الامن مرتبطة بممارسة سيطرتنا على مناطق استخدامها العدو، او يمكن ان يستخدمها، قواعد للعدوان<sup>(٤)</sup>.

وقد تميز حزب الاحرار الليبرالي وهو الشريك الاكبر لحركة حيروت في الليكود بموقف اكد فيه ضرورة التوصل الى سلام في المنطقة. مع الاستعداد لتقديم بعض التنازلات الاقليمية في سيناء والجولان<sup>(٥)</sup>.

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١م، ص ٢٨٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٩٠.

(٣) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ١١٥.

(٤) نصر الشمالي وهشام الدجاني. المرجع السابق، ص ٦٢-٦٣. كذلك

نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ملحق العدد (١) الاول من كانون ثاني، ١٩٧٤، ص ٢٧

(٥) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٤م، ص ٢٤٠.

اما حزب الاحرار المستقلين فقد رفض منذ البداية الانضمام الى تكتل الليكود وصرح رئيسه موشيه كول انه (لا توجد لغة مشتركة بين حزبه وتكتل جاحال) <sup>(١)</sup>

وعقد حزب الاحرار الليبرالي مؤتمره العام ما بين ٢٥-٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٥م اكد على عدم تقسيم ارض اسرائيل الغربية، كما وافق على ان تكون معاهدة السلام قائمة على مبدأ عدم اعادة تقسيم ارض اسرائيل الغربية، كما وافق على ان تكون معاهدة السلام قائمة على مبدأ عدم اعادة تقسيم ارض اسرائيل الغربية. كما اكد المؤتمر بتمسكه بالمبدأ الثابت في برنامج الليكود لانتخابات الكنيست الثامن، والذي بموجبه لا ينسحب الجيش من الخطوط التي يقف عندها الآن، ما دام التوصل الى معاهدة سلام عن طريق مفاوضات مباشرة بين الاطراف لم يتم. <sup>(٢)</sup>

وفي أواخر عام ١٩٧٥م وبداية عام ١٩٧٦م بدأت تتشكل داخل تكتل ليكود حركة جديدة ثالثة ضمت عدداً من الحركات السياسية الصغيرة مثل القائمة الرسمية والمركز المستقل وحركة العمل من اجل ارض اسرائيل الكاملة تحت اسم حركة العمل الرسمية-(لأعام). ووقفت هذه الحركة على ارضية حيروت الا ان مبادئها كانت اكثر تشدداً من مبادئ حيروت <sup>(٣)</sup>. حيث اكدت في مبادئها وبرامجها تأكيداً صارماً على «المحافظة على السيادة الاسرائيلية وتطبيق القوانين الاسرائيلية على المناطق الخاضعة لسلطانها وعدم قيام سيادة اخرى بين البحر المتوسط ونهر الاردن غير سيادة الاسرائيليين» <sup>(٤)</sup>. كما طالبت الحركة بالضم الفوري لجميع المناطق المحتلة. وكان من ابرز زعماء الحركة يغال هور وفيتش، وأمنون لين، واليعازر شوستاك <sup>(٥)</sup>.

وبهذا يكون الحزب قد توجه نحو اليمين. واقترب اكثر فاكثير من حركة حيروت، وخاض انتخابات الكنيست التاسعة عام ١٩٧٧م، واستطاع احراز نصر كبير على المعراخ، حيث حصل على ٤٣ مقعداً، مكنته من تشكيل الحكومة <sup>(٦)</sup> وقد قاد برنامج الليكود نفسه، الا انه تميز بشيء واحد هو اعلان حزب الاحرار بأنه سيقدم تنازلات

(١) الياس شوفاني، مناحيم بيغن، ص ٦١.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٥م، ص ٣٢٤.

(٣) نصر الشمالي وهشام الدجاني، المرجع السابق، ص ٦٣.

(٤) محمود خالد، معسكر اليمين الصهيوني، ص ٢٩.

(٥) الاحزاب والكتل السياسية، المرجع السابق، ص ٢٩.

(٦) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ١٢٠.

اقليمية في سيناء والجولان. وقد نص قرار الحزب على انه « في المفاوضات على اتفاقية السلام، ستكون اسرائيل مستعدة لتغييرات في خطوط وقف اطلاق النار، ولحل اقليمي وسط مع مصر وسوريا، شرط ان تصان المصالح الحيوية للدولة»<sup>(١)</sup>

## حزب حيروت

### نشأته

يعتبر من الاحزاب اليمينية المتطرفة التي نشأت في داخل فلسطين في عام ١٩٤٨م، تحت زعامة بيغن والتي ارتكزت مبادئه على الحركة التصحيحية الصهيونية<sup>(٢)</sup>، التي ظهرت عام ١٩٢٥م بزعامة جابوتنسكي، الذي اخذ ينتقد سياسة الحركة الصهيونية وقيادتها، وضعت هذه الحركة برنامجاً ارتكز على ما يلي:-

- ١- عدم اخراج شرقي الاردن من مجال الوطن القومي الفلسطيني، فشرقي الاردن يجب ان يكون جزءاً من (الدولة) اليهودية، مع ضرورة التزام بريطانيا بهدف اقامة الدولة اليهودية على جانبي نهر الاردن.
- ٢- التعامل بشدة مع العرب، والرد بقسوة على مظاهراتهم ونشاطاتهم المعادية للمشروع الصهيوني، وافهامهم بصراحة بأن لا مكان لهم في (الدولة) اليهودية.
- ٣- عدم وضع اية قيود في وجه الهجرة مهما كان شكلها.
- ٤- الاعتراض على سياسة شراء الاراضي والمطالبة بمصادرة جميع اراضي فلسطين غير المزروعة، سواء كانت مملوكة او غير مملوكة لافراد، وتشكيل احتياطي من الاراضي يوضع تحت تصرف الحركة الصهيونية.
- ٥- الاعتراض على مبدأ الملكية العامة الصهيونية للاراضي والمطالبة بخلق ملكيات فردية صغيرة.
- ٦- الحد من نمو الاتحادات العمالية ومن تنامي قوتها الاقتصادية<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، ص ٢٨٩.

(٢) ليني بريئر، حركة التصحيح الصهيونية، من عهد جابوتنسكي الى عهد شامير، ترجمة دار الجليل، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية عمان، ١٩٩٠، ص ١٤٤.

(٣) الاحزاب والكتل السياسية، المرجع السابق، ص ٩، كذلك اسعد رزوق، نظرة في احزاب اسرائيل، ص ٨٢.

وكان هذا البرنامج اساس الخلاف منذ بدايات نشاط الحركة الصهيونية على المستوى العالمي، بين اتباع وايزمن الذين عرفوا بأسم الصهيونيين العموميين وبين اتباع جابوتنسكي الذين عرفوا باسم التصحيحيين والتحريفيين، حيث عارض جابوتنسكي وايزمن في محاولاته الى ادخال عناصر غير صهيونية في الوكالة اليهودية لتوسيعها، وكان البيان الصادر عن المؤتمر الاول للتصحيحيين قد ركز على تشكيل الفيلق اليهودي مرة اخرى كجزء من الحامية البريطانية في فلسطين وتنمية المستعمرات اليهودية لتنمية الاقتصاد واقامة المستعمرات الاستيطانية في فلسطين وتدعيمها<sup>(١)</sup>.

وكان جابوتنسكي وجماعته قد اتهموا من جماعة وايزمن بأنهم شديدي التطرف واللاواقعية في صهيونيتهم خاصة حين وضعوا هذا البرنامج من قبل الصهيونيين العمليين وهم الجناح الذي كان مسيطراً على المنظمة الصهيونية العالمية<sup>(٢)</sup>. واستطاع هؤلاء اسقاط الاقتراح الذي تقدم به جابوتنسكي عام ١٩٢١م، ليطالب (بدولة) صهيونية على ضفتي الاردن وذلك لأن معدل الهجرة سيرتفع من أربعين ألف الى ستين ألف<sup>(٣)</sup>. فاستقال من الحركة الصهيونية عام ١٩٢٥م لينشيء منظمته الخاصة التي عرفت باسم (المنظمة الصهيونية الجديدة). وكان قد نادى من خلال هذه المنظمة بتثبيت دعائم الاستعمار الصهيوني عن طريق الهجرة الجماعية والتصنيع السريع وتشجيع الجهد الفردي لاقامة مجتمع صهيوني متماسك يتجه من طابعه العام نحو اليمين المتطرف<sup>(٤)</sup>.

وكانت بعض الحركات الصهيونية الاخرى تقترب من الصهيونيين الاصلاحيين وتحالف معهم، وكانت اولى هذه الحركات «منظمة يوسف ترومبلدور للشباب العبري»، «بيتار» \* ، التي كانت قد أسست في نهاية عام ١٩٢٣م في ريفا عاصمة

(١) محمود سعيد عبدالظاهر، الصهيونية وسياسة العنف (زئيف جابوتنسكي وتلاميذه في السياسة الاسرائيلية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٨٧.

(٢) اسعد رزوق، نظرة في احزاب اسرائيل، ص ٧٨-٨٢.

(٣) محمود سعيد عبد الظاهر، المرجع السابق، ص ٨٣.

(٤) المرجع السابق، ص ٨٩، كذلك اسعد رزوق، نظرة في احزاب اسرائيل، ص ٨٣.

\* منظمة بيتار: اختصار لـ Brit Yoseph Trumpeder ، وهو اتحاد حركة تريملدر التحريفية للشباب، وهم من الشباب التصحيحي. قام في بولندا بهدف اعداد اعضاءه للحياة في فلسطين بالتدريب على العمل الزراعي والتدريب العسكري. المزيد عن هذه المنظمة انظر محمود سعيد الظاهر،

المرجع السابق، ص ١٤٩-١٥٧.

لاتفياً<sup>(١)</sup>. وكان جابوتنسكي هو الذي يشرف على هذه المنظمة حيث اعطاها نوعاً من الاستقلال الداخلي، ولم يكن التدريب المهني والزراعي الذي خضع له أفراد هذه المنظمة الا وسيلة للحصول على تصاريح لهجرة الى فلسطين<sup>(٢)</sup>.

وكانت مبادئ المنظمة الجديدة تتلخص كما كشف عنها جابوتنسكي بما يلي:

- ١- وجود اغلبية يهودية في فلسطين
- ٢- التركيز حول انشاء فيالق عبرية كقوة يهودية صرفة.
- ٣- الانضباط الصارم.
- ٤- الكرامة.
- ٥- تعبئة جميع عناصر الشبيبة (البيتار) الذين ياتون الى فلسطين ووضعهم تحت تصرف الحركة لمدة سنتين.
- ٦- استخدام اللغة العبرية.
- ٧- الاحادية حيث عارض جابوتنسكي مبدأ تعدد الايديولوجية في الحركة الصهيونية فعلى سبيل المثال، الدين اليهودي يحرم على اليهود المتدينين ارتداء الملابس المختلفة من الصوف والقطن، وانما يجب ان يكون نوع واحد فقط، اي اتباع مبدأ الصهيونية المجردة فقط<sup>(٣)</sup>.

واستطاع التصحيحيون توسيع نفوذهم داخل المنظمة الصهيونية العالمية عن طريق زيادة اعضائهم، فقد وصلت نسبة تمثيلهم في المؤتمر الصهيوني السابع عشر عام ١٩٢١م، حوالي ٥٢ عضواً واصبحوا ثالث اكبر اتجاه في المنظمة الصهيونية الى جانب وزنهم التمثيلي امام حايم وايزمن<sup>(٤)</sup>.

وفي هذا المؤتمر رفض التصويت على الاقتراح الذي تقدم به التصحيحيون لاستصدار تصريح رسمي من المنظمة الصهيونية ينص على انشاء (دولة) يهودية باغلبية يهودية. في كلاضفتي نهر الاردن سواء كانت (دولة) مستقلة او (دولة) ضمن دول الكومنولث للامبراطورية البريطانية. وكان سبب الرفض، بأن هذا الاقتراح لن

(١) صبري جريس، اليمين الصهيوني، ص ٣٥.

(٢) الاحزاب والكتل السياسية، المرجع السابق، ص ١٢.

(٣) لينني بريئر، المرجع السابق، ص ٧٧، كذلك

محمود سعيد الظاهر، المرجع السابق، ص ٩٤-٩٥

(٤) بسام ابو غزالة، الجذور الارهابية لحزب حيروت الاسرائيلي، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٦٦م، ص ١٧



يخدم هدفاً عملياً، وأنه سوف يسبب فقط عداً للعرب، وفي هذا المؤتمر مزق جابوتنسكي بطاقة عضويته في المنظمة الصهيونية تعبيراً عن غضبه لرفض المؤتمر القبول بأن (الدولة) اليهودية هي ممثلة للصهيونية، واخذ ينادي جماعته بترك المنظمة<sup>(١)</sup>.

وكانت النتيجة ان قام الاصلاحيون الى استفزاز العمال حيث شنوا حملات مضادة ضدهم، وقام العمال بدورهم بحملة شعواء كبيرة ضد اليمينيين الذين يحاربون الهستدروت والعمال، فعندما كان يقوم العمال بالاضرابات ضد اصحاب العمل، كان اليمينيون يرسلون مجموعات من عمال اليمين الى اماكن الاضراب لعرض خدماتهم على اصحاب العمل، الذين كثيراً ما كانوا يستعينون بهم، فيؤدي ذلك الى فشل الاضراب<sup>(٢)</sup> وكان كثيراً ما يحدث صراع وتصادم، ثم تتدخل السلطات وتقوم باعتقال المضربين من العمال، لمحاولتهم منع منافسيهم اليمينيين من استئناف العمل بالقوة<sup>(٣)</sup>.

هذا وفي عام ١٩٣١م قام بعض اعضاء الهاجاناه بقيادة (ابرهام تيهومي) وهو من التصحيحيين بمطالبة الهاجاناه زيادة نشاطها العسكري، وتقليل تورطها السياسي والالتزام بحيادها الذي كانت أعلنته، وتمكنت هذه المجموعة من تكوين منظمة جديدة اسمها (هاجاناه ب)، وانضم اليها تيهومي والعديد من شباب البيطار<sup>(٤)</sup> وفي عام ١٩٣٣م، وقع حادث اغتيال لرئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية د. حاييم ارلوزورف- الذي كان عضواً في المباني من قبل جماعة يمينية متطرفة، عرفت بـ (عصبة الاشداء)، (بريت هابريدنيم) كانت تعمل داخل صفوف اليمين الصهيوني وتم القاء القبض على المتهمين. ولكن تم ابراء المتهمين لعدم توافر الادلة<sup>(٥)</sup>. وفي خلال احداث عام ١٩٣٧م انقسمت المنظمة على نفسها من حيث درجة

(١) لينى برينر، المرجع السابق، ص ٨٣-٨٤

(٢) صبري جريس، اليمين الصهيوني، ص ٢٧

(٣) المرجع السابق، ص ٢٨

يذكر بأنه كانت ردة فعل الهستدروت ضد اليمين بأنها وجهت لها ضربة مؤلمة، تمثلت في اسقاط حمايتها كمنظمة عمال من العمال اليمينيين وتركهم وشأنهم عندما كانوا هم يواجهون مشكلة ثم امتنعت عن ايجاد العمل لهم وتوقفت مكاتب الاستخدام التابعة لها عن الاهتمام بشؤونهم. للمزيد انظر المرجع السابق، ص ٣٨-٣٩.

(٤) محمود سعيد الظاهر، المرجع السابق، ص ١٥٩-١٦٠.

(٥) حمدان بدر، المرجع السابق، ص ٢٢٥.

الارهاب الواجب اتخاذها ضد العرب، وعاد تيهومي وعدد من افراد (الهاجاناه ب) الى المنظمة الام، بينما شكل المتطرفون من شباب بيتار منظمة جديدة عرفت بالمنظمة العسكرية القومية (الارجون زفائي لؤمي).<sup>(١)</sup> واتخذت شعاراً لها (خريطة فلسطين وشرق الاردن، وعليها يد اليمنى مرتفعه تمسك ببندقية ذات حربة مشروعه ومكتوب عليها بالعبرية (راك-كاخ) اي (هكذا-فقط)<sup>(٢)</sup>)

وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م ظهرت منظمة جديدة تدعى بالاشترين، وكان هدفها متطرفاً ينادي بتحقيق اهداف الصهيونية بالقوة. ولكن في نهاية الحرب العالمية الثانية، وعندما عاد التصحيحيون الى المنظمة لم توافق منظمة زفائي ليؤمي او الارغون على هذا ورفضت وضع حد لنشاطاتها العسكرية معلنة انفصالها عن التصحيحيين مقيمة عام ١٩٤٨م حزباً سياسياً بزعامة مناحيم بيغن، عرف باسم حزب حيروت\* يعمل على تحقيق آمال التصحيحيين حسب مبادئ جابوتنسكي<sup>(٣)</sup>.

#### مبادئ حزب حيروت (الحرية).

تستند عضوية حيروت الى مزيج من المقاتلين المتطرفين السريين السابقين والمؤيدين للحركة التعديلية القديمة، ومن المهاجرين النخبين الجدد الذين هم جماعات ذات مستوى اجتماعي متدني<sup>(٤)</sup>. وكانت قوته تزداد باستمرار منذ أن اخذ الحزب يوجه اهتمامه الى عناصر الشباب المهاجرين من اليهود الشرقيين،<sup>(٥)</sup> وكان الحزب

(١) بسام ابو غزالة، المرجع السابق، ص ٢٣-٢٥.

(٢) محمود سعيد الظاهر، المرجع السابق، ص ١٦٤.

\* حيروت: اي (الحرية)، الاسم الكامل لها (مؤسسة المنظمة العسكرية القومية) انظر رشاد الشامي، صراع القوى والانتخابات لقادمة، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٦)، ١٩٦٩، ص ٢٧

(٣) Bernstein, Op. Cit, p. 79

عن نشأة منظمة اشترين انظر: محمود سعيد الظاهر، المرجع السابق، ص ١٧٣-١٧٥.

بسام ابو غزالة، المرجع السابق، ص ٣١-٣٣.

(٤) Bernstein, Op. Cit, p. 79

(٥) اسعد رزوق، نظرة في احزاب اسرائيل، ص ٨٦.

يضم يهوداً من جنوب افريقيا<sup>(١)</sup>. وحزب حيروت ليس له فكر سياسي واضح فهو يركز منذ البداية على مبادئ حركة التصحيح الصهيونية، حتى انه اتخذ شعارها (ارض الوطن العبراني اليهودي تقع على كل من ضفتي نهر الاردن)<sup>(٢)</sup>.

ومما تجدر الاشارة بأن بيغن كان ذا افكار متطرفة حيث عرض عام ١٩٤٦م برنامجاً للمقتل اطلق عليه اسم (برنامج التحرير) فهو يقوم على اساس غارات صاعقة وواسعة النطاق على عدد من المجتمعات العربية يتم خلالها قتل اكبر عدد من العرب كما ان بيغن قام بإنشاء منظمة الارغون التي قامت بأعمال ارهابية من تفجير فندق الملك داود في القدس، ومذبحة دير ياسين. هذا ويذكر بأن بيغن وصل الى نقطة كان يريد فيها اغتيال (بن غوريون) عندما وصفه بأنه «هر يحاول ان يثبت للناس دون جدوى ان له حكمة الثعلب»<sup>(٣)</sup>.

ويذكر أن بيغن كان قد استعمل اساليبه الارهابية ضد اليهود ايضاً خاصة يهود العراق عندما نظم عملية اطلاق النار على يهود العراق لدفعهم الى الهجرة الى فلسطين، كما كانت له اليد في عملية اغراق السفينة باتريا<sup>(٤)</sup>. وهذه الافكار لهما شبيه بافكار الزعيم الصهيوني جابوتنسكي، المتطرف الآخر والمتعصب الصهيوني كما كان بيغن يتقن الاساليب الهتلرية في استعراض العضلات وممارسة التطرف الموروثة عن جابوتنسكي. والذي ورث عنه الخطابة وحماسه فقد ذكر في إحدى خطبه عند قيام (الدولة) عام ١٩٤٨م: «ان دولة اسرائيل قد قامت، ولكن يجب ان نعلم ان دولتنا لم تتحرر بعد، ان المعركة مستمرة والسواعد اليهودية هي التي ستحدد حدود دولتنا. وهكذا تقف الحقيقة الآن وهكذا ستكون في المعركة المقبلة... ان بلادنا المعطاه لنا من الله هي وحدة لا تتجزأ وكل محاولة لتجزئة اسرائيل ليست جريمة فحسب بل هي كفر وخيانة- ان الذي لا يعترف بحقنا في بلادنا كاملة ليس منا وليس له الحق ان يعيش في الجزء الذي نحكمه الآن. اننا لن نتنازل عن حقنا الطبيعي هذا، بل سنظل نعمل باستمرار في سبيل وحدة اسرائيل واستقلالها الكامل»<sup>(٥)</sup>.

Fein, Op. Cit, p. 91

(١)

(٢) بسام ابو غزالة، المرجع السابق، ص ٧٢.

(٣) يوميات الارهابي مناحيم بيغن، ترجمة معين احمد محمود، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٧، ص ١٠.

(٤) المرجع السابق، ص ١٠-١١.

(٥) المرجع السابق، ص ١٩٤.

وفي ٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨م نشرت الصحيفة الامريكية (نيويورك تايمز) رسالة صحفية لعدة شخصيات بارزة تحتوي على انتقاد حاد لحزب حيروت الذي يترأسه بيغن جاء فيها مايلي: -

«ان من بين اكثر المظاهر ازعاجاً في وقتنا الحاضر هو نشوء حزب حيروت في دولة اسرائيل الجديدة. وهو حزب سياسي مرتبط بشكل وثيق في تنظيمه ونهجه وفلسفته السياسية وتوجهه الاجتماعي بالاحزاب النازية والفاشية. وان من بين اعضائه المؤسسين زفاي لؤمي القائد السابق لارغون، المنظمة الارهابية اليمينية الشوفينية في فلسطين. فالיום هم يتحدثون عن الحرية والديمقراطية ومناهضة الاستعمار، بينما كانوا لوقت قصير ينادون علناً بدولة فاشستية العقيدة، فمن خلال اعماله الارهابية السابقة فان الحزب يكشف عن هويته الحقيقية، فهناك المثال الارهابي الذي قاموا به في دير ياسين، فهذا المثال يوضح شخصية واعمال حزب حيروت. ولذلك فانه في ضوء الاعتبارات السابقة يكون من الملزم بان تحدد حقيقة بيغن وحزبه وتعرف في هذه البلاد، والامر محزن للغاية بأن الزعامة الصهيونية في امريكا رفضت ان تقوم بحملة ضد جهود بيغن في الولايات المتحدة»<sup>(١)</sup>.

وكان شعار حزب حيروت وحسب التقليد اليميني الصهيوني: «ان الوطن اليهودي، الذي يمتد على كلتا ضفتي الاردن هي وحدة تاريخية وجغرافية لا تتجزأ. وتقسيم الوطن هو عمل غير قانوني»<sup>(٢)</sup>. هذا الى جانب ان بيغن زعيم الحزب يعتبر من اشهر الصقور في اسرائيل ومن مؤيدي (اسرائيل الكبرى). وهو لا يعترف بوجود الشعب الفلسطيني ويرفض حتى استعمال كلمة فلسطين، ويرى ان في ذلك نسفاً لحق اسرائيل في البقاء حيث هي ويعتبر ان اقامة دولة فلسطينية عبارة عن عمل انتحاري للشعب اليهودي<sup>(٣)</sup>.

وكان الحزب قد خاض انتخابات الكنيست الاولى عام ١٩٤٩، حيث حصل على ١٤ مقعداً فقط وهذه الانتخابات هي اول حملة فشل فيها من اصل ثماني حملات انتخابية فاشلة متتالية، حتى وصل الى الحكم في عام ١٩٧٧م<sup>(٤)</sup>. ويعزى اسباب الفشل الى التطرف في مبادئ الحزب، خاصة وان مبادئه القديمة الراجعة الى

(١) لينى بريئر، المرجع السابق، ص ١٤٥.

(٢) صبري جريس، اليمين الصهيوني، ص ٦٤.

(٣) يوميات الارهابي مناحيم بيغن، المرجع السابق، ص ١٢.

(٤) لينى بريئر، المرجع السابق، ص ١٤٧ كذلك Israel Gorenment Year Book (1968-1969), p. 22

مبادئ حركة التصحيح الصهيونية، مما جعل كثيراً من الأفراد اليهود يعادون الحزب. كما ان بيغن كان يتحرك ببطء نحو الاعتدال. ولكن فيما بعد لوحظ بأن المجتمع الاسرائيلي قد اتجه نحو اقصى اليمين مما كان سبباً في فوز حزب بيغن للوصول الى السلطة<sup>(١)</sup>. وعندما جرت انتخابات الكنيست الثانية بتاريخ ٣٠-٧-١٩٥١م خسر حيروت ستة مقاعد من مقاعده الاربعة عشر السابقة وسبب ذلك ان القليل جداً من الناخبين، لم يروا في حزب حيروت ذو النهج المتطرف الصاخب شيئاً، مما أدى الى انخفاض تمثيله في الكنيست، هذا الى جانب تطرفه في معارضة التعويضات الالمانية<sup>(٢)</sup>. وفي انتخابات الكنيست الاسرائيلية لعام ١٩٥٥م احرز حيروت نجاحاً لا بأس به، حيث حصل على خمسة عشر مقعداً في الكنيست، بعد أن كان له ثمانية مقاعد سابقاً. والعامل الاساسي الذي ادى الى زيادة مقاعده هو ازدياد غارات الفدائيين، وعدم قدرة الحكومة الاسرائيلية على حل تلك المشكلة<sup>(٣)</sup>.

اما انتخابات الكنيست الاسرائيلية التي جرت في تشرين الثاني عام ١٩٥٩م فقد استطاع حزب حيروت الحصول على مقعدين اضافيين حيث بلغ عدد مقاعده ١٧ مقعداً، واصبح بذلك ثاني حزب من حيث عدد المقاعد في الكنيست<sup>(٤)</sup>. حيث كانت برامجه الانتخابية تركز على عدم التنازل عن شبر واحد من الاراضي، وهذا ما اكده بيغن زعيم الحزب عقب انتخابات الكنيست عام ١٩٥٩م قائلاً: «في الميدان السياسي، ستنتهي فترة الازعاج التي تضطر اسرائيل لاتخاذ موقف الدفاع المليء بالآخطار، وستعلن -عندئذ- حكومة اسرائيل الحرة باسم الشعب للعالم أجمع ان حق الشعب الاسرائيلي في ارض اسرائيل الكاملة التاريخية هو حق ابدى لا يقبل الشك مطلقاً»<sup>(٥)</sup>. اما في الانتخابات التي جرت في شهر أغسطس (آب) عام ١٩٦١م. فإن النتيجة لم تتغير بالنسبة لحزب حيروت، فقد ظل على وضعه<sup>(٦)</sup>. حتى انه اخذ يدعو الى التعاون المطلق مع الدول الغربية واستخدام السلاح ضد العرب وتوسيع الحدود

(١) لينى برينر، المرجع السابق، ص ١٤٧

(٢) Israel Government Year Book (1968-1969), p. 22

(٣) Ibid, p. 22

(٤) لينى برينر، المرجع السابق، ص ١٥١. كذلك

Israel Government Year Book (1968-1969), p. 22

(٥) محمود سعيد الظاهر، المرجع السابق، ص ٢٥٦

(٦) لينى برينر، المرجع السابق، ص ١٥١.

الحالية لاسرائيل لتضم حسب ما اعتبره الحزب ارض اسرائيل بحدودها التاريخية من النيل الى الفرات<sup>(١)</sup>.

ويعتبر عام ١٩٦١م البداية الاولى لحزب حيروت للظهور على السلطة حيث أخذ يعمل على انشاء تحالف برلماني بينه وبين حزب الاحرار الليبرالي للوقوف من وجه دكتاتورية الهستدروت وسيطرتها، ولكن بوجود شرطين رئيسيين، اولهما ان يكون لكل من الحزبين نفس عدد المقاعد في الكنيست ثانيهما: ان يكون مفهوماً لدى الحزبين المتحالفين بأنهما اما ان يشكلا حكومة بدون حزب المباي او أن يبقيا في مقاعد المعارضة بعد الانتخابات القادمة<sup>(٢)</sup>.

وعند انعقاد انتخابات الكنيست الاسرائيلية لعام ١٩٦٥م كانت كلاً من حيروت- الاحرار (جاحال) تعتبر نفسها اساس المعارضة، وانها ستفوز في هذه الانتخابات، فقد اخذت تجذب اصوات المهاجرين الجدد وبعض مؤيدي حزب المباي المعتدلين الذي ساءهم الصراع الذي نشب بين اشكول وبن غوريون الى درجة أن قرروا معها عدم تأييد المباي في الانتخابات<sup>(٣)</sup>.

وفي هذه الانتخابات حصل حيروت- الاحرار (جاحال) على ٢٦ مقعداً<sup>(٤)</sup>. وفي ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٦٦م، انعقد المؤتمر الثامن لحزب حيروت في مدينة القدس المحتلة، ونوقش في المؤتمر مشاكل اسرائيل السياسية والاقتصادية، فقد طالب بيغن ببناء الاقتصاد الاسرائيلي من جديد، كما ناقش قضية اليهود الشرقيين، حيث ذكر بأن اليهود الشرقيين مبعدون عن المناصب العليا في (الدولة) والجامعات ومختلف المؤسسات المحلية، كما ذكر بأنه يجب على العلماء ان يحصلوا على الاماكن الحساسة في الحكومة والى الغاء الفوارق الطبقية، والاهتمام بشؤون المستعمرات في اسرائيل. كما عارض بيغن قيام علاقات بين اسرائيل والمانيا<sup>(٥)</sup>. وتعتبر هذه الامور من اسباب تقدم حيروت في الانتخابات الاسرائيلية هذا وقد ذكر شبتاي طيفت: «ان السبب الرئيسي لعدم استطاعة حيروت في الماضي. والى حد ما في الحاضر، لأن

---

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤م، ص ٢٣٥ كذلك محمود سعيد الظاهر، المرجع السابق، ص ٢٥٦.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥م، ص ٢٤٥.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٦٦.

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦م، ص ٢٨٦-٢٨٧.

(٥) المرجع السابق، ص ٢٨٦-٢٨٧.

يكون بديلاً حقيقياً للحزب الحاكم يعود الى الوصمة التي الصقت بها منذ اغتيال ارلوزوروف عام ١٩٣٢م. والسبب ذلك نجح المباي فني إقامة سور عال حول التصحيحين. ويضيف طفيت ان السور العالي الذي يقيم حول حيروت مكن بن غوريون- الذي كان شريكاً فعالاً في إنشائه من المطالبة خلال جميع سنوات ولايته كرئيس للحكومة بالحاجة الى ائتلاف يشترك فيه الجميع (عدا حيروت والشيوعيون). وهكذا نمت حيروت الى حد ما ضمن عزلة تشبه كائناً يعيش لنفسه، ويتحدث مع نفسه، لأنه حتى عندما قالت حيروت اشياء مقبولة لدى اكثرية الجمهور لم يجد الكثيرون الجرأة في انفسهم للتصويت لاحد المعسكر الآخر<sup>(١)</sup>. كما ان اليهود الشرقيين اخذوا يؤيدون حركة حيروت ليؤكد على اردة اليهود الشرقيين التخلص من الحضارة الشرقية والاندماج في اسرائيل كمجتمع تسوده حضارة غربية<sup>(٢)</sup>.

وفي ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٦٧م، صرح بيغن حول العلاقات الاسرائيلية العربية: «بأنه اذا لم تعقد اتفاقية صلح بين الدول العربية واسرائيل فان الاخيرة لن تتخلى عن أي جزء من الأراضي التي احتلتها القوات الاسرائيلية، واضاف بيغن بأن اسرائيل لن تعتمد فقط على الاتفاقيات، وانما ستعمل على ايجاد الشروط الضرورية لمنع أي تهديد لأمنها في المستقبل. وقال انه لا يمكن مجرد التفكير بأن اسرائيل مستعدة لاعادة جزء واحد من القسم الشرقي لاراضي (اسرائيل)<sup>(٣)</sup>.

وفي نفس العام حصل انشقاق في داخل حيروت حيث طالب الجناح المعارض في حزب حيروت باستقالة اللجنة التنفيذية للحزب باعتبارها مؤلفة من اتباع بيغن فقط، واعلن ناطق باسم المعارضة ان دعوة اللجنة المذكورة الى عقد اجتماع للجنة المركزية في يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٧، من اجل اقضاء تامير عن عضوية الحزب، يستهدف ازهاق روح الديمقراطية داخل الحزب، واتهم زعماء المعارضة (شموئيل نامير واليعيزر شوسطك وابراهيم طيار وآخرون) بأن بيغن واتباعه يعملون على شق الحزب<sup>(٤)</sup>. وكانت النتيجة انه في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٦٧م قرر

(١) الياس شوفاني، مناحيم بيغن، ص ٥٨.

(٢) غازي السعدي، المرجع السابق، ص ٢٨٧.

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٩.

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٧٢.

وعن الخلافات التي قامت بين مناحيم بيغن وشموئيل تامير انظر:

الياس شوفاني، مناحيم بيغن، ص ٥٠-٥٢.

مجلس حزب حيروت فصل كل من: (شومئيل تامير وشموئيل مونزر) من الحزب لمدة سنة واحدة، لانهما أضرا بمصلحة الحزب، وأساءا الى سمعته وقرر المجلس ايضاً عدم السماح لهما بتولي أي منصب في الحزب لمدة سنتين. ورداً على هذا القرار الف الجناح المعارض كتلة عرفت باسم (المركز الحر)<sup>(١)</sup>. ويذكر بان قرار المجلس كان آخر خطوة من الخطوات التي ادت الى الانشقاق من حزب حيروت وهددت بتفكيك جبهة (جاحال)، ، مع العلم ان قرار المجلس لم يكن بالامكان تطبيقه بالنسبة لعضوية ممثلي (المركز الحر) وهم: (شموئيل تامير، واليعيزر شوسطك ، وابرهام طيار). في جبهة جاحال ولجان الكنيست المتخصصة باعتبار انه لا يجوز الخوض في هذه الامور من قبل حزب حيروت وحده، دون موافقة حزب الاحرار الليبرالي شريكه في الجبهة<sup>(٢)</sup>. وقد أثارت هذه الحقيقة اهتمام حزب حيروت بالموقف الذي سيتخذه حزب الاحرار بالنسبة لممثلي (المركز الحر)، لان باستطاعة اعضاء هذه الكتلة اذا حصلوا على تأييد نواب الاحرار البالغ عددهم ١٢ عضواً، ان يهزموا اي قرار قد يتخذه نواب حيروت في الكنيست البالغ عددهم احد عشره نائباً فيما يتعلق بطرد اعضاء المركز الحر لثلاثة من جاحال . غير ان حزب الاحرار الليبرالي تردد في اتخاذ أي موقف واضح من النزاع، مفضلاً ان يترك امر انهاء جبهة جاحال الى حزب حيروت اذا اراد ذلك. علماً بأن المركز الحر تقدمت من الجبهة بطلب رسمي لاعتبارها شريكاً ثالثاً فيها<sup>(٣)</sup>. وقدم ليون دولتين احد زعماء الاحرار الليبرالي استقالته في ٢٩ مارس (أذار) ١٩٦٧م، من اللجنة التنفيذية، لجبهة جاحال، احتجاجاً على الوضع القائم داخل الجبهة، وانتقد دولستين بشدة حزب حيروت الذي اعتبره مسؤولاً عن قيام المركز الحر كجناح مستقل، وقال في تصريح له... « ان استقالته من اللجنة هو قرار نهائي ولن يرجع عنه، كما أضاف ان جبهة جاحال لم تتمكن منذ قيامها قبل ثمانية عشر شهراً من

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٧٢، كذلك

الياس شوفاني، مناحيم بيغن، ص ٥٢

لقد كانت هذه الجماعة قد اتخذت موقفاً سياسياً متشديداً وأكثر تطرفاً من موقف الحزب الام (حيروت). فهي تطالب بالتشدد مع العرب والتوسع في الاراضي العربية ودمج عرب اسرائيل في حياتها الاقتصادية والتوصل الى حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بتوطينهم داخل حدود اسرائيل وتعويض من لا يرغب ذلك. المزيد انظر محمود سعيد الظاهر، المرجع السابق، ص ٢٦٥-٢٦٦ كذلك، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٥م، ص ٢٢٢.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٧٢. كذلك الياس شوفاني، مناحيم بيغن، ص ٥٢.

(٣) المرجع السابق، ص ٧٤٣.



اتخاذ اي قرار جدي وانه لا يزال هناك مواضيع اساسية لم يتفق بشأنها بين حيروت والاحرار الليبرالي منها تعديل نظام الانتخابات والعلاقات مع المانيا، والمطالبة بكامل اراضي فلسطين<sup>(١)</sup>»

وفي ٢٦ مايو (أيار) ١٩٦٨م، عقد المؤتمر السنوي التاسع لحركة حيروت وتزعمه مناحيم بيغن الذي القى خطابه، واستعرض سياسة حيروت حيث ذكر: «ان اسرائيل تفرض سيادتها الرسمية على جميع الاراضي العربية المحتلة التي قال عنها انه تم تحريرها من حكم الاجانب غير الشرعي<sup>(٢)</sup>. اما ما ذكره عن السلام فقد قال «السلام بعد الحرب، معناه عقد معاهدة سلام، لا يمكن تحقيقها طبقاً لطبيعة الامور، الا بالمفاوضات المباشرة بين الفرقاء، ثم ذكر الفرق بين معاهدات السلام والامن، فقال «ان شروط الامن هما الاحتفاظ بسيطرتنا على المناطق التي احتلتها اسرائيل خلال حرب يونيو (حزيران) والامن في نظره هو الاستيطان اليهودي الواسع النطاق في مناطق يهودا والسامرة وغزة وهضبة الجولان وسيناء<sup>(٣)</sup>».

وفي عام ١٩٦٩م حصلت اول ازمة بين جاحال والحكومة على اثر تصريح ادلى به ليفي اشكول رئيس الحكومة الى صحيفة (نيوزويك الامريكية)، وجاء فيه «ان اسرائيل غير مهتمة بأي جزء من المناطق المأهولة في الضفة الغربية ك نابلس وجنين وغيرها. لكن موقف اسرائيل هو انه ينبغي ان يكون نهر الاردن الحد الامني لاسرائيل. وينبغي للجيش الاسرائيلي ان يكون واقفاً في قطاع على امتداد هذا الحد<sup>(٤)</sup>». وقد أغضب هذا التصريح وزراء جاحال الذين اعتبروا ان الحكومة لم تتخذ قراراً باعادة هذه المدن المأهولة، الامر الذي يعارضونه بشدة واثار غضب جاحال ايضاً ما ذكره اشكول الى الصحيفة الامريكية بأن اسرائيل لم تقرر نهائياً الاحتفاظ بجميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧م، وقد نقل ذلك الى جمال عبدالناصر، وهناك امر آخر اغضب جاحال هو تنويه اشكول باستعداده لاجراء

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م، ص ٤٧٣، كذلك، الياس شوفاني، مناحيم بيغن، ص ٥٣.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، ص ٤٦١، كذلك نصر الشمالي وهشام الدجاني، المرجع السابق، ص ٥٩.

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، ص ٤٦١ كذلك نصر الشمالي وهشام الدجاني، المرجع السابق، ص ٥٩.

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م، ص ٢٩٩، كذلك نصر الشمالي وهشام الدجاني، المرجع السابق، ص ٥٩.

مفاوضات مباشرة مع رجال فتح، كما ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد وافقت على مبادرة روجرز للسلام<sup>(١)</sup>. وكانت النتيجة ان طلب جاحال الانسحاب من الحكومة. ولكن زعماء الحكومة ومنهم دايان رفض بأن ينسحب جاحال من الحكومة حيث ذكر: «بأن انسحابها سيؤدي الى اضعاف قوة شعب اسرائيل، كما ذكر بأنها ستكون صدمة كبرى ليس لان وجودها في المعارضة او في الحكومة هو عنصر كبح واي مشروع للانسحاب من الاراضي، بل لان هناك قبل الانسحاب ست جبهات سياسية مهمة يجب على الحكومة الصمود فيها وهي:-

- ١- استعداد العرب لتجديد الحرب.
- ٢- الاحتفاظ الفعلي بالخطوط العسكرية الحالية.
- ٣- الحرب ضد فتح.
- ٤- ممارسة الادارة في المناطق المحتلة حيث تعتبر مهمة وخصوصاً للذين يريدون الاحتفاظ بهذه المناطق.
- ٥- الانتاج المحلي للتغلب على الحظر والتخلص من الاعتماد على الغير.
- ٦- الجبهة السياسية<sup>(٢)</sup>.

وبهذا فان جاحال استمرت في الحكومة وكان ذلك موضع ترحيب في معظم الاوساط السياسية والحزبية في اسرائيل، واستطاعت بهذا كسب المزيد من العطف والتأييد الذي دعم الدور الذي تقوم به وهو منع اتخاذ قرار يدعو الى الانسحاب من الاراضي العربية، فقد اعرب بيغن عن ذلك فقال. تم التأكيد على حدود متفق عليها بالاضافة الى حدود أمنه ومعترف بها<sup>(٣)</sup>.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٠م، انعقد المؤتمر العاشر لحركة حيروت وكان بيغن قد وضع الخطوط الرئيسية (لمشروع السلام) لحركة حيروت جاء فيها: «معاهدة سلام. ومفاوضات مباشرة، ومنع تواجد منظمات حزبيين في البلاد العربية، والاعتراف بالحق التاريخي لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل وتحقيق تكامل البلد. وضمان السيطرة على قواعد المعتدين. والاعتراف بالسكان العرب في ارض اسرائيل الغربية (الضفة الغربية)، بأنهم أقلية قومية صاحبة حقوق مدنية<sup>(٤)</sup>. كما كان نتيجة المؤتمر القرارات الرئيسية التي اتخذتها الحركة برنامج جاء في فيه:-

- (١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م، ص ٢٩٩.
- (٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م ص ٢٩٩
- (٣) المرجع السابق، ص ٢٩٩.
- (٤) الياس الشوفاني، مناحيم بيغن، ص ٤٥. كذلك الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠م، ص ٣٣٥.

« ان مؤتمر حيروت يرفض كل اقتراح يرمي الى اعادة تقسيم ارض فلسطين وانه من اجل ضمان سيادة اسرائيل على جميع المناطق المحررة، يجب ان يطبق عليها القانون والقضاء والادارة الاسرائيلية، وهناك ضرورة قومية من الدرجة الاولى وهي الاستيطان الواسع في جميع اراضي يهودا والسامرة وقطاع غزة وسيناء ومرتفعات الجولان وعلى الحكومة ان تولي ذلك افضلية اولى في خطة التنمية»<sup>(١)</sup>.

كما جاء بأن الحركة تؤكد ان مبادرة روجرز\* ومحادثات يارينج\*\* وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧م\*\*\* لن تؤدي الى السلام. وعندما قبلتها الحكومة التزمت بالانسحاب من اجزاء من الوطن واعادة تقسيم ارض فلسطين وينبغي الاصرار على مبدأ المفاوضات المباشرة مع البلاد العربية. وهو السبيل الوحيد لعقد معاهدة السلام. كما رفضت الحركة الاعتراف بالدولة الفلسطينية<sup>(٢)</sup>. وبسبب مبادرة روجرز انسحب بيغن من الحكومة في اغسطس (آب) عام ١٩٧٠م، وصوتت جاحال ضد الحكومة، وبهذا يكون بيغن مرة اخرى في صفوف المعارضة<sup>(٣)</sup>.

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، ص ٢٢٦

\* مبادرة روجرز: وليم روجرز وزير الخارجية الامريكية كان قد اوجد مبادرة لايجاد تسوية لقضية الشرق الاوسط متجاوزاً الزعماء الاسرائيليين وذلك باجراء مفاوضات مع الشعب الفلسطيني، واعلن بهذه المبادرة عن وقف اطلاق النار لمدة تسعين يوماً، ومن ثم اجراء مفاوضات لانهاء حالة العداء على اساس استرجاع جميع او معظم الاراضي المحتلة للعرب، وكانت جولدا مائير قد وافقت على هذه المبادرة. اما بيغن فقد رفضها، المزيد عن هذه المبادرة انظر - منير الهور وطارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية (١٩٤٧-١٩٨٢) دار الجليل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٣م، ص ١١٧-١٢٠، كذلك عبدالحفيظ محارب، موقف اسرائيل من مشروع روجرز، مجلة شؤون فلسطينية، العدد مايو(أيار)، ١٩٧١م، ص

\*\* محادثات يارينج: د. غونار يارينج، المبعوث الخاص لدى الامم المتحدة، قام بعدة جولات في الفترة ما بين ١٢ كانون الاول ١٩٦٣ - ٢٩ آب ١٩٦٨م في منطقة الشرق الاوسط شملت كلاً من مصر والاردن ولبنان واسرائيل. عن هذه الجولات انظر. منير الهور، المرجع السابق، ص ٨٤-١٠٥.

\*\*\* قرار مجلس الامن ٢٤٢: صدر في ٢٤ نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٦٧م. جاء فيه بأن مجلس الامن يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على اراضي بواسطة الحرب والحاجة الى العمل من اجل سلام عادل ودائم على اساس الارض مقابل السلام، والعمل على اقامة السلام العادل في الشرق الاوسط عن بنود هذا الميثاق انظر ، White paper, Op. Cit, p. 542-543 كذلك منير الهور، المرجع السابق، ص ٨٠-٨٢.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، ص ٢٢٦

(٣) لينى بريتر المرجع السابق، ص ١٥٣.

وكان هناك خلافات بين الجنرال عيزر وايزمن\* وبيغن داخل حزب حيروت، فقد كان لبينغن عقلية تاريخية متزمتة تصر على الحفاظ على التقاليد التنظيمية والمواقف العقائدية المتطرفة لحيروت، اما وايزمن فيذكر عنه بأن عقليته تمثلت (بكرمومان مريدور) العصرية التي رفضت عيزر وايزمن الى منصب رئيس ادارة، وكانت تتطلع الى عصرنة حيروت وتحويلها الى حركة ليبرالية قومية، ذات قواعد جماهيرية واسعة ومواقف معتدلة تجعل منها بديلاً جاداً للمعراخ في الحكم<sup>(٢)</sup>.

وكانت الخلافات بين هاتين العقليتين قد تركزت في ثلاثة قضايا هامة:

- ١- الانسحاب من حكومة التجمع الوطني، فقد كان عيزر وايزمن ضد الانسحاب لانه يظهر حيروت بمظهر الحركة المتطرفة دون مبرر.
- ٢- النظام الانتخابي الاسرائيلي، وكان رأي وايزمن انه يجب السعي لتحويله من نظام انتخابي نسبي الى نظام انتخابي مناطقي، على اعتبار ان التغيير يمكن ان يساعد في اسقاط الاحزاب الصغيرة، وخلق وضع يمكن جاحال من طرح نفسها بديلاً في الحكم .
- ٣- توسيع اطار جاحال، فقد كان وايزمن يجد انه من الضروري لضم المركز الحر والقائمة الرسمية الى جاحال لتوسيع قاعدته الجماهيرية وتوحيد صفوف المعسكر البرجوازي<sup>(٣)</sup>.

ثم انعقد المؤتمر الحادي عشر لحزب حيروت بين ١٧-٢١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٢م ولم يحدث شيء جديد في المواقف السياسية والايديولوجية للحزب فقد بقي على مواقفه السابقة وهي: الدعوة الى ضم الاراضي العربية، والتنكر لحقوق

---

\* عيزر وايزمن ولد في تل ابيب عام ١٩٢٤م، وهو ابن اخ حاييم وايزمن اول رئيس لاسرائيل ومتزوج من شقيقة موشي دايان، اشترك في حرب ١٩٤٨م، ثم عين مديراً لمجلس الاركان عام ١٩٦٦م، ثم وزيرا للمواصلات عام ١٩٦٩م، وفي عام ١٩٧٠م عين رئيساً لمجلس ادارة شركة التنمية التابعة للشركة البحرية لنقل الموالح، وفي عام ١٩٧٢م اختلف مع بينغن ولم يدخل انتخابات عام ١٩٧٣، ثم عاد للتحالف مع بينغن عام ١٩٧٤، ويمثل وايزمن جناح الحماثم داخل الحزب وانه الآن قد انتخب رئيساً (للدولة) لعام ١٩٩٣م.

انظر

Who's Who In Israel, (1969-1970), P. 269

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١، ص ٢٨٨

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١، ص ٢٨٨ انظر كذلك

الياس شوفاني، مناحيم بينغن، ص ٥٥

الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني. ولكن الخلافات الداخلية كانت قد استمرت بين بيغن وعيزر وايزمن، كما أخذ وايزمن يعمل على تصليح البرنامج الانتخابي، فقد أخذ يركز على الدعاية الانتخابية وعلى الشؤون الداخلية وعلى التقصيرات الاقتصادية والاجتماعية التي فشل المعراخ فيها. ومن ثم فضائح شركات (نتيفي نيفط وفيرد)، وعلى الهوة الاجتماعية الاخذة بالانتساع، اما بيغن فقد ركز على الامور الايديولوجية والفكرية<sup>(١)</sup>.

وقد اعطى بيغن افكاراً في المؤتمر تضمنت ما يلي: -

١- بالنسبة الى تقسيم البلد: «طالما ان ما هو لنا الآن ولم يكن اساساً لنا فيجب ان يكون في يدنا.»

ارض - (اسرائيل) - الى الابد، ان الصلة بين ما يسمى حل وسط اقليمي وبين السلام ما هي الا خيال لا صلة له بالواقع، وبالمقابل فمن الواضح ان تقسيم (ارض اسرائيل) سيعرضنا الى مخاطر أمنية كبيرة جداً، واننا ندعو اعضاء حزب العمل المؤيدين لمبدأ تكامل البلد الى الوقوف معنا في المعركة التاريخية من اجل عدم تقسيم ارض (اسرائيل).

٢- جنسية (عرب المناطق).

نقترح ان يعطي سكان ارض (اسرائيل) العرب حرية الاختيار، فالعربي المقيم على ارض - (اسرائيل)، سيحصل على جنسية (الدولة) اذا طلبها، ولكننا لن نفرض ذلك عليه.

٣- الارهاب العربي

يجب اقامة وحدة خاصة في نطاق جهاز الامن الرسمي، تضم انبغ العقول والقوى بين المنظمات السرية وخدمات الامن السابقة وبهذه الوسيلة يوضع حد للارهاب العربي الدموي.

٤- الاستيطان في كل مكان:

يجب اقامة مدن جديدة وازافة آلية ويجب الا تؤجل اقامة قرى يهودية قرب جميع مدن ارض (اسرائيل) القديمة - مثل نابلس والخليل. وبين لحم واريحا.

---

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢م، ص ٢٦٠، كذلك الياس شوفاني، مناحيم بيغن، ص ٥٦

٥- يهود الاتحاد السوفيتي:-

دعا بيغن الى بذل الجهود واجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفيتي، بواسطة الدول التي ترعى مصالح اسرائيل في موسكو ومصالح موسكو في اسرائيل من اجل فصل الشعب اليهودي عن الشعب الروسي فصلاً كاملاً، بواسطة نقل جميع اليهود الموجودين هناك الى اسرائيل وادعى بيغن بأنه سبق الاتحاد السوفيتي، ان عقد اتفاقيات مماثلة مع دول اخرى وليس هناك اي سبب يحول دون قيامه بذلك مع القدس.

٦- نزاعات العمل:-

ادعى بيغن بأن الحكومة وامين عام الهستدروت مسؤولان عن التدهور في علاقات العمل ودعا وكرر اقتراح جاحال لحل المشكلة باتباع التحكيم الرسمي القضائي الالزامي في الخدمات الحيوية<sup>(١)</sup>.

وفي ٣-٩-١٩٧٣م وبعد مفاوضات بين الاحزاب والكتل البرلمانية- جاحال وكتلة المركز الحر وكتلة القائمة الرسمية-رافي، والحركة من اجل ارض اسرائيل الكامل تم الاعلان عن تشكيل تكتل الليكود حيث حصلت في انتخابات ١٩٧٣م على ٣٩ مقعداً<sup>(٢)</sup> هذا مع العلم ان تشكيل الليكود عام ١٩٧٣م، جاء تنقيحاً لاقتراحات وخطوات عملية استمرت عدة سنوات، ففي عام ١٩٥٨م، بدأت مفاوضات لتوحيد حزبي حيروت والصهيونيين العموميين (الاحرار) لم تؤد الى نتيجة ملموسة، ولكن بعد سبع سنوات اي في عام ١٩٦٥م تجددت المفاوضات بهذا الشأن بين حيروت وجناح الصهيونيين العموميين في حزب الاحرار الذي تشكل عام ١٩٦١م، بعد اندماج الصهيونيين العموميين والحزب التقدمي في اطار حزب الاحرار الليبرالي وانتهت تلك المفاوضات الى تشكيل كتلة جاحال و الى انشقاق حزب الاحرار على نفسه بسبب معارضة جناح التقدميين فيه لفكرة التحالف مع حيروت<sup>(٣)</sup>. ومنذ ١٩٦٥-١٩٧٣م ظهرت على الساحة الحزبية السياسية في (الدولة) الاسرائيلية احزاب وحركات يمينية اخرى، بفعل تطورات حزبية داخل الاحزاب الكبيرة (انشقاق المركز الحر عن حيروت) وحزب القائمة الرسمية انشق عن حزب رافي الذي ايدت الاكثرية فيه الاندماج مع

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢م، ص ٢٦١

(٢) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ١٠٧

(٣) هاني عبدالله، الاحزاب السياسية، ص ١٨

حزبي مباي واحدوت هعفودا لتشكيل حزب العمل الاسرائيلي عام ١٩٦٨م، وبفعل المد اليميني الذي طغى على الحياة السياسية الحزبية والعامة في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧م ( الحركة من اجل ارض- اسرائيل كاملة). ومع ذلك بقيت كتلة جاحال تشكل مركز استقطاب كافة القوى السياسية اليمينية<sup>(١)</sup>

وكان تكتل الليكود قد وضع برنامجاً انتخابياً بعد حرب تشرين ١٩٧٣م ومشاريع للسلام اقترحها زعماء الحزب تبين وجهات نظرهم للسلام مع الدول العربية، الى أن جاءت انتخابات عام ١٩٧٧م وحملت معها نتائج الانتخابات نجاح الليكود في الوصول الى السلطة والحكم لأول مرة في تاريخ (الدولة) الاسرائيلية منذ نشأته ولمواجهة حزب العمل (المعراخ)، وقد اعتبر العديد من الدارسين سقوط حزب العمل. وتسلم تكتل الليكود السلطة اعتبر انقلاباً عنيفاً وقع بوساطة صناديق الاقتراع، وليس بدبابات الجيش (اي الحرب). فبهذا يكون اليمين العلماني قد وصل الى الحكم، واخذ يطبق افكاره ومبادئه واهدافه ويضعها موضع التطبيق الفعلي<sup>(٢)</sup>

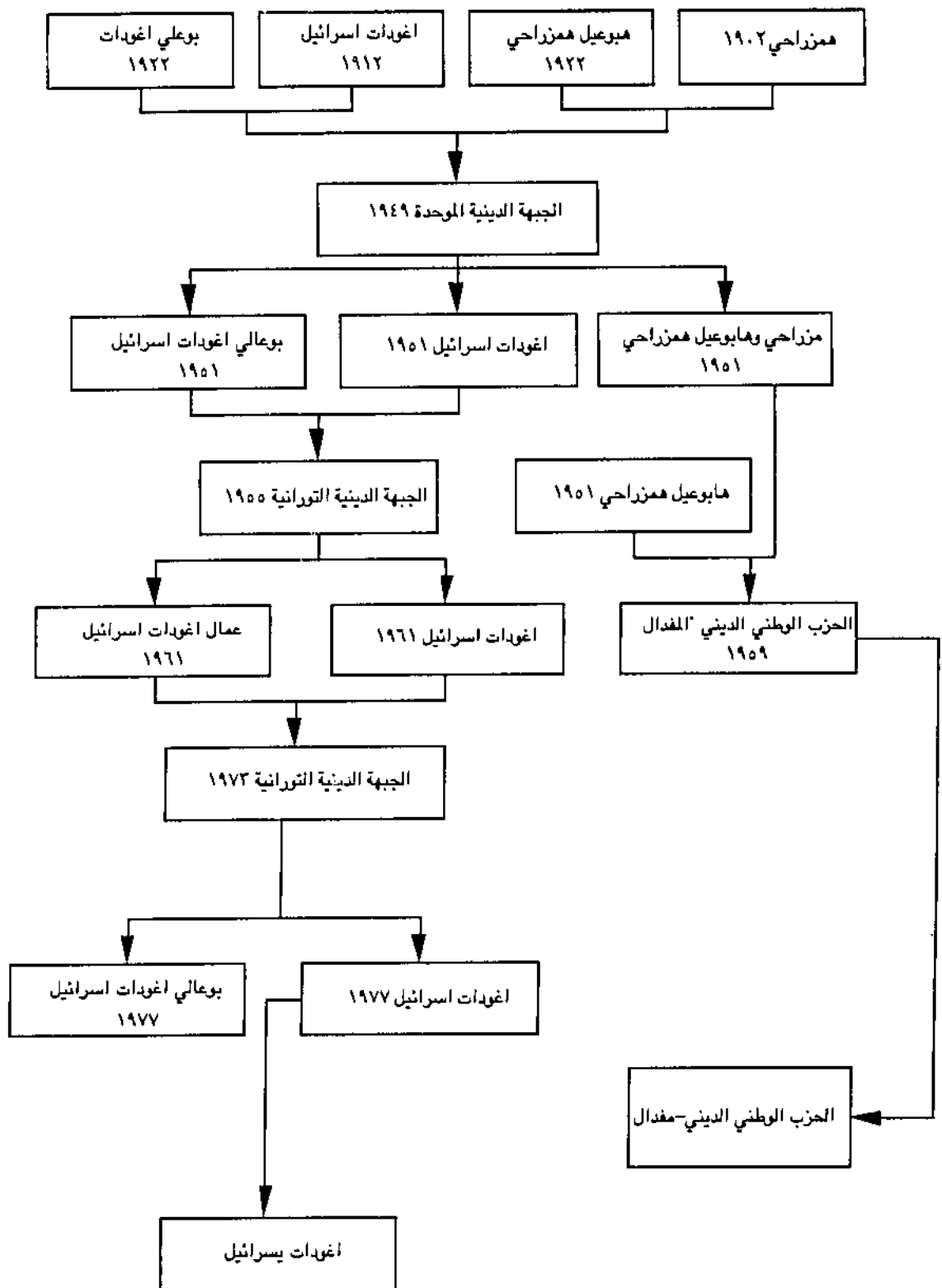
#### الاحزاب الدينية

(١) المرجع السابق، ص ١٩

(٢) الياس شوفاني، مناحيم بينغن، ص ١١٣

- لقد كانت اسباب سقوط حزب المباي هما سبب وصول حزب الليكود الى الحكم والتي منها:
- زيادة الارتباط باليمين والقوى الرأسمالية العالية وحاجة اسرائيل للاموال الغربية.
  - تصويت اليهود الشرقيين والمتعصبين دينياً لتكتل الليكود.
  - فشل حزب العمل من الناحية الامنية خاصة حرب اكتوبر عام ١٩٧٣م.
  - تعاظم الازمة الاقتصادية وعجز سياسة حزب العمل على مكافحة التضخم والبطالة.
  - الاتجاه نحو السلام وتقديم تنازلات للجانب المصري عن الجانب الامني لحساب التمسك بالاحتفاظ بالضفة الغربية وقطاع غزة التي تدخل ضمن الارض التاريخية لليهود حسب رأي الليكود وغيرها.

وللمزيد انظر: الفصل الرابع الخاص عن سبب فشل حزب المباي وسقوطه في انتخابات عام ١٩٧٧.





## الاحزاب الدينية

ان التنوع الثقافي واللغوي داخل الحركة الصهيونية العالمية قد شجع على خلق الاحزاب التي ترجمت الولاء الى الحزب بمثابة الولاء الى الصهيونية فالصهيونيون انفسهم كانوا منقسمين الى علمانيين ودينيين ارثوذكس، وقد اصّر اليهود المتدينون على ان يكون لهم تنظيمهم المنفصل عن الحركة. هذا مع العلم ان نسبة المتمسكين بالتقاليد اليهودية في المجتمع الاسرائيلي والتي تصل الى اكثر من ٥٠٪ من السكان بالاضافة الى ٢٥٪ من السكان الذين يتمسكون بالتعاليم اليهودية. شكل هذا مناخاً مناسباً للقيادات الدينية في ممارسة نفوذها وفي الحصول على تأييد فئات المجتمع هذه<sup>(١)</sup>.

ولم تختلف الاحزاب الدينية عن الاحزاب الاخرى فكلها تشدد على مسألة العضوية في الحزب، وتعتبر الانتماء الحزبي بمثابة بطاقة الدخول الى الحياة العامة، من اجل الاستفادة من الخدمات التي تخدم مصالح اليهود الاجتماعية والثقافية والاقتصادية<sup>(٢)</sup>. وقد اخذ الرواد الأوائل في الحركة الصهيونية ينشرون الافكار الدينية في اوروبا الشرقية والدول الشرق اوسطية، بأن ارض فلسطين هي ارض الميعاد، وان الرب قد وعدهم بها وذلك حسب التعاليم التوراتية لجلبهم واستقطابهم في داخل اسرائيل. ويذكر بأن الاحزاب الدينية لا تمثل جميع اليهود المتدينين اذ ان هذه الاحزاب تحصل على ١٢٪ من نسبة اصوات السكان في الانتخابات بينما يمثل المتدينون ككل نسبة عالية من السكان<sup>(٣)</sup>.

وتنكر الاحزاب الدينية بكل قوة الامور اللادينية للاحزاب الاخرى، وخاصة احزاب اليسار. فمن هنا يمكننا القول بأن الاحزاب الصهيونية جميعها انبثقت عن الحركة الصهيونية التي عذتها بأفكارها لخدمة اهدافها، وسوف نستعرض اهم هذه الاحزاب الدينية التي نشأت واخذت على عاتقها المساهمة في النشاط الصهيوني الاستيطاني والتي تنحصر في :-

### ١- حزب المزراحي.

(١) نظام بركات، النخبة الحاكمة، ص ٢٠٦.

- السيد عليوه حسن، القوى السياسية، ص ٧٠.

(٢) اسعد رزوق، الدولة والدين في اسرائيل، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٦٨م، ص ٧١.

(٣) Eliezer Goldmen, Religious Issues In Israel Politieal, Jerusalem post presss, Jerasealem, 1964, p. 49

- ٢- حزب عمال المزارحي.
- ٣- حزب اغودات اسرائيل.
- ٤- حزب بوغالي اغودات اسرائيل

#### حزب المزارحي:\*

قامت حركة مزارحي بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني في بال عام ١٨٩٧م كحركة سياسية صهيونية تدعو الى اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، بعد نشر الشعور القومي لدى اليهود، وذلك حسب ما جاء في برنامج المؤتمر، وكان زعماء اليهود الدينيين، يصرون على جمع يهود العالم الى فلسطين بموجب تعاليم التوراة الاسرائيلية فلهذا اخذ الصهاينة المتدينون يقومون بنشر الاهداف الصهيونية بين اليهود المتدينين، كما اخذوا يقنعونهم بأن الطريقة العلمية لتحرير الوطن لا تتعارض والعقيدة التقليدية بمجىء السيد المسيح<sup>(٢)</sup>. ولكن زعماء المنظمة الصهيونية العالمية خالفوا الحاخاميين ورجال الدين اليهودي وعلنوا في مؤتمرهم الصهيوني الثاني الذي انعقد في بال ١٨٩٨م. ان ليس لهم موقف رسمي من هذا الرأي وان المسألة الدينية هي مسألة شخصية منفصلة عن برنامج بال السياسي الاقتصادي. وهذا الموقف لم يرضى الصهيونيين المتدينين، واخذوا يسعون للتشويش على وحدة المنظمة الصهيونية العالمية<sup>(٣)</sup>. وعندما انعقد المؤتمر الصهيوني الخامس في بال عام ١٩٠١م قرر ان تثقيف الشعب بروح القومية اليهودية أمر مهم في النشاط الصهيوني وهو فريضة على كل صهيوني، بينما اعلن رجال الدين اليهود ان التربية العلمانية لابد ان تحطم اليهودية، وهذا ما دفعهم الى تأسيس حركة المزارحي<sup>(٤)</sup>. وفي

\* المزارحي: اي المركز الروحي

(٢) Garry Schiff, Tradition and Politics, the Religious Parties of Israel, Wayne state University press, Detroit, 1977, p37

\* المسيح المنتظر: كلمة عبرانية معناها المطهر، وقد اطلق هذا الاسم على المنقذ الذي يرسله الله لانقاذ بني اسرائيل. وعندما أرسل عيسى عليه السلام أمن به فئة من بني اسرائيل (النصارى الأول) وبقي الآخرون ينتظرون. وعلى مدى العصور ادعى كثير من الناس النبوة والمسيحية، انظر بذلك مصطفى طوران، يهود الدونمه، ترجمة كمال خوجه، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٧م، ص ٨

(٣) Garry Schiff, Op. Cit, p. 37

(٤) Garry Schiff, Op. Cit, p. 38

عام ١٩٠٢م اعلن الحاخام تيسمان يعقوب رينز عن قيام الحركة كمنظمة دينية صهيونية، واصبحت قسماً صهيونياً منفصلاً<sup>(١)</sup>. وعقدت الحركة مؤتمرها التأسيسي في فيلنا- ليتوانيا في نفس العام وقد امتاز المؤتمر بالصراع بين الجماعات السياسية الدينية و العلمانية في المزراحي، فقد اصر القسم السياسي بأن هدف حركة المزراحي وغرضها كان سلبياً وارشادياً مع استثناء النشاطات الثقافية والتعليمية. وغير السياسية من المنظمة الصهيونية العالمية، في حين ان المجموعة الدينية كان لها برنامج اكثر ايجابية. فقد كانت هناك حاجة ملحة لعمل ديني تعليمي ثقافي في فلسطين. كما ذكر المؤتمر بأن حركة المزراحي تحاول جمع الشوائب التي ليست لها علاقة مباشرة بالصهيونية السياسية العملية<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٩٠٤م عقدت الحركة اول مؤتمر دولي لها في تشيكوسلوفاكيا، حضره مئات الوفود من بلاد عديدة، واصبحت تدعى حركة مزراحي العالمية. وافر المؤتمر المبادئ الاساسية للحركة والتي نصت على ما يلي:-

١- المزراحي هو منظمة صهيونية قائمة على اساس برنامج بال، وتهدف الى احياء وبقاء الشعب اليهودي. وذلك من خلال التمسك بالتوراه واتباع الوصايا العشر ومن خلال العودة الى ارض الآباء.

٢- المزراحي يقف ويبقى ضمن المنظمة الصهيونية، يناضل من اجل وجهات نظره من خلال المنظمة، ولكنه يعمل على ايجاد منظمة منفصلة دينياً وتعليمياً.

٣- هدف المزراحي هو نشر وتعميم ايديولوجيته بين الطبقة الارثوذكسية المفكرة من خلال خلق ادب ديني قومي، ومن خلال تربية الشباب بهذه الروح<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ١٩٠٨م ارسل المزراحي العالمي، الحاخام يهودان ليب فيشمان الى فلسطين ليفتح مكتباً من اجل توسيع اهدافه التعليمية هناك، وبعد ذلك بفترة قصيرة نقلت قيادات المزراحي الى القدس حيث اقام هناك رئيس المنظمة الجديد، الحاخام منير برلين<sup>(٤)</sup>. وافتتحت المدارس في جميع انحاء فلسطين لتعليم وتثقيف اليهود دينياً، حيث اجتمع كلاً من يهودا ليب فيشمان وابرهام يتسحاق كوك الذي وضع تحت تصرفه المدرسة اليهودية في عكا التي اصبحت اول مؤسسة تعليمية

Bernstein, Op. Cit. p. 70

(١)

Garry Schiff, Op. Cit, p. 38

(٢)

Ibid., p. 39

(٣)

Ibid, p. 40

(٤)

لمنظمة المزارحي في فلسطين<sup>(١)</sup>. وعندما تم اعلان وعد بلفور (المشؤوم) عام ١٩١٧م بدأت حركة المزارحي تعمل على تنظيم اليهود الارثوذكس للمشاركة في بناء المجتمع اليهودي في فلسطين، حيث اقامت المؤسسات السياسية، وعملوا على تنظيم المحاكم الدينية، والاحوال الشخصية، واقاموا المجالس الدينية لحل المشكلات الدينية على المستوى المحلي، وكان الانتداب البريطاني المساعد الرئيسي لهذا العمل<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٩١٨م. اصبح المزارحي حزباً سياسياً منظماً اعضاؤه من المدن خاصة من يهود الطبقة الوسطى الارثوذكسي، الذين يتبعون برنامجاً محافظاً من اليمين الوسط<sup>(٣)</sup>. وكان الحزب يسعى بأن يكون له تأثير قوي على مجرى حياة الشعب اليهودي العامة في فلسطين وفي داخل المجتمع اليوشيف. ويتضح هذا عندما عقد مؤتمره التأسيسي عام ١٩١٨م، والتي جاءت اهدافه تنص على ما يلي: -

١- ان منظمة المزارحي تطالب الجمعية التأسيسية للحزب ومن مؤسسات اليوشيف الاخرى بأن يشارك المزارحي في اعمال اللجان الفعلية بكافة شؤون اليوشيف العامة والشؤون الثقافية.

٢- على الجمعية التأسيسية للحزب ان تقدم الوسائل المادية الضرورية لدعم المؤسسات الدينية التعليمية في البلاد، وان يتم تقييم هذه المؤسسات تحت الادارة المنفصلة للمجلس الديني للتعليم.

٣- على اليوشيف بمساعدة الجمعية التأسيسية للحزب، العمل على انشاء منظمة في البلاد وفي المدن والمستوطنات المركزية، تتكون من كافة الطوائف اليهودية المختلفة<sup>(٤)</sup>. ويعتبر الحزب نفسه اقل تعصباً في المسائل الدينية من حزب اغودات اسرائيل، فهو يدعو الى انتهاج سياسة ليبرالية تقف في وجه التطرف والمغالاة في المذهبية ويعارض السيطرة التي يتمتع بها الهستدروت في اسرائيل، والنفوذ الذي يمارسه في الحياة السياسية الا ان الحزب لا يمتلك برنامجاً اجتماعياً واضح المعالم، كما لا يبدي الاهتمام نسبياً في المسائل

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م، ص ٢١٢

(٢) اسعد رزوق، الدولة والدين في اسرائيل، ص ٧٤

Bernstein, Op. Cit, p. 70

\* اليوشيف: المجتمع اليهودي في فلسطين قبل قيام (الدولة).

Oscar krains, Op. Cit, p. 242

Garry Schisff, Op. Cit, p. 41

(٤)

المتعلقة بالأنماء الاقتصادي والتصنيع والتوسع الزراعي<sup>(١)</sup>. ومهد بذلك الى استعداداته للتعاون مع حزب المباي الحاكم ودعم سياسته الاقتصادية المعتدلة، وتجنيده النساء المتدينات في الخدمة العسكرية، ويذكر بأن هذه الليبرالية التي ينتسب اليها الحزب من قبيل التكتيك الذي لجأ اليه قادة الحزب بالامتناع عن المناذاة بالدولة النيوقراطية تحت شعار (عش ودع غيرك يعيش)، فقد كوفىء اعتداله بأشراكه في معظم الحكومات الائتلافية منذ قيام اسرائيل، وهو مستعد دوماً للتكيف وفق متطلبات الساعة كي يؤمن اشتراكه كطرف في الحكومة الائتلافية<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٩٤٩م وفي انتخابات الكنيست الاول اجتمعت الاحزاب الدينية الاربعة في جبهة دينية موحدة، وحصلت على ١٢٪ من مجموع اصوات الناخبين، و ١٦ مقعداً من اصل ١٢٠ مقعداً في الكنيست موزعين على النحو التالي: المزارحي، اربعة مقاعد، عمال مزارحي ستة مقاعد، واغودات اسرائيل ثلاثة مقاعد، وعمال اغودات اسرائيل حصل على ثلاث مقاعد<sup>(٣)</sup>.

وكان البرنامج الذي قدمته الاحزاب الدينية يتعلق بالتطورات الاقتصادية وعمليات التصنيع، بالاضافة الى التوسع الزراعي، بجانب التزامهم بتطبيق التعاليم اليهودية الارثوذكسية<sup>(٤)</sup>. وهذا يبين مدى استعداد الحزب للتعاون مع المباي ودعم سياسته الاقتصادية المعتدلة، ولكن بمقابل ان يحصلوا من حزب المباي وبالاجماع بالمسائل والشؤون الدينية الهامة مثل التساهل للنساء الارثوذكسيات في مسألة الخدمة العسكرية، وتأمين دعم (الدولة) للمدارس الدينية<sup>(٥)</sup>.

وفي عام ١٩٥١م في انتخابات الكنيست الثانية انشقت الجبهة الدينية المتحدة الى اربع جماعات نالت ١١٪ من مجموع الاصوات، وحصل حزب المزارحي على مقعدين في هذه الانتخابات التي جاء برنامجها يهدف الى جمع شمل اليهود في اسرائيل بغض النظر عن التضحيات اللازمة بالاضافة الى تشييد دور الكنيست ،

Bernstein, Op. Cit, p 71

(١)

Oscar krains, Op. Cit, p. 77

(٢)

(٣) اسعد رزوق، الدولة والدين، ص ٧٩ كذلك

Israel Government Year Book (1968-1969), P.22

Bernstein, Op. Cit, p. 70

(٤)

(٥) اسعد رزوق، الدولة والدين، ص ٧٤

واقامة الصلات الوثيقة باليهود المتدينين في سائر العالم والارتباط بمنظمة المزارحي العالمية<sup>(١)</sup>.

### حزب هابوعيل هامزراحي

بعد نهاية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨م) جاءت الهجرة الثالثة من المهاجرين اليهود الشبان المتدينين من بولندا وليتوانيا وكان بعض هؤلاء من اعضاء حركة المزارحي، والذين كانوا تحت تأثير المفكرين الاشتراكيين في اوروبا الشرقية<sup>(٢)</sup>، وفي عام ١٩٢٢، قام اعضاء شبان من المزارحي والمقربين من الطبقة العاملة بتشكيل (هابوعيل هامزراحي)، اي عمال مزارحي، وذلك بنية كسب دعم العمال اليهود الارثوذكس في فلسطين، ولتشجيع التطور والتنمية في المزارع الدينية الجماعية. وبعد ذلك اصبح جناح العمل العنصر الاقوى لحركة الارثوذكس السياسية، فقد طور شبكة عمل من المزارع الجماعية والقرى الزراعية وتم دمجها مع الهستدروت<sup>(٣)</sup>، وفي نفس العام تأسس الحزب رسمياً في القدس، واتخذ شعاره التوراه والعمل (توراة فاهعفوداه)<sup>(٤)</sup> وعقد الحزب مؤتمره التأسيسي في القدس عام ١٩٢٢م، واصفاً نفسه، بأنه حركة عمل دينية صهيونية رائدة، تهدف الى خدمة اليهودية وكافة قيمها الداخلية، من خلال تأسيس كومنولث ديني للعمال في اسرائيل على اساس المهن الزراعية والصناعية<sup>(٥)</sup>. وكانت ايدولوجية الحزب التوراه والعمل تتألف من مبادئ دينية قومية واشتراكية، فهي تعمل على المزج بينهم<sup>(٦)</sup>. الا ان بعض الاعضاء في المنظمة حاولوا التوفيق بين الاشتراكية الماركسية ومفهوم الاشتراكية في التوراه وقالوا بأن نوعية حياة الكيبوتز الاشتراكية تعود جذورها الى التوراه<sup>(٧)</sup>. ولكن ما بين عامي (١٩٢٤-١٩٢٨م) انقسم هابوعيل همزراحي الى فئة

(١) اسعد رزوق، الدولة والدين، ص ٧٤، كذلك

Fein, Op. Cit, p. 93

Israel Government Year Book (1968-1969), p. 22.

Garry Schiff, Op. Cit, p. 43

(٢)

Don peretz, Op. Cit, p. 113

(٣)

(٤) اسعد رزوق ، الدولة والدين، ص ٧٤-٧٥ كذلك Bernstein, Op. Cit, p. 71

Garry Schiff, Op. Cit, p. 43

(٥)

Bernstien, Op. Cit, p. 71

(٦)

(٧) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ٨٨

اليسار التي انضمت الى الهستدروت، وفئة اليمين التي حافظت على تنظيمها النقابي المحلي والعالمي المستقل كممثلة للعمال اليهود المتدينين وبعد عام ١٩٢٨م انضم تيار اليسار المتدينين هبوعيل همزراحي من جديد الى الهستدروت ولكنه تابع نشاطه الهادف الى ضم جميع العمال المتدينين للهستدروت وللتقرب من الاحزاب العمالية الاشتراكية الصهيونية في فلسطين، ومن سياسة حايم وابزمن للمنظمة الصهيونية التي تطالب بموقف اقوى ضد الانجليز والعرب. بينما عمل تيار اليمين من اجل توثيق الصلة مع حزب المزارحي الأم وحزب الاصلاحيين بقيادة جابوتنسكي، وذلك انطلاقاً من الشعار الذي اتخذوه «ارض اسرائيل لشعب اسرائيل بموجب التوراه» وقد عارض حزب المزارحي وهبوعيل همزراحي مشروع التقسيم لعامي ١٩٣٧، ١٩٤٧م<sup>(١)</sup>

#### مبادئ الحزب:

- ١- تأسيس المستوطنات الزراعية التعاونية، ونشاطات الاتحاد التجاري بصيغة لادينية بل بصيغة اشتراكية عملية<sup>(٢)</sup>
- ٢- الدعوة الى تقوية الشعور الديني بين العمال وتمكينهم من العيش حياة العمال المتدينين<sup>(٣)</sup>.
- ٣- على الرغم من انه ضد الهستدروت باستثناء في بعض القضايا الا ان الحزب اقام علاقة وثيقة مع حزب المباي على الرغم من ان اعضاء الحزب هم من الطبقة العاملة في المناطق الصناعية والمستوطنات الريفية التعاونية والجماعية<sup>(٤)</sup>.

---

(١) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ٨٨

يذكر بان حزب هبوعيل همزراحي قد تعاون مع الهستدروت في ميادين ومجالات ذات اهتمام مشترك، فهو بذلك يكون قد ميز بين التوراة والعمل، فقد انضم الى خطة الهستدروت للضمان الطبي والاجتماع على الحفاظ على القوانين اليهودية المتعلقة بالنظام الغذائي ومراعاة السبت في جميع مستشفيات وعيادات المؤسسة الطبية في الهستدروت (كوبات هوليم). انظر Garry Scheff, Op. Cit, p. 45

(٢) Bernstien , Op. Cit, p. 71

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م، ص ٢١٣.

(٤) اسعد رزوق، الدولة والدين، ص ٧٥.

٤- يصير الحزب على تصنيف المهاجرين وفقاً لاتجاهاتهم وميولهم الدينية، فهو يعارض اعتماد برنامج شامل لاستيعاب المهاجرين بغض النظر عن ارتباطهم الديني<sup>(١)</sup> ويعتبر حزب هابوعيل همزراحي من اقوى الاحزاب الدينية في اسرائيل واكثرها انتشاراً، ويرجع سبب ذلك الى شعبيته الكبيرة في داخل المجتمع الاسرائيلي وتركيزه على الجانب الديني بدلاً من السياسي، والى نجاحه في كسب المهاجرين اليهود خاصة اليهود المهاجرين القادمين من شمال افريقيا والبلدان الشرقية. كما انه يملك حركة نشطة للشباب قاعدته العضوية وهو يعمل على تقوية مركزه السياسي على حساب الدين، حتى اصبح اقوى الاحزاب الدينية في اسرائيل<sup>(٢)</sup>.

### الحزب الديني القومي- المفدال

في ١٩٥٥م تم توحيد المنظمتين المزراحي وهبوعيل همزراحي، وتم نتيجة لذلك، تشكيل الحزب الوطني الديني (المفدال) الذي اتخذ شعاره «ارض اسرائيل لشعب اسرائيل حسب تورا اسرائيل»<sup>(٣)</sup>. وخاض انتخابات عام ١٩٥٩م، واحتل المركز الثالث حيث حصل على ٨٦ر٩٪ من مجموع الاصوات<sup>(٤)</sup>.

وتتمثل مبادئ الحزب الاساسية فيما يلي: -

- ١- تطبيق التعاليم الدينية والقائمة على تعاليم التوراة بكل دقة.
- ٢- للحزب نفوذه في الاوساط الشعبية في اسرائيل خاصة العمال اليهود فهو ينادي بتنظيمهم وفق تعاليم التوراة والدين اليهودي.
- ٣- يدعو الحزب الى التعامل مع الغرب.
- ٤- يتفق حزب المفدال مع معظم الاحزاب الصهيونية الاخرى في معاملتهم غير الودية مع العرب.
- ٥- يسير الحزب نحو التحالف مع حزب المباي<sup>(٥)</sup>.

(١) اسعد رزوق، الدولة والدين، ص ٧٥. كذلك

Bernstein, Op. Cit, p. 71

(٢) اسعد رزوق، الدولة والدين، ص ٧٥

(٣) غازي السعدي، المرجع السابق، ص ٢١٨.

(٤) اسعد رزوق، الدولة والدين، ص ٧٩ ، p. 22 (9168-9169) Israel Government Year Book

(٥) علي محمد علي، المرجع السابق، ص ١٠٧



وفي عام ١٩٦٣م، عقد المؤتمر الثالث عشر لهبوعيل همزراحي، وجاء فيه: بأن الانتخابات المستقبلية سوف تعقد على اساس نظام الانتخابات المحلية والشخصية، وليس في ضوء قوائم ترشيحية للاقسام، كما عالج المؤتمر بعض الشواذ التنظيمية التي نتجت عن عملية الاتحاد خاصة السيادة السطحية التي اصر عليها حزب هابوعيل همزراحي وذلك للحفاظ على منظمة العمل التابعة له وحماية شخصيتها خلال التدفق المتوقع لغير العاملين<sup>(١)</sup>. وفي عام ١٩٦٤م عقد المؤتمر الرابع عشر لهبوعيل همزراحي، وعمل من خلال دستوره على تقريب جميع الادوات الحزبية من بعضها في تنسيق واحد مثل (المؤتمر، اللجنة المركزية، اللجنة التنفيذية)، كما تم وضع جميع المؤسسات الاقتصادية لهابوعيل همزراحي وحزب المزراحي تحت تنظيم واحد<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٩٦٥م حاولت الاحزاب الدينية تشكيل جبهة موحدة تشمل الحزب الديني القومي (المفدال)، وحزب اغودات اسرائيل، وبوعالي اغودات اسرائيل، وهذا الاتحاد مشابه للاتحاد الذي حصل عام ١٩٤٩م والذي كان يدعى باسم (الجبهة الدينية الموحدة)، وذلك من اجل مواجهة الاحزاب اليسارية واليمينية في الانتخابات والاشتراك بقائمة واحدة في الانتخابات بدلاً من ثلاثة قوائم انتخابية<sup>(٣)</sup>.

لقد اشترك الحزب الديني القومي في جميع الحكومات الائتلافية ما عدا الفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٨-١٩٥٩م، وذلك عندما انسحب بسبب الخلاف الذي حصل حول قضية من هو يهودي\*؟ وكان اليعيزر جوثلمان من مركز حزب هابوعيل همزراحي

Garry Schiff, Op. Cit, p. 62

(١)

Ibid, p. 62

(٢)

(٣) يذكر بان فكرة التحالف قد فشلت بسبب وجهات النظر المختلفة بين الاحزاب، وتمسك كل منهما بمواقفه.

الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥م، ص ٣٥١-٣٥٣.

\* قضية من هو يهودي: قامت هذه المشكلة عام ١٩٥٨م عندما قام المباي باجراء احصاء للسكان، فأصطدمت بمشكلة من هو يهودي؟ فمن المعروف بأن الاحزاب والحركات الدينية تعتبر اليهودي وفقاً لتعاليم التوراة. هو فقط من ولد من ام يهودية، اما الاحزاب العلمانية فكانت ترى في اليهودي كل من يقر بأنه يهودي. وازداد الخلاف في تحديد هوية اليهودي مما ادى الى انسحاب المتدينين من الحكم مما هدد بأزمة وزارية، فأضطر المباي الى اتخاذ موقف وسط يرضي فيه المتدينين والعلمانيين في الوقت نفسه عن طريق تفسير هوية اليهودي بأنه كل من ولد من أم يهودية، وكل من عبر عملية التحويل الديني الى اليهودية.

قد عدد المكاسب التي حققها الحزب الديني القومي فقال: ان عدد اعضاء الحزب يصل الآن الى ١٠٥ الاف، اي بزيادة ٢٢٪ منذ انعقاد المؤتمر الثاني عام ١٩٦٢م. واضاف يقول: «خلال هذه الفترة تضاعف عدد اعضاء حركات الشبيبة التابعة للحزب، وهي حركة بني عكيفا، وحركة الشبيبة العاملة المتدينة»، وقد ازداد وزن الحزب الديني والقومي على صعيد الاستيطان وشمل ١٢ مستوطنة كيبوتزيه، كما ان المؤسسات التعليمية التابعة للحزب تتطور الى جانب بناء المدارس الدينية، هذا الى جانب ان بناء المدارس الدينية يتنازلون عن حقهم في اعفائهم من الخدمة العسكرية، ويلتحقون بالجيش الاسرائيلي. وكان الحزب قد حصل في انتخابات عام ١٩٦٩م على ١٢ مقعداً، و ١٠ مقاعد في انتخابات عام ١٩٧٣م<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٩٧٥م كانت الصراعات بين الكتل في المبدال مستمرة، خاصة بعد انضمام زعيم كتلة الشبيبة المتطرفة زفولون هامر الى الحكومة. وكانت نتيجة هذا الصراع ازدياد قوة كتلة الشبيبة ازدياداً كبيراً، وتحويلها الى كتلة رئيسية تقف بجانب الكتلتين الكبيرتين في الحزب، وهما كتلتا لمفنيه وكتلة رافائيل<sup>(٢)</sup>. وكان قد عقد المؤتمر القطري لدوائر الشبيبة في المبدال. وتم مناقشة مستقبل هضبة الجولان، حيث اتخذوا القرارات التالية:-

- ١- هضبة الجولان هي جزء لا يتجزأ من (دولة) اسرائيل، وهي حيوية لأمن (الدولة) وأمن الجليل.
- ٢- مستوطنات الهضبة والجيش الاسرائيلي هما اساس سيطرة اسرائيل على الهضبة .
- ٣- سيطرة الجيش الاسرائيلي على كل مناطق هضبة الجولان الموجودة اليوم في ايدينا حيوية لضمان امن مستوطنات الهضبة.

= للمزيد انظر

- اسعد رزوق، قضايا الدين والمجتمع الاسرائيلي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٤٧-٦٤.
- نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد ٦، السنة الثانية، ١٦ آذار (مارس) ١٩٧٢م، ص ١٥٦-١٥٧.
- Charles Liabman and Eliezer Don Yehiya, Religion and Politics In Israel, Indiana University Press, 1984, pp. 106-110
- Eliezer Goldman , Op. Cit. pp. 47-73

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م، ص ٣١٤-٣١٥

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٥م، ص ٣٢٥

- ٤- ان أي انسحاب من هضبة الجولان يلحق بحد ذاته ضرراً بالغاً بمستوطنات الهضبة، ويعرض السيطرة العسكرية على الهضبة وكل ما يرتبط بذلك للخطر.
- ٥- في ضوء ما ذكر، لا مجال لحل مرحلي مع سورية.
- ٦- يجب زيادة زخم حركة الاستيطان في هضبة الجولان، وفي المرحلة الاولى يجب اقامة اربع مستوطنات جديدة بين جنوبي الهضبة ووسطها وبناء مدينة قتسرين بسرعة<sup>(١)</sup> وفي عام ١٩٧٧م خاض حزب المفدال انتخابات الكنيست التاسعة وحصل على ١٢ مقعداً.

### حزب اغودات اسرائيل:

يعود تأسيس حزب اغودات اسرائيل الى عام ١٩٠٩م، عندما اجتمع كبار احبار اليهود من المانيا ولتوانيا وبولونيا وروسيا وهنغاريا، في (باد هامبورغ) في المانيا تحت قيادة يتسحاق اسحاق هاليفي، الذي اطلق على هذه المجموعة اسم (اغودات اسرائيل). ولكن النزاعات سرعان ما ظهرت في هذا الحزب. فيهود المانيا الارثوذكس، كانوا مؤمنين بأهمية التثقيف الاكاديمي العلماني، مع تثقيف ديني متوازن، بينما يهود شرق اوروبا وهنغاريا، اعتقدوا بأن التثقيف الاكاديمي العلماني هو مصدر التغير والعلمانية، وكل امراض العالم المعاصر<sup>(٢)</sup>. وفي عام ١٩١١م عقد المؤتمر الصهيوني العاشر، وكان هناك مجموعة من اليهود الرافضين للارثوذكسية وخاصة من يهود المانيا، الذين كانوا في حزب مزراحي، قد انسحبوا منه ومن المنظمة الصهيونية العالمية، وانضموا الى حزب اغودات اسرائيل<sup>(٣)</sup>. وعقد المؤتمر في مدينة بولندا عام ١٩١٢م في كانوفيتش وعلنوا فيه عن تأسيس حزب اغودات اسرائيل الذي سيهتم بجميع المسائل التي تتعلق باليهود وقواعد اليهودية المعتمدة على التوراة من غير اي تأثير سياسي، كما ستحل جميع مشاكل اليهود بالاعتماد على التوراة<sup>(٤)</sup>.

لقد تأثر الحزب كغيره من الاحزاب اليهودية بموجات الهجرة اليهودية الى فلسطين اذ كانت جماعات اليسوف القديم تسيطر على الحزب في فلسطين منذ

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٥م، ص ٢٢٦-٢٢٧

Garry schiff, Op. Cit, p. 68

Ibid, p. 69

Ibid, p. 70

تأسيسه ومع قدوم موجات المهاجرين من بولندا والمانيا في اعقاب صعود النازية الى الحكم، ادى ذلك الى الاخلال بموازين القوى داخل الحزب. فهذه الجماعات الجديدة من المهاجرين سعت الى تحقيق مزيد من الاندماج الاقتصادي والسياسي في مجتمع اليوشيف الجديد، وادى هذا الى تغيير في تركيبة الحزب ونشاطاته واهدافه السياسية في فلسطين. ففي عام ١٩٣٥م وصل الى فلسطين وفد من رئاسة اركان الحركة في بولندا، وقام باعادة تنظيم ادارة الحزب في فلسطين. واسس وكالة للعناية بشؤون الهجرة والاستيعاب وقد تسبب ذلك في انفصال قسم كبير، وتأسيس حركة نظوري كارتا<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٩٤٨م اصبح حزب اغودات اسرائيل حزباً منظماً سياسياً في داخل المجتمع الاسرائيلي، وافتتح عدة مكاتب وفروع في داخل فلسطين المحتلة، وفي خارج البلاد (لندن، نيويورك)، وانتخب اسحق مئير ليفين رئيساً للجنة التنفيذية للحزب<sup>(٢)</sup>. ويضم الحزب في عضويته المهاجرين اليهود من شمال افريقيا وآسيا خاصة يهود اليمن. كما يضم يهوداً من دول اوربا الشرقية<sup>(٣)</sup>.

## مبادئ الحزب

عرف الحزب بتعصبه الديني ومعارضته للصهيونية، ودعوته بوجوب انتظار السيد المسيح ليعيد اليهود الى فلسطين، ولكنه في عام ١٩٢٢م غير اتجاهه، وقرر المساهمة في تهويد فلسطين، رغم عدم اعترافه بالفكرة الصهيونية. ويعتق الحزب فكرة ان اليهود شعب خاص مميز وان الله اختاره وان التوراة قانونه، وان اسرائيل هي ارضه ويستوحي هذا الحزب تعاليمه من مدرسة سمسون ورفائيل هيرشي الارثوذكسية في المانيا<sup>(٤)</sup>.

(١) هاني عبدالله، الاحزاب السياسية، ص ١٣١.

حركة نظوري كارتا: (حراس المدينة) يهود قدموا من هنغاريا وبولونيا الى فلسطين لدراسة التوراة او ليموتوا في الارض المقدسة، وهؤلاء شديداً التدين يؤمنون بالمسيح المنتظر حين يذكرون (لا افراد من البشر في معظمهم ملحدون- هو الذي يقيم الدولة اليهودية بالمعجزة الربانية). فلماذا يرفضون الاعتراف اصلاً بالدولة الاسرائيلية. ولا يتعاونون مع بقية اليهود على اعتبارهم اقل تمسكاً بالطقوس والعادات الدينية. للمزيد انظر.

كمال غالي، المرجع السابق، ص ١١٤. كذلك، نصر الشمالي وهشام الدجاني، المرجع السابق، ص ١٣٢-١٣٣.

(٢) علي محمد علي، المرجع السابق، ص ١١١.

Oscar Krains, Op. Cit, p. 79

(٣)

(٤) علي محمد علي، المرجع السابق، ص ١١١.

## حزب بوعالي اغودات اسرائيل:

تأسس حزب بوعالي اغودات اسرائيل في مدينة لودز (بولندا) عام ١٩٢٣م كمنظمة عمالية في اطار حزب اغودات اسرائيل حيث كان الهدف من تأسيسه حماية الاقتصاد والمصالح الدينية للعمال اليهود الارثوذكس<sup>(١)</sup>. واصبح الحزب تنظيماً فعلياً في فلسطين عام ١٩٢٥م تحت زعامة بنيامين مينتز، وعقد مؤتمره التأسيسي الا أن هذا الحزب سرعان ما انحل تنظيماً. وتأسس ثانية في تل ابيب عام ١٩٣٣م تحت زعامة مينتز ويعقوب لنداو اليهودي الالماني، الذي انضم الى التنظيم العمالي الجديد (اتحاد العمال الارثوذكس) الذي تأسس في بيتاح تكفا عام ١٩٣٦م<sup>(٢)</sup>. وكان الحزب قد شارك في فكرة انشاء (دولة) يهودية وانشاء المستوطنات والكيبوتسات بمساعدة الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية فتأسست اول مستوطنة له عام ١٩٤٤م وهي (هافتسس هاييم)<sup>(٣)</sup>. كما تعاون الحزب مع الميليشيا الصهيونية (الهاغاناه) كما اقام أنشطة مع الهستدروت<sup>(٤)</sup>.

وفي عام ١٩٤٨م اصبح حزب بوعالي اغودات اسرائيل حزباً سياسياً وشارك في الانتخابات الاسرائيلية. واخذ يقترب من حزب اغودات اسرائيل وكونا الجبهة التوراتية عام ١٩٥٦م والشئ المميز في هذا الحزب عن باقي الاحزاب الدينية هو انعدام الصراعات الكتلوية فيه. حتى ان مؤتمراته العامة التي عقدها منذ تأسيس الكيان الصهيوني حتى المؤتمر الثامن عام ١٩٧٦م تميزت بعدم اجراء انتخابات داخلية فيها. كما انه ومنذ تأسيسه تعاقب على زعامة الحزب شخصان فمنذ عامي ١٩٣٣-١٩٦١م كان الحاخام بنيامين مينتز زعيماً للحزب. وبعد وفاته عام ١٩٦١ حل محله كلمان كهانا<sup>(٥)</sup>.

ويذكر بأن هناك اختلافات ايدولوجية بين حزب اغودات اسرائيل وبوعالي اغودات اسرائيل فالاول يرى ان واجب اليهودي هو تكريس حياته كلها في فلسطين للدراسة الدينية، على حين ان حزب بوعالي اغودات اسرائيل يؤكد على اهمية بناء المستعمرات والعمال، فالاول مبادئه ثقافية دينية والثاني زراعي يعتمد على الطبقة

Garry Sciff, Op. Cit, p. 76

(١)

(٢) هاني عبدالله، الاحزاب السياسية، ص ١٤٨-١٤٩.

Garry sciff, Op. Cit, p. 76

(٣)

(٤) الاحزاب والكتل السياسية، ص ١٣٥.

(٥) هاني عبدالله، الاحزاب السياسية، ص ١٤٩-١٥٠.

### الجبهة الدينية التوراتية:

خاضت الاحزاب الدينية الانتخابات العامة الاولى لعام ١٩٤٩م في جبهة دينية متحدة وحصلت على ١٢٪ من مجموع أصوات الناخبين و ١٦ مقعداً من اصل ١٢٠ مقعداً، وفي عام ١٩٥١م حصل الانشقاق فيها الى أربع جماعات لكن الفئات الدينية الاربعة نالت ١١٪ من مجموع الاصوات، فقد حصل هبوعيل مزراحي على ثمانية مقاعد، وحزب مزراحي على مقعدين. اما اغودات اسرائيل فقد حصل على ثلاثة مقاعد، وبوعالي اغودات اسرائيل حصل على مقعدين<sup>(٢)</sup> وفي الانتخابات الثالثة لعام ١٩٥٥م، قدمت لائحة موحدة للمزراحي وجناحه تحت اسم المفدال، وحصل على احدى عشر مقعداً ثم اندمج اغودات اسرائيل وجناحه العمالي تحت اسم الجبهة الدينية التوراتية، وحصل على ستة مقاعد وفي انتخابات الكنيست لعام ١٩٦١م حصل كل من اغودات، وبوعالي اغودات، على ٩ر٥٪ من مجموع الاصوات، وحصل على ستة مقاعد. اما انتخابات ١٩٦٥م فقد حصل اغودات اسرائيل على اربعة مقاعد بنسبة ٣ر٣٪ من الاصوات بينما حصل بوعالي اغودات اسرائيل على ١ر٨٢٪ من الاصوات، ومقعدين<sup>(٣)</sup>

ولم يكن لحزب اغودات اسرائيل أية أنشطة سياسية في عام ١٩٦٩م الا انه عارض وانتقد الحكومة بسبب القرار الذي اتخذته بشأن تشغيل التلفزيون ايام السبت وقضية تشريح الجثث، فطالب بسحب الثقة عن الحكومة، ولكن طلبه هذا قد رفض<sup>(٤)</sup>. ويذكر بأنه ومنذ قيام اسرائيل والوضع بالنسبة الى الامور الدينية قائمة على ثلاثة مبادئ رئيسية هي:-

- ١- احالة معالجة الاحوال الشخصية على المحاكم الدينية.
- ٢- المحافظة على احترام التقاليد الدينية في الجيش وفي المؤسسات العامة.

(١) علي محمد علي، المرجع السابق، ص ١١٢.

(٢) اسعد رزوق، قضايا الدين والمجتمع، ص ١٦٧-١٦٨.

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص ٣٢٣.

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام، ١٩٦٩، ص ٣٢٣.

٣- الابقاء على سير المواصلات العامة يوم السبت كما جرت العادة في عهد الانتداب.

وفي عام ١٩٧٣م خاض الحزبان الانتخابات الثامنة للكنيست بقائمة موحدة هي الجبهة الدينية التوراتية. واكدا في البرنامج على انهما يعملان بارشاد مجلس كبار التوراة، الذي يرى في التوراه وتعاليمها الحارس الامين (للدولة) واستمرارية شعب اسرائيل<sup>(١)</sup>.

وكانت الجبهة قد حصلت على خمسة مقاعد، فقد خسرت في هذه الانتخابات مقعداً واحداً، ولم يطرأ أي شيء جديد في عام ١٩٧٤م<sup>(٢)</sup>. ولكن حدثت مشاكل بين الحزبين عام ١٩٧٥م سببها عدم وجود زعيم قوي يوقف الصراع بين الكتل داخل الجبهة<sup>(٣)</sup>.

اما في عام ١٩٧٦م، فقد عقد حزب اغودات ישראל مؤتمره السادس وتم الاتفاق على عدم اتخاذ قرار بالنسبة الى مسألتين رئيسيتين الاولى، مسألة المناطق والحدود، والثانية مسألة العلاقات بحزب بوغالي اغودات إسرائيل في اطار الجبهة التوراتية وترك امرها الى مجلس كبار علماء التوراة<sup>(٤)</sup>.

اما حزب بوغالي اغودات إسرائيل فقد عقد مؤتمره الثامن واتخذ القرارات التالية:

- ١- الحزب ضد التنازلات السياسية والانسحاب من الاراضي دون مقابل فعلي بشكل سلام حقيقي.
- ٢- عدم التنازل عن شبر واحد من القدس الموحدة.
- ٣- لا مكان لدولة ثالثة في ارض إسرائيل حيث يهدد ذلك امن إسرائيل.
- ٤- مكافحة الآراء الهدامة داخل الشعب التي تقوض صمودنا وتلقي الشكوك حول حقنا في ارض إسرائيل.

---

(١) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ١٠٠.

(٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٤م، ص ٢٤٦.

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٥م، ص ٣٢٧.

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦م، ص ٢٢٤-٢٢٥.

٥- يطالب الحزب بتهويد الجليل والاستيطان في يهودا والسامرة وهضبة الجولان وفي جميع أنحاء إسرائيل.

٦- انتقد الحزب مشاعر الانهزامية الى انتخاب زعماء (الدولة) في السنوات الاخيرة، فقد دعا إلى الحفاظ على استقلال إسرائيل، والابقاء على الصداقة الحقيقية مع أمريكا.

٧- يعرب الحزب عن مباركتة في الشراكة مع الجبهة الدينية التوراتية<sup>(١)</sup>

ولكن الجبهة انقسمت على نفسها في انتخابات الكنيست التاسعة عام ١٩٧٧م، فحصل حزب اغودات إسرائيل على اربع مقاعد، وبوعالي اغودات إسرائيل حصل على مقعد واحد فقط<sup>(٢)</sup>. ويعزى سبب الانقسام إلى خلافات دينية، فحزب بوعالي اغودات إسرائيل غير مستقر تماماً بقواه اليسارية واليمينية. فحركة (نطوري كارتا) تنتزعه من يمينه وتأخذ اغودات إسرائيل من يساره<sup>(٣)</sup>.

وتسيطر الاحزاب السياسية الدينية على وزارة الشؤون الدينية عن طريق ممثليها في ادارات هذه الاحزاب، بينما تعمل تلك الاحزاب على مسرح الحياة السياسية وكأنها الذراع العلمانية للدار الحاخامية، فلذلك تقوم الاحزاب السياسية بالعمل السياسي لتنفيذ رغبات تلك الدار<sup>(٤)</sup>.

أما الدار الحاخامية فتتمتع بسلطات واسعة، وهناك دلائل تشير إلى تطور الدار سريعاً نحو (مؤسسة كنسية) على درجة عالية من المركزية. كما تمكنت الاحزاب الدينية عن طريق المحاكم الحاخامية على أن تفرض نمطاً ارتثوذكسياً دينياً في الحياة على الاكثرية العلمانية في البلاد<sup>(٥)</sup>. ومن هذه السلطات التي تتمتع بها الدار الحاخامية من حياة المواطن اليومية وعلى احواله الشخصية من التهويد والمآكل المحللة والقضاء الديني، والعلاقات بين الرجل وزوجته، والزواج والطلاق والنفقة الزوجية واولادها<sup>(٦)</sup>، هذا وتحولت الحاخامية إلى مركز قوة من الدرجة الأولى حتى

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦، ص ٢٢٥.

(٢) غازي السعدي، المرجع السابق، ص ٣٢٠.

(٣) كاميليا بدر، المرجع السابق، ص ١٠١.

(٤) اسعد رزوق، الدولة والدين، ص ٦٢-٦٣.

(٥) السيد عليوه حسين، القوى السياسية، ص ٨٤.

(٦) اسعد رزوق، الدولة والدين، ص ٦٥.



أن الأحزاب السياسية المتدينة والعلمانية- لا تدخر وسعاً كي تؤمن لنفسها تأثيراً فيها. وحتى رئيس الحكومة ووزير الدفاع يتدخل أحياناً خاصة عندما تكون هناك استعدادات للانتخابات الحاخامية التي تعتبرها إسرائيل من أهم الانتخابات<sup>(١)</sup>.

ويتم انتخاب الحاخامين الاكبرين من الشرقيين والغربيين، ففي ١٥-١٠-١٩٧٢م تم انتخاب حاخامين اكبرين واحد من الغربيين ويدعى شلومو غوريون والثاني شرقي ويدعى الحاخام غوفاديا يوسف كما ويتم انتخاب مجلس الحاخامية الكبرى، الذي يكون نصفهم من الغربيين (الاشكناز) والنصف الآخر من الشرقيين (السفارديم)<sup>(٢)</sup>.

ويتم انتخاب مجلس الحاخامين حسب قانون الانتخابات\* الرئيسي لمجلس الاحبار المركزي لعام ١٩٧٢م. ويتألف من ١٥٠ عضواً. منهم ٨٠ حاخاماً و ٧٠ مدنياً نصفهم من الشرقيين (السفارديم)، والغربيين (الاشكناز)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) انتخاب حاخامين اكبرين جديدين لاسرائيل، نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، السنة الثانية، العدد ٢١، تشرين الثاني (نوفمبر)، ١٩٧٢، ص ٦٤٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٦٤٨.

\* يذكر بأن تشريع قانون الانتخاب من مجلس الحاخامية الرئيس له اهمية كبيرة فحتى عام ١٩٧٢م كانت الازدواجية العرقية في الحاخامية تركز على التنظيمات الحكومية الموروثة عن حكومة الانتداب. ولكن بعد قيام (الدولة) بذلت الجهود لاضفاء صفة شرعية على الحاخامية، فقد كانت الازدواجية العرقية هي الفعالية على اعضاء الكنيسة وهو من الاشكناز حيث عارضوا من حيث المبدأ عمل تمييز قانوني بين اليهود الاشكناز والسفارديم. واصروا على الحاخامية الموحدة، ولكن الناطقين الرسميين باسم الشرقيين كانوا يرون في الازدواجية اداة للفرقة وقاموا بالتغيير بكل صراحة وخاصة التغيير المهني على المصلحة الذاتية وليس على اساس الايديولوجية، وفي عام ١٩٧٠م اعلن وزير الشؤون الدينية زيرح منير هفتيغ عن نيته في عرض القانون للكنيسة وعلى ضوءه يمنع اظهار اي اليهود الشرقيين من احزاب مختلفة، والخوف من اي تضاعد اضافي للعرقية وذلك بعد مظاهرات اليهود السود عام ١٩٧١م، وتحت هذه الاحوال الغير عادية تم اقرار القانون الجديد للازدواجية في الحاخامية، انظر

Sammy Smootha, Op. Cit, pp. 124-125

Sammy Smootha, Op. Cit, p. 123

(٢) ويذكر بأن عملية الانتخابات معقدة وصعبة حيث تم اولاً تشكيل لجنة انتخابات، وتعيين الحكومة اثنين من اعضائها، ويعين مجلس الحاخامية الكبرى اثنين آخرين، وهؤلاء الاربعة ينتخبون حاخاماً هو الرئيس. انظر.

انتخاب حاخامين اكبرين، المرجع السابق، ص ٦٤٨.

وتتم الانتخابات مرة كل خمس سنوات، وعملياً هناك تأجيل، فالانتخابات الأخيرة جرت عام ١٩٦٤م والتي سبقتها ١٩٥٥م، فهناك دائماً تأجيلات ومماطلات وأخذ ورد. دائماً يضطر الكنيست إلى تحديد فترة خدمة مجلس الحاخامية الكبرى، رغم استياء أعضاء الكنيست، وحدث مرة أن رفض الكنيست تحديد الفترة فحدث (فراغ)،<sup>(١)</sup>.

---

(١) انتخابات حاخامين اكبرين، المرجع السابق، ص ٦٤٩.

## مقارنة بين برامج الاحزاب الاسرائيلية

يلاحظ في هذه الدراسة التي تتعلق ببرامج ومشاريع الاحزاب الاسرائيلية في الفترة ما بين ١٩٤٨م - ١٩٧٧م، ان المدة الواقعة بين عام ١٩٤٨-١٩٦٧، معظم البرامج تتمحور حول تأسيس (الدولة) وبنائها من الداخل، اما منذ عام ١٩٦٧- ١٩٧٧ فقد بدأت الحكومة الاسرائيلية تتجه الى اقامة مشاريع سلمية مع الدول المجاورة لاسرائيل، الى جانب اقامة المستوطنات الاسرائيلية.

وقد قسمت الدراسة الى فترات زمنية من اجل تسهيل عملية المقارنة.

برامج الانتخابات الحكومية للأحزاب السياسية في إسرائيل من عام ١٩٤٨-١٩٧٧م)

١٩٤٨-١٩٥٦م	الأحزاب اليسارية الليباري	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الأمن الداخلي الإسرائيلي
		<ul style="list-style-type: none"> <li>- العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات لجميع المواطنين.</li> <li>- إنشاء نظام تعليمي إلزامي حر.</li> <li>- حماية ورعاية الحركات العمالية وتبوية ظروف عمل أمة.</li> <li>- تسهيل التعاون بين العرب والفلسطينيين واليهود.</li> <li>- دعم المبادرات التي تعاني من إعاقات جسدية.</li> <li>- تشجيع هجرة اليهود إلى إسرائيل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إقرار مبدأ المسؤولية الجماعية لجميع الوزراء في الحكومة</li> <li>- حرية النقاش والجدال لجميع الأعضاء.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التزام الأمة اليهودية بميثاق الأمم المتحدة والعمل من أجل السلام مع العرب ودعم حركات حقوق الإنسان.</li> <li>- التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية لتوطيد الأمن.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعزيز الحزب عن المصالح الاشتراكية كما يشجع المصالح الرأسمالية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- استمرار الحكم العسكري على العرب الفلسطينيين من أجل ضمان مصالح الأمن.</li> <li>- دعم المقرة الدفاعية.</li> <li>- تسليح وتدريب القوات العسكرية في الجيش الإسرائيلي العامل والاحتياط.</li> </ul>
١٩٤٨م		<ul style="list-style-type: none"> <li>- المطالبة بمساواة مدنية وثقافية كاملة بين العرب واليهود...</li> <li>- استمرار الهجرة اليهودية إلى فلسطين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يؤيد إقامة ائتلاف يقتصر على الأحزاب العمالية والاشتراكية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يؤيد سياسة الحياد وفضل التقرب من الاتحاد السوفياتي وعدم التقرب إلى الولايات المتحدة والشرق العربي.</li> <li>- يدعو إلى تقسيم فلسطين الكاملة إلى دولتين عربية وآخرى يهودية.</li> <li>- لا يمكن حل مشكلة اللاجئين قبل التوصل إلى حل سلمي، ويدعو إلى قبول عدد ملائم من هؤلاء المهاجرين على أساس الباقلة مع المهاجرين اليهود القاطنين من الدول العربية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- عدم السماح بتأسيس أية استثمارات أجنبية وعلى الحكومة أن تشرف على الواردات وتعمل على زيادة الإنتاج من أجل إزالة الهوة بين الصادرات والواردات.</li> <li>- يرفض تجارة الأسلحة مع ألمانيا الغربية.</li> <li>- تنمية الصناعة والموارد الطبيعية وإقامة اقتصاد زراعي على أساس نظام جماعي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إلغاء الحكم العسكري.</li> <li>- إنشاء مصانع مدنية لإنتاج الموارخ.</li> </ul>

١٩٤٨-١٩٥٦	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الامن الداخلي الاسرائيلي
احدوت هعفرها	- استمرار العلاقات الاشتراكية داخل المجتمع الاسرائيلي - يؤيد الخدمات الاجتماعية للشباب اليهود اي في المستعمرات الزراعية. - استمرار هجرة اليهود	- تقوية سلطة الحكم المحلي. - التقليل من النفقات الحكومية.	- العمل من اجل السلام مع العرب. - يؤيد سياسة الحياد. - رفض ايجاد قواعد اجنبية أو اي وجود عسكري.	تثمين المرافق العامة والموارد الطبيعية. - تخفيض الاستثمارات وزيادة الصادرات. - العمل على تطوير الانتاج الصناعي والزراعي وتقديم القروض الزراعية.	الغاء الحكم العسكري. - تقوية القوات الدفاعية لمقاومة هجمات العرب الحدودية. - الغاء التدخلات العسكرية.
الحزب الشيعي الاسرائيلي (راكح)	- رعاية مصالح السكان العرب في اسرائيل. - ايجاد حقوق متساوية وتامة وسن الخدمة الاجبارية على العرب واليهود. - حماية الحريات الديمقراطية - حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره - وقف الهجرة اليهودية	- دعوة القوى الديمقراطية في اسرائيل لتقديم المساعدة لفصائل الشعب العربي من اجل اقامة دولته.	- حل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة. - الوصول الى اتفاق مع الدول العربية على اساس احترام الحقوق القومية العامة. - تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. - التخلي عن ارتباط اسرائيل بالدول الاميرالية.	- تقديم القروض الزراعية.	

١٩٥٧-١٩٦٧	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الامن الداخلي الاسرائيلي
<p>الاحزاب اليسارية اللياني</p>	<p>- اتخاذ عدة قوانين للضغط على الجماهير الاسرائيلية منها قانون التلوث اما المحاكم العسكرية وقانون العقوبات لاهانة رجال البوليس لعام ١٩٦٠ وقانون الاخلال بالنظام العام لعام ١٩٦١.</p> <p>- استمرار الهجرة اليهودية</p>	<p>- خضوع الوزراء للنظام الانتخابي.</p> <p>- بون قيد أو شرط.</p> <p>- استخدام السلطة العسكرية والشخصية.</p> <p>- اعادة تغيير نظام الانتخابات.</p>	<p>- دعم العلاقات مع الغرب واقامة علاقات اقتصادية مع ألمانيا الغربية.</p> <p>- السعي للتوصل إلى تفاهم اكتر مع الاتحاد السوفياتي ودول آسيا.</p> <p>- السلام في مقدمة الامور التي تهتم بها اسرائيل.</p>	<p>- تشجيع مصالح رؤوس الاموال الخاصة والاجنبية.</p> <p>- الانضمام الى السوق الأوروبية المشتركة.</p> <p>- العمل على زيادة المصادرات.</p>	<p>- زيادة قدرة الجيش الاسرائيلي عن طريق شراء الاسلحة من الدول الاجنبية وعدم التقيد بمصدر واحد للسلاح.</p> <p>- الغاء الحكم العسكري.</p> <p>- ضمان الامن والقانون والاستمرار في المناطق المحتلة.</p> <p>- تقرير قوة الجيش.</p> <p>- ضمان حرية الملاحة لاسرائيل في مضائق تيران وقناة السويس.</p> <p>- غم غزة.</p> <p>- القدس عاصمة اسرائيل الابدية.</p> <p>- تدعيم امكانيات الجيش الاسرائيلي.</p>
<p>المابام</p>	<p>- اعطاء القروض لجميع اصحاب الديارات بالائتمار على الاماكن المقدسة وتطويرها.</p>	<p>- تطبيق الاشتراكية.</p>	<p>- استعمال اتفاقيات الهدنة باتفاقيات سلام دائم تمكن اسرائيل وجيرانها من الوصول الى نزاع السلاح، والى مزيد من التعاون الاقتصادي والسياسي الذي سيؤدي على المدى الطويل الى تكوين الاتحاد القدرالي.</p>	<p>- تخفيض تكاليف الانتاج لزيادة الصادرات.</p> <p>- التوازن بين زيادة الانتاج وزيادة الاجور.</p>	
<p>رافي</p>	<p>- ضمان مستوى معيشة مرتفع لكل مواطن.</p> <p>- تأمين التعليم الثانوي المجاني.</p>	<p>- عدم تسييس الجيش.</p> <p>- تغيير نظام الانتخابات.</p>	<p>- السعي الى تحقيق السلام والمصادقة مع جميع شعوب الارض.</p>		

١٩٦٧-١٩٥٧	الحزب الشيوعي (راكا ح)	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الامن الداخلي الاسرائيلي
	<p>- تأييد الكفاح الوطني لجميع الشعوب ضد العبودية والاستعمار.</p> <p>- لاسرائيل من الوجود كأي دولة أخرى واعطاء السكان العرب حقوقاً متساوية</p> <p>- تخفيض الضرائب وزيادة الرواتب وتخفيض الاسعار.</p> <p>- الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة.</p>	<p>- اقرار دستور ديمقراطي.</p> <p>- اقامة نظام اشتراكي.</p> <p>- اتمام الحكومة باتهاجها سياسة التوسع واستخدام القوة في تنفيذ مخططاتها.</p> <p>- تعزيز الاستقرار السياسي.</p>	<p>- يعادي الاستعمار الغربي.</p> <p>- يدعو الى السلام مع الدول العربية.</p> <p>- اتباع سياسة الحياد وابقاف صفقات التسليح مع ألمانيا.</p> <p>- توسيع العلاقات مع روسيا.</p> <p>- عودة اللاجئين.</p> <p>- حل القضية الفلسطينية عن طريق الاعتراف والاحترام المتبادل، لحقوق المشروعة للعرب واليهود.</p>	<p>- تطوير وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.</p> <p>- تأميم المجالات الاقتصادية الرئيسية.</p> <p>- إلغاء امتيازات رؤوس الاموال الاجنبية.</p>	<p>- انتهاء التدخلات العسكرية.</p> <p>- تسوية النزاع العربي الاسرائيلي للوصول الى السلام.</p>	

الامن الداخلي الاسرائيلي	السياسة الاقتصادية	السياسة الخارجية	الحكومة	السكان والحياة الاجتماعية	الاحزاب السياسية ١٩٧٧-١٩٦٨
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعلان الحرب على المنظمات الارهابية هو حاجة ملحة لدولة اسرائيل.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تشجيع استثمار رؤوس الاموال المحلية والاجنبية.</li> <li>- اخضاع الاقتصاد الاسرائيلي لضروريات الامن.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تدعيم التعاون مع امريكا والولايات الاوربية.</li> <li>- عدم الاعتراف بنظامية التحرير الفلسطينية.</li> <li>- العمل على تحطيم وحدة سيادة لبنان عن طريق اثاره الثغرات الطائفية.</li> <li>- السلام مع الاردين سيقيم على وجود يولتين مستقلتين اسرائيل وعاصمتها القدس.</li> <li>- دولة اردنية فلسطينية التي تعتمد شرق اسرائيل.</li> <li>- امكانية اعادة معظم مناطق الضفة الغربية وعزوه مع بقاء السيادة على هذه المناطق</li> <li>- معاقبة واخضاعها لسيادة مشتركة بين اسرائيل والدولة الاردنية الفلسطينية على شرط ضمان الاستيطان اليهودي.</li> <li>- انسحاب الجيش الاسرائيلي من المستوطنات الواقعة في المناطق العربية واخضاعها للسيادة العربية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تنفيد الائتلاف مع الاحزاب الدينية والاحزاب الصغيرة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سن قانون أساسي لفسمان حريات المواطنين دون تمييز.</li> <li>- يؤمن الحزب بعيد المساواة بين المواطنين وتطوير الاقلية العربية اجتماعياً واقتصادياً واستيعاب المثقفين العرب لخدمة مؤسسات الدولة.</li> <li>- العمل على زيادة الهجرة اليهودية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الاحزاب السياسية المراوح</li> </ul>

نشأ تجمع المراوح عام ١٩٦٩ نتيجة اندماج ثلاثة مجموعات عمالية هي حزب العمل الاسرائيلي وحزب المباحم.



١٩٧٧-١٩٨٨	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الأمن الداخلي الإسرائيلي
<p>المواخ وثيقة المبادئ الأربعة عشر</p>	<p>- الاهتمام بالعائلات المتكسر ووقوفه إلى جانب الأسرى والمرضى وعائلاتهم. - تشجيع الهجرة اليهودية.</p>	<p>- كل اتفاق سلام سيمقد بمعونة الحكومة والكنيست</p>	<p>- توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. - يقدم اتفاق السلام مع الأردن على أساس وجود دولتين مستقلتين إسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة وبدولة عربية إلى الشرق منها الدولة الأردنية الفلسطينية. - رفض إسرائيل قيام دولة عربية فلسطينية إضافية غربي نهر الأردن. - بدء مرحلة جديدة بين إسرائيل والدول المجاورة في الحقل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.</p>	<p>_____</p>	<p>- يستسي إسرائيل لاتقان سلام يضمن انتهاء جميع مظاهر العداء والحصار والعاطية. - ضمان حدود يمكن الدواع عنها. ولن ترجع إسرائيل إلى حدود حزيران. - إلى حين اتفاق السلام ستحافظ إسرائيل على وقف إطلاق النار.</p>

وثيقة مبادئ، الأربعة عشرة: جاءت تعديلًا لوثيقة جاليلي وكانت هذه الوثيقة قد حازت على موافقة أغلبية أعضاء حزب العمل ولكنها انسحبت بعد حرب تشرين ١٩٧٣ نتيجة الإزتيان الذي حصل على القرارات السياسية الإسرائيلية خلال الحرب فأنهت الانتقادات تذكر لبعض بنود الاتفاقية بسبب أنها لا يمكن تطبيقها وأنها لا تلبي الحاجات الراهنة مما يؤدي إلى استقطابات أمنية جديدة من هذه الوثيقة فجاءت وثيقة جديدة أخرى عرفت باسم وثيقة المبادئ، الأربعة عشرة عن تفاصيل وثيقة جاليلي انظر: الكتاب السنوي للجمعية الفلسطينية لعام ١٩٧٣، ص ٢٨٢-٢٨٥.

١٩٦٨-١٩٧٧	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الأمن الداخلي الاسرائيلي
<p>الأحزاب اليسارية المراع</p>	<p>- رفع مستوى التعليم والثقافة والسعي الى التعليم الحائز. - ضمان قيم العمالة الاجتماعية والحرية الفردية والمسؤولية الاجتماعية. - التركيز على قيم الحضارة الاسرائيلية والإنجازات العلمية وجب الوطن والولاء للدولة إسرائيل. - الإيمان بالعمل الزراعي والهنوي. - الدمج التام لجميع الاقليات في اسرائيل في مجالات حياة الدولة من خلال احترام خاصيتها الدينية. - العمل على تحسين اوضاع اليهود الشرقيين.</p>	<p>- انتقاد الحكومة بشنها الحرب على العرب عام ١٩٧٣ ودفع الحكومة لمبادرات السلام التي عرضتها الأمم المتحدة ومشروع دوجرز.</p>	<p>- تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢ والاستحباب عن الاراضي التي احتلها عام ١٩٦٧. - السعي لاحتلال سلام دائم. - دعم العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية. - تسوية عارلة لمشكلة اللاجئين. - اعادة القسم الشرقي من القدس للسيادة العربية. - فصل اسرائيل وعدم ارتباطها مع الدول الاستعمارية.</p>	<p>- تطوير الاقتصاد من اجل الاستقلال الاقتصادي والاكتفاء الذاتي. - تطبيق انجازات العلم والتكنولوجيا في تخطيط الاقتصاد. - تقليل الفجوة بين الصادرات والواردات. - العمل على كبح التضخم المالي وتشجيع جميع انواع الاستثمارات. - العمل على تطوير الزراعة.</p>	<p>- التوسع في اقامة المستوطنات الريفية. - زيادة القوة والتأهب الأمني لردع أي عدوان.</p>
<p>الحزب الشيوعي الاسرائيلي ركاخ</p>	<p>- الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة والفئات الشعبية ومصلحتها. - إلغاء الاضطهاد والتمييز القومي وضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل.</p>	<p>- انتقاد الحكومة بشنها الحرب على العرب عام ١٩٧٣ ودفع الحكومة لمبادرات السلام التي عرضتها الأمم المتحدة ومشروع دوجرز.</p>	<p>- السعي للاستقلال الاقتصادي وتطوير الاقتصاد القومي. - الابتعاد عن تعميق الارتباط برأس المال الاحتكاري والاجنبي.</p>	<p>- احترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته مستقلة الى جانب اسرائيل. - تلقي جميع الامراف حالة الحرب وتحترم سيادة وسلامة كل دول المنطقة في العيش بسلام ضمن حدود أمنه ومعترف بها. - احترام حقوق الملاحة لاسرائيل وجميع الدول في مضائق تيران وقناة السويس.</p>	



١٩٥٧-١٩٦٧	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الأمن الداخلي الإسرائيلي
<p>الأحزاب اليمنية حزب الأحرار</p>	<p>- حق الملكية الخاصة وحرية اختيار المهنة. - الاعتناء بالصحة العامة وبرعاية الدولة. - تسهيلات تعليمية كاملة للجميع. - تشجيع الهجرة اليهودية</p>	<p>- إقامة تحالف نظام حكم ليبرالي بدلاً من نظام الحكم القائم.</p>	<p>- توسيع التعاون مع الأمم المتحدة في أفريقيا وآسيا. - بذل الجهود لتحقيق السلام الإقليمي.</p>	<p>- تحرير الاقتصاد من الموارد الأجنبية. - الانضمام الى المنظمات الاقتصادية ومحاربة التضخم ومنع التكتلات والاحتكارات. - إيجاد اقتصاد قومي مبني على القدرة والمناقسة في الداخل والخارج.</p>	<p>- إلغاء الحكم العسكري. - أمن إسرائيل وسلامة حدودها الهدف الأول.</p>
<p>جاهل</p>	<p>- ضمان مستوى معيشة مرتفع لكل مواطن. - تأمين التعليم الثانوي المجاني.</p>	<p>- إقامة تحالف نظام حكم ليبرالي بدلاً من نظام الحكم القائم.</p>	<p>- إيجاد علاقات تقام مع جميع أهم العالم وتنمية العلاقات الودية مع الشعوب الصديقة والسعي لإقامة اهداف متبادلة على أساس المصلحة المشتركة. - رفض كل ضغط لاعادة اللاجئين العرب الى بلادهم. - مواصلة السعي للسلام مع الدول العربية.</p>	<p>- تخفيف تكاليف الإنتاج من اجل زيادة التصدير. - عدم زيادة الاجور دون زيادة في الإنتاج.</p>	<p>—————</p>

جاهل: تم تحالف كل من حزبي الأحرار الليبرالي وحירות عام ١٩٦٥ تحت اسم جاحل.

١٩٦٨-١٩٧٧	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الامن الداخلي الاسرائيلي
<p>الاحزاب اليمينية جا حال</p>	<p>_____</p> <p>سيكون للعرب داخل اسرائيل الذين يحصلون على الجنسية الاسرائيلية كامل المساواة في الحقوق والواجبات.</p> <p>- تعزيز الهجرة اليهودية.</p>	<p>- يؤيد نظام الانتخاب على أساس التمثيل النسبي.</p> <p>- وضع دستور للدولة.</p> <p>- تطبيق القانون والقضاء والادارة الاسرائيلية في جميع المناطق المحتلة.</p> <p>- تطبيق قانون الدولة على مناطق اسرائيل التي لم يطبق عليها حتى عام ١٩٧٥.</p> <p>- اعلان نظام الطوارئ في الدولة.</p>	<p>- لا يمكن تطبيق عقد معاهدة السلام الا بالمفاوضات المباشرة.</p> <p>- معارضات مباشرة لعقد اتفاقيات سلام وبدون اتفاقيات سلام لن يكون هناك انسحاب. - الانسحاب دون شروط ودون مقابل لا يقرب السلام. - تدعيم العلاقات مع امريكا لانها حليفة العالم الحر وتعمل على تزويد اسرائيل بالسلام. - لا يرى الحزب امكانية اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفاصلية.</p> <p>- يجب حل قضية اللاجئين على أساس انها قضية انسانية بان تلتزم اسرائيل بتقديم المساعدات المالية لاجلاء وتمضية الاجساد الموجودة في ارض اسرائيل بما فيها المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وتصل الدول العربية مشكلة اللاجئين عندما ينفس الطريقة.</p>	<p>- تشجيع التجارة الحرة في الاقتصاد.</p> <p>- تحديد الغلاء الى نسبة ١٥٪ بهدف الوصول الى نسبة غلاء لا تتفوق ١٠٪ والحفاظ على وضع المعامل الكاملة وذلك من اجل كبح التضخم المالي.</p> <p>- السعي نحو زيادة الانتاج التقري بنسبة ٤٪ خلال خمس سنتين منذ عام ١٩٧٧ الامر الذي يلزم ان يكون معدل نسبة النمو من ٨-١٠٪ سنوياً.</p> <p>- تقليص العجز في الحساب الجاري في ميزان المدفوعات حتى ٤٠٪ من حجمه الحالي خلال خمس سنوات منذ عام ١٩٧٧.</p> <p>- تحديد تدخل الحكومة في العمليات الاقتصادية وسوق المال وتشجيع التجارة الحرة من خلال تقليص حجم العيوب في القطاع الاقتصادي حتى يتم الانتها بصورة كاملة.</p>	<p>- شروط الامن الاسرائيلي جزء لا يتجزأ من معاهدة السلام مع العرب.</p> <p>- استيطان في قطاع غزة والسامرة وقطاع غزة والجولان وسيتا.</p> <p>- رفض كل مشروع يسفر عن تقسيم ارض اسرائيل الغربية من جديد.</p> <p>- ستسعى حكومة الليكود على ابادنة منظمة التحرير الفاصلية من منطلق امن الدولة.</p> <p>- تقوية الجيش الاسرائيلي وتجديد جميع الطاقات العلمية والصناعية والانتاجية والفنية لخدمة الاحتياجات الامنية.</p>

الليكود: ظهر تكل الليكود خلال الحملة الانتخابية للكنيست الثامن في عام ١٩٧٢ ويضم جا حال، المركز الحز، القائمة الرسمية، حركة ارض اسرائيل الكاملة. وفي انتخابات الكنيست التاسعة عام ١٩٧٧ حصل على المركز الاول في الانتخابات وقام بتشكيل الحكومة.

١٩٥٨-١٩٥٦	الاحزاب الدينية مزراحي	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومية	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الامن الداخلي الاسرائيلي
	<p>- يدعو الى تعميق روابط المستوطنين اليهود في فلسطين وراقاة حياة وعلاقات اجتماعية على أساس ديني.</p> <p>- تطوير التعليم من خلال انشاء مدارس دينية.</p> <p>- اتاحة المجال امام الجنود بممارسة شعائزهم الدينية وتعميل السبيت.</p>	<p>- العاخاميه الكثرى هي السلطة الدينية العليا في الدولة.</p> <p>- يعارض اقامة المحاكم اليهودية لانها ستكون بديل عن المحاكم الحبرية</p>	<p>- اقامة علاقات صداقة مع اميركا.</p>	<p>- يعارض الاشتراكية.</p> <p>- يعارض دور المستوطنات كتمهيد أو مقابل اقتصادي.</p> <p>- المتادة بالحرية الاقتصادية.</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>
هيويل همزراحي	<p>- تقوية الشعور الديني بين العمال.</p> <p>- تأسيس المستوطنات الزراعية التعاونية.</p> <p>- يعارض اعتماد برنامج شامل لاستيعاب المهاجرين بغض النظر عن ارتباطهم الديني فهو يدعو الى تصنيف المهاجرين وفقاً لإجتماعهم الدينية.</p>	<p>- يدعو الى الابتعاد عن التشاحن مع الايدان الأخرى.</p> <p>- الالتزام بالتعاليم الدينية اليهودية.</p> <p>- يعارض الحزب دخول المرأة في الجيش.</p>	<p>- تحويل الحكم العثماني الى ديني.</p> <p>- رفض استخدام القوة والسلاح</p>	<p>- يرفض التعاون مع الدول.</p> <p>- رفض التعاون مع الدول الغربية وخاصة ألمانيا النازية.</p> <p>- يعارض قرار التقسيم لعام ١٩٤٧.</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>
بوعالي اغوريات اسرائيل	<p>- يطالب الحزب بإقامة نظام تعليمي ديني مستقل عن نظامي التعليم الرسمي وغير الديني.</p> <p>- يدعو الى توثيق العلاقات مع اليهود المقيمين في سائر أنحاء العالم، ويدعو الى زيادة تشييد دور الكس.</p>	<p>- السعي لزيادة نفوذ المؤسسة الدينية وإلى فرض تعاليم التوراة وفقاً للتبار الارثوذكسي في الديانة اليهودية.</p>	<p>- يوزيد قرار التقسيم لعام ١٩٤٧.</p>	<p>- يطالب الحزب بالحصول على مساعدات مالية لتوفير الخدمات والعمل.</p>	<p>- يوزيد اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة.</p>	<p>_____</p>

١٩٤٨-١٩٥٦+	السكان والصياغة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الأمن الداخلي الاسرائيلي
مزراحي + ميرعل همزراحي (المغال)	- يدعو الى تطبيق التعاليم الدينية بكل دقة حسب تعاليم التوراة. - تنظيم الأوساط الشعبية وخاصة العمال وفق تعاليم التوراة والدين اليهودي.	- يؤيد سياسة الحكومة غير الودية مع العرب.	- يدعو للتعاون مع العرب.	_____	_____

١٩٥٧-١٩٦٧	الاحزاب السياسية والقوى	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الامن الداخلي، الاسرائيلي
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وحدة الامة على اساس الاخلاص للدولة.</li> <li>- المساواة التامة لجميع المواطنين في الحقوق والواجبات.</li> <li>- استقرار الهجرة اليهودية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اشتراك جميع القوى البناءة من الشعب في قيادة الدولة.</li> <li>- لقاء جميع القوانين الاجنبية واستبدالها بقوانين التوراة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- السعي للسلام مع الشعوب العربية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعزيز الاستقلال الاقتصادي.</li> </ul>		



١٩٧٨-١٩٧٧	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الامن الداخلي الاسرائيلي
<p>الاجواب الدينية الافعال</p>	<p>- التشريع هو الحل المناسب في النزاعات الاجتماعية والنامية ورفض استعمال العنف.</p> <p>- الزام شباب اليوشيف بفعاليات التوراة والخدمة النظامية.</p> <p>- يطالب الافعال بان ينكر بوضوح في قانون العودة اني اليهودي هو كل من كان ابنا لام يهودية أو من تهود حسب الشريعة اليهودية.</p>	<p>- عدم سن قانون في دولة اسرائيل يتعارض مع قانون التوراة. وبناء الحياة في اسرائيل على القانون الالهي.</p>	<p>- يتم احراز معاهدة السلام بالمفاوضات المباشرة بين الزرقاء من خلال الاستماعة بهيئة مبعوث الامم المتحدة (جوزاف باريتش) على أساس المبادئ التالية:</p> <p>أ- السعي للسلام الدائم.</p> <p>ب- حقنا التاريخي والديني في الارض الموعودة.</p> <p>ج- ضمان حدود أمة اسرائيل.</p> <p>د- جمع شتات الشعب الاسرائيلي في وطنه.</p> <p>- حل مشكلة اللاجئين العرب في يهودا والسامرة ضمن مشروع اقليمي ودولي.</p>	<p>- تقوية الاقتصاد الوطني.</p> <p>- دعوة الحكومة لتحقيق الاندماج الكامل لاقتصاد المناطق المحررة في اقتصاد اسرائيل.</p>	<p>- تشجيع الاستيطان.</p>
<p>أغورات اسرائيل + موعالي أغورات اسرائيل (الجبهة) التوراتية)</p>	<p>- شمولية التعليم الديني في المدارس، وتشجيع اقامة المؤسسات والمدارس الدينية.</p> <p>- فتح باب الهجرة ليهود روسيا والدول العربية واقامة مراكز استيعاب دينية.</p>	<p>_____</p>	<p>- الوصول الى السلام مع العرب يشتمل على المبادئ التالية: أ- الوعد الالهي لشعب اسرائيل. ب- حاجة اسرائيل للعمق الاستراتيجي.</p> <p>ج- التسوية الامنية تتعلق مع جيراننا من الاحتياجات الامنية واتخاذ الانسان.</p> <p>د- لا يمكن تجديد وضع الاحرب والاسلام الذي يؤدي الى نزاعات وعصامات.</p> <p>هـ- اعتبار المناطق المحتلة مناطق محررة.</p>	<p>_____</p>	<p>- تعزيز الاستيطان وخاصة المستوطنات الدينية.</p> <p>- تقوية الجيش الاسرائيلي.</p>

١٩٧٧-١٩٦٨	السكان والحياة الاجتماعية	الحكومة	السياسة الخارجية	السياسة الاقتصادية	الامن الداخلي الاسرائيلي
<p>١٩٦٨-١٩٧٧</p> <p>الاحزاب الدينية الانفدال</p>	<p>- تكوين دولة اسرائيلية يهودية في طابعها وثقافتها من خلال الارتباط بالقيم اليهودية.</p> <p>- تأمين تعليم ديني كامل. - الحفاظ على وحدة وخاصة الشعب اليهودي في اسرائيل وفي المهجر.</p> <p>- تأمين حقوق مدينة كاملة للاقلية العربية.</p>	<p>- تعديل قانون العودة بأن يفسر من هو يهودي بموجب القوانين الدينية وذلك للحفاظ على قوة الشعب الاسرائيلي.</p> <p>- سن قوانين في الكنيس لحفاظ على الطابع الديني في الدولة.</p>	<p>- اقامة جو من التسامح مع النوازل الدينية والعلمانية من أجل ترسيخ المجتمع الاسرائيلي.</p> <p>- اقامة جو من التسامح مع النوازل الدينية والعلمانية من أجل ترسيخ المجتمع الاسرائيلي.</p>	<p>- اقامة جو من التسامح مع النوازل الدينية والعلمانية من أجل ترسيخ المجتمع الاسرائيلي.</p> <p>- اقامة جو من التسامح مع النوازل الدينية والعلمانية من أجل ترسيخ المجتمع الاسرائيلي.</p>	<p>- ضمان حقوق قابلة للدفاع وعق استراتيجي كاف.</p> <p>- استيطان ذاعي قروي في كل اجزاء اسرائيل بما فيها يهودا والسامرة والجولان وقطاع غزة.</p>

مشاريع السلام التي طرحها بعض قادة الأحزاب الاسرائيلية (١٩٦٧-١٩٧٧)

١٩٧٧-١٩٦٧	حقوق الشعب الفلسطيني	القدس	اللاجئين	المستعمرات	الضفة الغربية وقطاع غزة	ميتاه	الصعيد	الجزلان	مقومات أخرى
<p>- الأحزاب</p> <p>- اليسارية الماي</p> <p>الذين ١٩٦٧</p>	<p>- حكم ذاتي للرب الفلسطينيين أساس</p> <p>- معاهدة دفاع مشترك مع اسرائيل</p>	<p>- القدس عاصمة اسرائيل الثالثة.</p> <p>- الاعتراف بالهوية الخاصة</p> <p>- بالساكن الاسلانية</p> <p>- المقسمة.</p> <p>- تموير الحي اليهودي في القدس القديمة.</p>	<p>- نقل لاجيء قطاع غزة الى الضفة الغربية.</p>	<p>- فكيف المستعمرات الريفية والبلدية والقواعد العسكرية الاقامة في الاراضي التي يتم ضمها.</p>	<p>- اقامة اضمالات ودائبة مع زعماء وشخصيات الضفة الغربية وتشجيعهم على اقامة اطار حكم ذاتي في القطاع الذي كن الاسرائيلية وان تكون تحت السيادة الاسرائيلية وان يكون اطار الحكم الذاتي مرتبطا بالاسرائيل.</p> <p>- ضم قطاع غزة بأكمله.</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p> <p>- إقامة جدار امني</p> <p>- ضمان امن اسرائيل عن طريق ضم اجزاء من المناطق التالية:</p> <p>١- شريط يترافح عوف ما بين (١٠-١٥) كم على امتداد جدار الارض ويسان حتى شمال البحر الميت.</p> <p>٢- ضم شريط عوفه نصف كورمورات من شمالي الطريق الموصل ما بين القدس والبحر الميت بحيث يتصل مع خطوط عربيت - جردان - الطردن.</p> <p>- ضم صحراء بعلود مع تقديرات اقل في الصحراء مثل عوف خسينة وعوف خزيني جبل الخليل.</p>	<p>- بقاء السيادة الكاملة على القسم والاعظم من الجزلان.</p>	<p>_____</p> <p>- حرية المودد للسكن الاسرائيلية عبر قناة السويس ومضائق بيرلان.</p> <p>_____</p>
<p>لبي اشكول ١٩٦٧</p> <p>تحت اسم سبق مشتركة إقليمية</p>	<p>- يجب ان يتم السلام عن طريق المفاوضات المباشرة.</p>	<p>_____</p>	<p>- يجب استقرار السلام في الشرق الأوسط والتعاون الاقليمي حتى يتاح الحال لحل مشكلة اللاجئين في اطار اقليمي دولي.</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>- اقامة جدار امني ومعرفة بها بين اسرائيل وجيرانها غير ممكنة الا في اطار معاهدة السلام.</p> <p>- تقسيم المناطق الغربية بين الارض واسرائيل.</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>
شمعون بيرز ١٩٦٧	_____	القدس الموحدة عاصمة اسرائيل.	_____	_____	_____	_____	_____	_____	_____

المجلد من اعداد الوجة اعتماداً على المصادر الواردة في نهاية البحث

الأحزاب السياسية	حقوق الشعب الفلسطيني	القدس	اللاجئين	المستعمرات	القضية العربية وقطاع غزة	سببها	الصورة	الجولان	موضوعات أخرى
- العام ١٩٦٧	- عدم التكرار لوجود دولة فلسطينية. - يجب إقامة دولة ثانية القومية في فلسطين وفي الضفة، الشرقية والجزء من غزة. الأردن تكون مرتبطة (بمحاولة إسرائيل).	- القدس الموحدة عاصمة إسرائيل والسماح لجميع أصحاب الديانات بالإشراف على أماكنها المقدسة.	- المباشرة في تسوية قضية اللاجئين.	_____	- اعطاء الاقليّة الأولى لاتفاق سلمي مع الأردن يشكلان فيما بينهما المنطقة التي كانت تعرف تاريخياً بفلسطين وعلى إسرائيل أن تعمل من أجل الوصول إلى معاهدة السلام مع الأردن تقوم على تعاون اقتصادي وثقافي وعلى ميثاق عدم الاعتداء وهذه الترتيبات من شأنها أن تخلق طوقاً تؤدي إلى إعادة القسمة العربية إلى الأردن بعد ائصال تعديلات على الحدود تضمن أمن إسرائيل. - ضم غزة إلى إسرائيل.	- جعل سببها منطقة حرام	- عدم العودة إلى حدود عام ١٩٦٧م.	الاحتفاظ بالجولان.	- يجب ضمان حرية الملاحة لإسرائيل في مضائق تيران مع قناة السويس. - تجريد سببها من السلاح.

الأحداث الإسرائيلية	حقوق الشعب الفلسطيني	القسم	الأجندات	المستعمرات	القضية العربية وقطاع غزة	سيناء	الصعيد	الجولان	موضوعات أخرى
الماي أبيليان ١٩٦٨ *	- تثبيت مبدأ حق الحياة القومية وسلامتها هو البعد المتميز في مبدأ الأمم المتحدة والذي تم التعبير عنه في قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ولا يمكن تطبيق هذا المبدأ إلا من خلال	- القدس عاصمة إسرائيل. - رغبة إسرائيل في وضع حدود يعطي لها المكانة الخاصة فيها بمايوها العالي عن طريق التوصل إلى الاتفاقات المناسبة مع الأطراف المعنية.	- ينبغي الدعوة لقد مؤتمر تحضره مناشق الأوسمة والحوار المساهمة في إعانة اللاجئين والأجهزة المختصة في الأمم المتحدة من أجل رسم خطة خمسية هدفها حل مشكلة اللاجئين ضمن إطار السلام الدائم ومن طريق دعمهم في العودة الانتاجية للمجتمعات الموزعين فيها.	_____	_____	_____	- يجب أن يكون هناك تسوية تأخذ على شكل مساعدة محددة بوقت شريطة تنفيذ إسرائيل مع جيرانها وتحدد خريطة مقنن عليها الحدود الآمنة. - إلى جانب رسم الحدود الإقليمية للقطاع عليها يجب إجراء محادثات لوضع ترتيبات أمنية هدفها تثبيت الوضع الذي سيبتهيأ به السلام عام ١٩٦٧. - عندما يتم التوصل إلى اتفاق حول إقامة السلام مع حدود آمنة يجب المحافظة على حرية التحرك وخاصة في القطاعات الإسرائيلية الأردنية	_____	- لا يمكن تطبيق قرار ٢٤٢ الصادرة وجوب التزامات اتفاقية معاهدة تدخل فيها حكومية إسرائيل والحكومات العربية.
التجمع جولا مائير ١٩٧٠	_____	- بقاء القدس الموحدة عاصمة إسرائيل الإيجابية وجزء لا يتجزأ منها.	_____	_____	- لا إعادة إقطاع غزة. - تناقض إسرائيل فكرة العودة الفلسطينية المتعلقة بالعودة العربية.	- جعل سيناء منطقة منزوية السلاح ولا يسمح لمرور بالحدود. - الاحتفاظ بشرد على احتجاز بلن مضائق تيران حرية بالنسبة لبناء إيلات.	- يجب إجراء محادثات مباشرة حول خط الحدود في الضفة الغربية وعلى أن لا تغير أي قوات عربية إلى الضفة الغربية لتهور الأردن.	_____	_____

\* في ١٨ أكتوبر عام ١٩٦٨ قدم وزير خارجية إسرائيل أبا إيلان مشورعاً للسلام في الشرق الأوسط أثناء اأمم الجمعية العامة للأمم المتحدة لتحقيق السلام.



تابع الاحزاب اليسارية	موشي دايان ١٩٧٠	حقوق الشعب الفلسطينيين	القدس	اللاجئين	المستعمرات	الضفة الغربية وقطاع غزة	سيناء	الحدود	الجولان	موضوعات أخرى
موشي دايان ١٩٧٠	- الحل الوحيد للأزواج هو التعايش مع الفلسطينيين الموجودين بين مغربيين.	- بقاء القدس الموحدة تحت السيطرة الاسرائيلية.	- يجب أن تقيم اسرائيل الكفري قري ومنطقة بالرافل قري ومنطقة لاقية الاساسية لاقية اللاجئين وانشاء مؤسسات صناعية فدرالية لانقاذهم بالعمل فيها فورا ان يمس ذلك رفضهم الخاص.	- تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية. - تحويل قطاع غزة الى اسبانيا. - دناي مع الاتفاقية بين من سيناء تحت من الجيش حتى رأس محمد. - على اسرائيل ان تقيم أربع من اسرائيل على الارتباطات المحلية في التخليد دام الاربلس وحين حتى قطع الاتصال الاقليمي العربي وايضا منطقة سكنية يهودية. - انشاء مستوطنات يهودية في المناطق الخالية المشقة بين رفح والرمث لتفريق الحدود من جهة مصر.	- تجديد سيناء من السلاح مع مصر. - استمرار الحدود مع سوريا في قضية عمليات العبور معها للنفط على أمن اسرائيل وتضمين الملاحة الحرة في مضائق تيران وقناة السويس.	- نقل حل وسطا في إطار مساعدة السلام في قطاع ما بين الحدود التي تسيطر عليها الآن وهي خطوط وقف إطلاق النار وبعين حدود السلام الدائم ولكن لا ينبغي أن تعود إلى أي من الصور القديمة لا مع مصر ولا مع الأردن ولا مع سوريا.	- التمسك في مرتفعات الجولان بخاصة على أمن اسرائيل. - التمسك بسلامة شرم الشيخ تحت اشراف اسرائيل.	- من الأفضل أن لا تطل السلام مع مصر من أن تشجع اسرائيل من الاراضي السابقة تبقى منطقة شرم الشيخ تحت اشراف اسرائيل.	موضوعات أخرى	

الأحداث السياسية	حقائق الشعوب الفلسطينية	القدس	اللاجئين	الاستثمارات	الضفة الغربية وقطاع غزة	سببها	الحجبة	اليوم	ملاحظات أخرى
<p>- الحرب الشيعية رأى ح ١٩٧٢</p>	<p>- احتلال فلسطين العرب وإسرائيل. - الاعتراف بالحق للشعب الفلسطيني.</p>	<p>- في حالة اتفاق سلام يجب إعادة الجزء الشرقي من القدس تحت السيادة العربية ودمج مع النجاة الاحتلال التوسل إلى حل ملحق عليها تضمن الوصول إلى الأماكن المقدسة الأديان.</p>	<p>- حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين العرب على أساس احترام حقوقهم وفقاً لقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة التي تضمن لهم حرية الاختيار بين العودة إلى ديارهم والوصول إلى مؤسسات.</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>- تلحق الأطراف المعنية كل زعم بحالة الحرب وتحترم سيادة الدولة والأهلية لكل الدول في المنطقة وحقوقها في التيقن بسلام ضمن حدود أمنة ومعترف بها. - حرية الملاحة لإسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران.</p>	<p>_____</p>	<p>- يجب تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ - انسحاب إسرائيل إلى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.</p>
<p>رأى ح ١٩٧٤</p>	<p>- الاعتراف بالحق الشرعي للأفلسطينيين.</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>- الاعتراف بحق المرد للسكن الإسرائيلية في قناة السويس ومضائق تيران. - ضمان سيادة وسلامة أراضي جميع المنطقة بما فيها إسرائيل.</p>	<p>_____</p>	<p>- انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المستة.</p>
<p>رأى ح ١٩٧٦</p>	<p>- الاعتراف على الدعوى الإسرائيلية بأنها كان فلسطيني. - احترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة إلى جانب إسرائيل.</p>	<p>_____</p>	<p>- تضمن تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرارات الأمم المتحدة التي تعترف بحقوقهم في الاختيار بين العودة والتعويض.</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>- يكون حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدود سلام ومضمون إسرائيل قواتها من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧. - تلحق جميع الأطراف حالة الحرب وتحترم سيادة وسلامة كل دول المنطقة وحقوقها في التيقن بسلام ضمن حدود أمنة ومعترف بها.</p>	<p>_____</p>	<p>- تحترم حقوق الملاحة لإسرائيل وجميع الدول في قناة السويس ومضائق تيران. - تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بكل بنوده.</p>



الاحزاب اليمنية	حقوق الشعب الفلسطيني	القسم	اللاجئين	المستعمرات	الضفة الغربية وقطاع غزة	سببها	الحمود	اليولان	موضوعات أخرى
جامعالي بين ١٩٦٧	- لحل النزاع مع الدول العربية دون عقد معاهدة صلح بين اجزاء معاومات مباشرة.	- القسم الموحدة عامسة اسرائيل الابنية.	- رفض كل خطا لاعادة اللاجئين العرب الى ديارهم (فلسطين). - فصل مشكلة اللاجئين العرب عن اعادة فتح قناة السويس.	- لا يمكن التنازل عن شبر واحد من الضفة المحتلة ومن الواجب اعطاء الاولوية للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية واليولان لضمان السيطرة الفعلية لاسرائيل على التنازل المحررة.	- لا يمكن التنازل عن شبر واحد من الضفة جميعها ومن اجل ضمان سيطرة على الضفة والتنازل وغزة يجب اعطاء الاولوية للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية.	_____	- لا يجب على اسرائيل تقديم خريفة حرد. فالخريفة التي مستخدم كعدا لنس تحول في المفاوضات الى حد أقصى مطالب بتقديم هذه الخريفة من قبلنا بالشم. نريد التفاوض والسلام مع العرب لكن عند موافقة العرب على تغييرات جذرية في خطوط الحدود التي سبقت حرب الأيام الستة للعرب.	- الاحتفاظ باليولان والاربع الاستيطان الاراضي فيها.	- ان التزامنا بالتجسبات من الاراضي العربية المحتلة ان يراعي الى السلام مع العرب على كل الكس سيوردها لتضمين اخرى ويجب ان يكون اسماء سببنا الغربية هو حقنا في ارض اسرائيل. - عدم الموافقة على مشقة لا فحرف. - ان التزام الحكومة الامم المتحدة بقرار مجلس الامم بتاقض تماما موقف جاحال الذي يتلوي بعدم تقسيم ارض اسرائيل. - يجب ضمان حرية الملاحة في قناة السويس.
حزبوت صيد وانيمان ١٩٧٨	- عدم انشاء دولة فلسطينية. - ضرورة الاندماج السياسي والاقتصادي الكامل لكل الااضي التي جرى احتلالها.	_____	_____	_____	- لا ينبغي لاسرائيل ان تعيد الى مصر الا قطاعا يمتد نحو الشرق من القناة بضع كلميرات ويضرب ان يكون هذا القطاع منفذ السلاح ويحت احتراق الامم المتحدة مع بقاء القوات الاسرائيلية في سببها.	- لا ينبغي لاسرائيل ان تعيد الى مصر الا قطاعا يمتد نحو الشرق من القناة بضع كلميرات ويضرب ان يكون هذا القطاع منفذ السلاح ويحت احتراق الامم المتحدة مع بقاء القوات الاسرائيلية في سببها.	- يكون غدر الاربع الطرد الشرقي لاسرائيل.	- بحث وضع هيئة اليولان السودية من خلال التسوية مع خريفة تحويلها الى منطقة منزوعة السلاح.	- ان التزامنا بالتجسبات من الاراضي العربية المحتلة ان يراعي الى السلام مع العرب على كل الكس سيوردها لتضمين اخرى ويجب ان يكون اسماء سببنا الغربية هو حقنا في ارض اسرائيل. - عدم الموافقة على مشقة لا فحرف. - ان التزام الحكومة الامم المتحدة بقرار مجلس الامم بتاقض تماما موقف جاحال الذي يتلوي بعدم تقسيم ارض اسرائيل. - يجب ضمان حرية الملاحة في قناة السويس.

مشروع دمج: ولم تدمج ديزر الخارجية الامركية لوجع مباشرة تسوية قضية الشرق الاوسط واعان فيها وفق المبادئ الثارة تسعين يوميا ومن ثم اجراء مقايضات لايها حالة العداء على أساس التراجع عن جميع أو معظم الاراضي المحتلة للعرب وكانت جديدا ما بين قد وافقت على هذه المبادرة. اما يدين فقد رفضها. المزيد عن ١٩٧٧



العراق الوبئة	حقوق الشعب الفلسطيني	القدس	اللاجئين	المستعمرات	الشفقة الغربية وقطاع غزة	سجناء	الحدود	الجولان	مؤتمرات أخرى
القدس المحتلة ١٩٧٢	- تمكين السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان من الاختيار الحر بين الجنسية الإسرائيلية أو أي جنسية أخرى مع منح استقلال بشقي وتطبيع لتجمعات السكان العرب الكبيرة في هذه المناطق.	- تعيين إدارة دينية مستقلة الأماكن المقدسة لاختلاف الأيمان من أبناء الطوائف المختلفة في البلاد.	- احتلال اجراءات جادة لقمية امكانيات بولية للتقضاء على ظاهرة مخيمات اللاجئين الواقعة داخل الدولة واعادة تأهيل سكانها ودمجهم في الاقتصاد الاسرائيلي.	---	- ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وتطبيع القانون الاسرائيلي عليها.	- لا يسمح للحدود ضمن اتفاقيات السلام مع مصر باستعمال الاجزاء التي سيطر عليها قوات الجيش الاسرائيلي في سيناء كقاعدة للعدوان ضد اسرائيل.	- ليس للاردين أي حقوق على أراضي اسرائيل الواقعة غربي نهر الأردن. - بالنسبة لتطبيع الحدود مع مصر يجب وضعها ضمن اتفاقيات سلام	- ضم هضبة الجولان الى دولة اسرائيل وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها. - عدم التصريح على أن تكون المظاهرات هي الوسيلة للتوصل لهذه الاتفاقيات.	- حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران. - عدم التصريح على أن تكون المظاهرات هي الوسيلة للتوصل لهذه الاتفاقيات.

## الفترة الواقعة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٥٦ :-

تقوم الاحزاب الاسرائيلية الى جانب نشاطها السياسي بنشاطات واسعة متعددة في المجالات الاقتصادية والخدمات الاجتماعية، كما تقوم بتشجيع الاستيطان الزراعي وتنظيم الجمعيات التعاونية والضمان الصحي والثقافة والتعليم والصحافة واقامة النوادي الرياضية والملاهي ، وانشاء منظمات للشبيبة ، وقد ادى ذلك الى تشجيع الاسرائيليين على الانتماء الى الاحزاب السياسية واعتمادهم على الاحزاب في مختلف نواحي حياتهم.

وقد ركزت الاحزاب اليسارية في الفترة الاولى من قيام الحكم في برامجها الانتخابية على وضع السكان في الداخل ، وانشاء نظام (دولة) يهودية قائمة بحد ذاتها. حيث ان الامور التعليمية والثقافية والمعيشية تتأسس من الداخل وجعل اللغة العبرية هي اللغة الرسمية في البلاد ، كما لوحظ ان حزب المابم والحزب الشيوعي جاءت برامجهما اشتراكية متشابهة حيث طالب الحزبان بأقامة دولة عربية، واخرى يهودية ، كما أنهما رفضا العدوان الثلاثي على مصر وطالبا بسحب القوات الاسرائيلية من المناطق، التي دخلوها، كما أنهما طالبا بالتقرب من الاتحاد السوفيتي واتباع سياسة الحياد وعدم التقرب مع الولايات المتحدة الامريكية ، في حين سعى حزب المابم لتوثيق علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية، والدول الغربية للحصول على السلاح لدعم قوة الجيش الاسرائيلي، لأن قوة الجيش الاسرائيلي شرط أساسي لتحسين الأمن وتحقيق السلام.

اما الاحزاب اليمينية، فقد اتجهت في سياستها البرامجية الى التركيز على السكان والسياسة الخارجية ، في حين ركز الصهيونيون العموميون والتقدميون في سياستهم السكانية على تحسين التعليم والاحوال المعيشية والقضائية وضمان حريات الافراد داخل اسرائيل. اما في السياسة الخارجية فقد طالبا بأقامة علاقات مع الدول الغربية وتسهيل الهجرة وتكثيفها الى داخل الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات وشراء الاراضي واستيعاب المهاجرين كحق تاريخي لشعب اسرائيل.

أما الحزب اليميني حيروت فقد ركز على السياسة الخارجية والأقتصادية الى جانب الأمن الداخلي، فهو ينادي بتكثيف الهجرة اليهودية الى ارض اسرائيل التاريخية، كما أنه يرفض مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧م، على اعتبار أن ارض اسرائيل وحدة جغرافية وتاريخية لليهود ولا يحق تقسيمها. وهذا الحزب كان متشدداً ضد سياسة الانتداب على اعتبار أنه يساعد العرب، الى جانب عدائه للاتحاد السوفيتي.

أما بالنسبة إلى السياسة الاقتصادية فهو يحارب الاشتراكية وسياسة الضرائب الباهضة إلى جانب محاربته للهستدروت، وركز على تشجيع المشاريع الخاصة من أجل التحرر من القوى الخارجية.

أما الأحزاب الدينية، فقد ركزت هي بدورها أيضاً على السكان والحكومة والسياسة الخارجية والاقتصادية، مع تعميق الاتجاه الديني والفكر التوراتي في الجيل اليهودي، من خلال المدارس الدينية التي أنشأتها، كما طالب حزب مزراحي بتعطيل يوم السبت وإتاحة المجال أمام الجنود المتدينين. بممارسة شعائرهم الدينية، وتقوية المشاعر الدينية عند اليهود، وكما يلاحظ من الجدول بأن الأحزاب الدينية تركز على السكان وتقوية مشاعرهم الدينية، خاصة في هذه الفترة تأسيس (الدولة) الاسرائيلية من الداخل.

أما بخصوص سياستها الخارجية، فيلاحظ توافق الأحزاب على رفض مشروع التقسيم على أساس أن أرض إسرائيل هي أرض الميعاد حسب ما جاء في التوراة، وطالبوا بأقامة تعاون مع الدول الغربية، ماعدا حزب اغودات يسرائيل المتشدد فهو يرفض التعاون مع الدول الاشتراكية والمانيا النازية. ومن المعروف أن الأحزاب الدينية كانت دائماً ولا تزال تدخل الائتلاف الحكومي وتشارك في الحكومة الاسرائيلية على اعتبار ان غالبية السكان من المتدينين الأرثوذكس، كما أنها تدرك بأن حزب المبای لا يستطيع أن يشرف على الحكومة بدون تأييد الأحزاب الدينية. ولذلك فهم يطالبون بتوسيع نفوذهم، فهناك علاقة متبادلة بين الدين والدولة تتميز بتعزيز موقف اليهود الارثوذكس على أساس التسهيلات المطلوبة من ناحية قادة حكم المبای.

ويلاحظ بأن الأحزاب اليسارية ركزت على الجوانب الاقتصادية والسياسة الخارجية بينما ركزت الأحزاب الدينية على النواحي الثقافية والدينية. وقد ركز حزب المبای في السياسة الخارجية على إقامة علاقات مع العالم الغربي مع الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع المعسكر الشرقي، بينما كانت الأحزاب اليسارية المبام والشيوعي تطالب بأقامة علاقات مع المعسكر الشرقي والابتعاد عن المعسكر الغربي.

أما الأحزاب اليمينية، فكانت تركز على العلاقات مع العالم الغربي وخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية، بينما ترفض إقامة علاقات مع المانيا الى جانب رفضها للتعويضات الالمانية وتدعو الى ضرورة الاتصال مع الجاليات والمنظمات اليهودية في الخارج.

أما بخصوص الموقف من السكان العرب فقد كان حزب العمل والاحزاب اليسارية تطالب بعلاقات افضل، حيث طالب الحزب الشيوعي والمبام بإعطاء حقوق افضل للسكان العرب. بينما الاحزاب اليمينية كانت تركز على السكان اليهود في الداخل والخارج ورفضت الاعتراف بالأقلية العربية.

أما الأحزاب الدينية فقد ركزت كل اهدافها واهتماماتها في الأمور الدينية تاركة الشؤون الخارجية والامن لحزب المباي الشريك في كافة الائتلافات الحكومية.

### الفترة ١٩٥٧ - ١٩٦٧ م :-

وضحت هذه الفترة بدخول الاتحاد السوفيتي الى المنطقة بعد حرب عام ١٩٥٦م وكان نتيجة هذا الموقف بالنسبة لإسرائيل هو دفع الصراع العربي - الإسرائيلي الى مجال الحرب الباردة بين أمريكا وروسيا، كما توفرت مصالح مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة وحصول إسرائيل على كثير من الدعم. كما بينت هذه الفترة مدى أهمية حزب المباي في الحكومة وتعاونه وتحالفه مع الدول الغربية والمانيا. وهذا ما يرفضه الحزب الشيوعي ويطالب بالتعاون والتقرب من الاتحاد السوفيتي والاتفاق مع العرب على أساس إحترام الحقوق القومية. وحماية الحريات الديمقراطية، كما ركز الحزب الحاكم على السياسة السكانية من خلال اصداره للقوانين الخاصة لاحلال النظام الداخلي في إسرائيل. كما اصدر قانون تغيير النظام الانتخابي وأدخل مادة الوعي اليهودي في المدارس الإسرائيلية بأعتبارها أداة تربوية فعالة من اجل المحافظة على وحدة الأمة التاريخية اليهودية. أما الاحزاب اليمينية. التي تمثلت : بحزب حيروت فقد استمر يناادي بالعداء والصدام المستمر مع الدول العربية.

أما الحزب الديني القومي (المفدال)، فقد إستمر في دعم السكان من خلال ازالة الحواجز بين مختلف الفئات من المواطنين. واتجهت سياسته الخارجية الى السعي لإلغاء المقاطعة العربية - الإسرائيلية، والسعي للسلام والعمل على إستمرار تدفق المهاجرين اليهود الى إسرائيل.

### مشاريع السلام: ١٩٦٧ - ١٩٧٧ م.

السلام بمعناه الحقيقي يفترض أن غياب حالة الحرب هو تعبير عن وضع دولي تجد كل الدول المشاركة فيه فائدة لها من إستمراره والمحافظة عليه، ولا يخلق لها مصدراً للتهديد او التوتر يستدعي فيها العمل الدؤوب لتغييره. وبعبارة أخرى إن

السلام يرتبط بمبدأ حق الشعوب وحريتها في تقرير مصيرها من ناحية وبمبدأ العدالة بين الأمم من ناحية أخرى.<sup>(١)</sup>

وفي هذه الدراسة عرضنا لمشاريع السلام الإسرائيلي في الفترة التي تلت حرب حزيران ١٩٦٧ - ١٩٧٧م. والهدف منها ابراز أهم التيارات والاتجاهات التي برزت في إسرائيل بخصوص مستقبل الأراضي المحتلة وأفكارهم حول مشاريع السلام ونجد أن الجانب الأخير قد سيطر على تفكير وتوجهات تلك القادة. وكان هناك مجموعة من القياديين الإسرائيليين ذوي الخلفية العسكرية أمثال موشي دايان وشمعون بيريس وإسرائيل غاليلي وغولدا مائير ترفض تقديم أي تنازلات تتعلق بالمناطق المحتلة، حتى مقابل الحصول على السلام. وامتازت هذه المجموعة من القياديين بالتشدد والتصلب في مواقفها وتشجيع العمليات العسكرية ضد الدول العربية وقد أطلق على هذه المجموعة إسم جناح الصقور.

بينما نجد قيادات أخرى أمثال ليفي إشكول وبنحاس سامبير وأبا إيبان يؤيدون المساعي السلمية مع الدول العربية ولا يمانعون من الانسحاب من معظم المناطق المحتلة مقابل السلام، واطلق على هذه المجموعة إسم جناح الحمام.

كما نلاحظ أيضاً اجماع تلك المجموعتين على وجوب التركيز على الإعتبارات الأمنية في المقام الأول وخاصة فيما يتعلق بسيناء وهضبة الجولان وهكذا فإن الاختلاف بين الفريقين هو إختلاف في التفاصيل وليس في المبادئ العامة. فالأمن الإسرائيلي بنظرهما مرتبط بالتوسع الاقليمي والحصول على مواقع جغرافية جديدة تحت تبريرات معينة مثل الحدود الآمنة أو حدود يمكن الدفاع عنها، أي بمعنى آخر فإن الأمن الإسرائيلي يرتبط بالأرض وليس بالسلام والأمن مصدره التوسع والتمسك بمواقع معينة وليس ايجاد صيغه للتعايش والسلام.

في حين نجد قادة حزب حيروت أمثال بيغن وعيزر وايزمن، تميزوا بالتعصب والتشدد في مواقفهم وعدم تقديم أي تنازلات عن الأراضي المحتلة وتغليب الإعتبارات الأيديولوجية والدينية على الإعتبارات العملية. على أن هذه الأراضي جزء لا يتجزأ من أرض إسرائيل وحق تاريخي لشعب اليهود التوراتي، وأن القدس الموحدة عاصمة إسرائيل الأبدية.

بينما استطاع بن غوريون أن يجمع بين سيطرة القضايا الأمنية والدينية بصورة متوازنة فقد كان يؤكد دائماً على القضايا التاريخية والأيديولوجية المرتبطة

(١) محمد فيصل عبدالمنعم وابراهيم كروان، المرجع السابق، ص ٥.

بالديانة اليهودية والصهيونية وعمل في نفس الوقت على تحقيق الأهداف الأمنية المتعلقة بالوجود الإسرائيلي فقد أعلن إستعداده عن التنازل عن جميع الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م باستثناء القدس ومرتفعات الجولان من أجل التوصل الى سلام مرضي.

كذلك امتازت الاحزاب الدينية بالتشدد والاعلان عن ضم جميع الأراضي المحتلة الى إسرائيل وتطبيق القانون الإسرائيلي عليها.

كما نرى أن زعماء الأحزاب الإسرائيلية كانوا يتحدثون بلسانين مختلفين فمن ناحيه يؤكد البعض على أن السلام هو أهم شيء ولا بد من التوضيحية للوصول اليه وتحقيقه، ومن ناحيه أخرى يرفضون بحث مسألة القدس مثلاً، وأن القدس الموحدة عاصمة إسرائيل، كما يتفق غالبيتهم على أن مناطق شرم الشيخ والمرتفعات السورية المحتلة غير مطروحة للتفاوض. وهكذا فإن إسرائيل تدعو للسلام وفي نفس الوقت تفرض أمراً واقعاً جديداً، وهو في كل تفاصيله تحدي للحقوق العربية وخلق لمصادر جديدة للتوتر والنزاع في المنطقة.

أما بالنسبة لحقوق الشعب الفلسطيني فنجد بأنهم حاولوا تخطي الشعب الفلسطيني والإصرار على أن الخلاف ينحصر أساساً مع البلاد العربية، وإنكار دور الفلسطينيين في أية مباحثات سلام، ورفض الدولة الفلسطينية أو محاولة إقامتها. وقد ظهر أول حل للمشكلة الفلسطينية في مشروع السلام الذي طرحه حزب المبادم عام ١٩٦٧، ثم عام ١٩٧٢م في إطار دولة أردنية - فلسطينية مجاورة (لدولة) إسرائيل، فهو بالتالي لا يشجع إقامة دولة فلسطينية مستقلة. بينما كان الحزب الشيوعي الذي يطالب باستمرار بالعودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧م وانسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي التي إحتلتها واحترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

وبالتالي فإن هذه المشاريع عموماً تعكس مزاجاً توسعياً وتعبر عن خلفية النزعات التوسعية في المجتمع الإسرائيلي. ورغم بروز بعض القوى التي ترفض ذلك. إلا أن هذه القوى تحتل مواقع هامشية في الواقع السياسي الصهيوني ولا تعبر بأي حال عن تيار رئيسي في المجتمع.